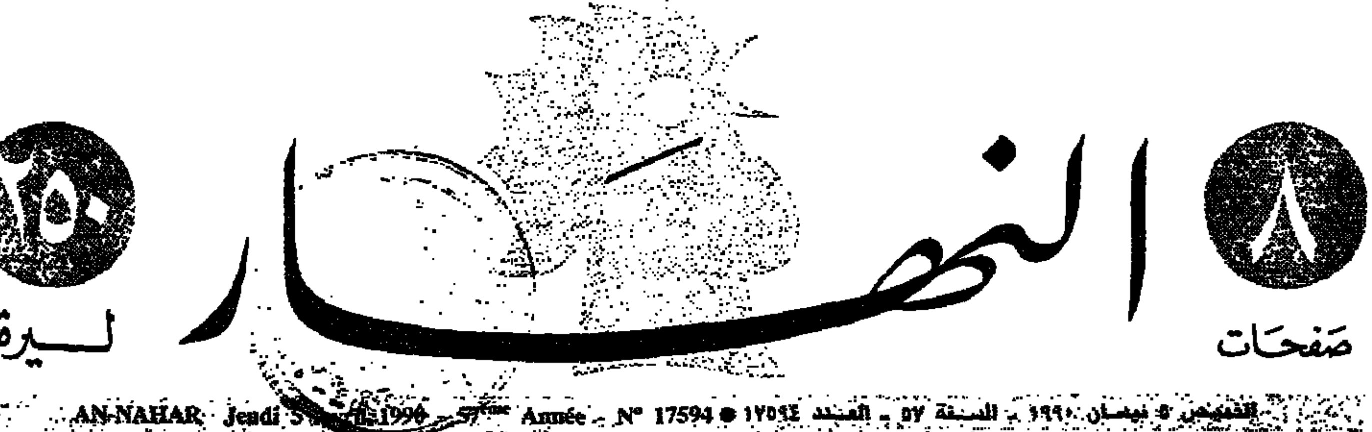


AN-NAHAR Jeudi 5 avril 1990 — 57ème Année — N° 17594 ● ١٧٥٩٤ العدد – السنة ٥٧ – الخميس ٥ نيسان ١٩٩٠

تفجير أمني وإعلامي رافق دعوة "القوات" للحود إلى تسلم الثكن

بكركي تستعيد المبادرة وتتحرك بين عون وجعجع وتهددهما بتحميلهما مسؤولية تدمير المسيحيين والكيان

مجلس الوزراء أنجز مشاريع الإصلاح ويقرّ صيغتها النهائية قريباً

استعادت البطريركية المارونية المبادرة امس وقررت التعاطي مباشرة مع الوضع السائد في المنطقة الشرقية بغية ايجاد المعالجات اللازمة له، وهو عرف امس تفجيرا امنيا اخر ترافق مع تصعيد اعلامي واسع ارتفعت معه وتيرة المخاوف من صدام عسكري ضار يخشى حصوله اليوم.

وعودة بكركي الى واجهة الساحة السياسية في المنطقة الشرقية تحتمل اكثر من تفسير وتأويل في ضوء الموقف الفاتيكاني الغامض حيال الصراع بين الرئيس العماد ميشال عون وقائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع، الا ان الاوساط السياسية ترى ان اضطلاع البطريركية المارونية بدورها امر مهم وملح في هذه المرحلة.

وجاء التحرك البطريركي المباشر بعد فشل لجنة الوساطة في تسويق مشروع سياسي لدى العماد عون يقوم على التسليم الى الشرعية برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي بحيث ينعقد الاجتماع الماروني في بكركي للخروج بموقف موحد في هذا الاتجاه.

ويبدو ان البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير لم يتخل عن فكرة عقد اجتماع ماروني في رعايته وهو لا يزال يعد العدة له ويأمل في ان يكون اجتماعا متوازنا يتحمل فيه الجميع مسؤولياتهم، اذ ان غياب اي فريق معني عنه قد يعرض اي نتائج يمكن ان ينتهي اليها للفشل. وهذا التحرك البطريركي تمثل في دعوة مجلس المطارنة الموارنة العماد عون والدكتور جعجع في كتاب نقله اليهما المطرانان رولان ابو جودة وبطرس الجميل مساء، الى وقف النار وسحب الجيش وعناصر "القوات" الى الثكن، وفتح الطرق امام المواطنين ليعملوا على تأمين معاشهم ومعاش عيالهم، والافراج عن المعتقلين، والاتفاق مع اصحاب الرأي على مشروع سياسي يضمن للمسيحيين ما يريدان المحافظة عليه مما لهم من حقوق، والكف عن التراشق بالتهم عبر وسائل الاعلام. واعتبر انهما اذا كانا عاجزين عن الاتفاق فان "استمراركما في تحمل المسؤولية هو استمرار في تهديم الوجود المسيحي في لبنان وبالتالي تهديم الكيان اللبناني". وشدد على "ان مصير المسيحيين لا تقرره بندقيتان متقابلتان تنشران الذعر والموت والدمار". وناشدهما اتخاذ القرار الذي يمليه عليهما ضميرهما المسيحي والوطني في اسرع ما يمكن من الوقت.

ولاحظت اوساط سياسية ان في مضمون الرسالة البطريركية تهديدا لعون وجعجع معا بدعوتهما لاحقا الى التنحي عن مسؤوليتهما اذا لم يتفقا على انهاء النزاع بينهما.

وبعد تبلغه الرسالة اعلن العماد عون "تجاوبه الكامل" مع مطالب البطريرك صفير والمطارنة الموارنة، وتمنى عليهم ان يسهروا بأنفسهم على آلية تنفيذ هذه المطالب والتمنيات وان يوفد البطريرك الى منطقة المتن نصف المطارنة على الاقل ليطلعوا بانفسهم على الوضع من كل جوانبه وان يسهروا على آلية تنفيذ ما طلبوه.

كذلك اعلن الدكتور جعجع التزام "القوات" "كمبادرة حسن نية" الهدنة الاعلامية بدءا من الثانية عشرة ليلا واستعدادها لتسهيل كل الحلول الامنية والسياسية القائمة على وحدة المؤسسات الشرعية السياسية منها والعسكرية "رغبة في اعادة المياه الى مجراها الطبيعي في المناطق الحرة ومن اجل تحقيق وقف نهائي للاعمال العسكرية الذي لا يتم الا بتسليم الجيش اللبناني الشرعي كل المقدرات العسكرية للجيش اللبناني في لبنان عموما وفي المناطق الشرقية خصوصا".

وبعدما كان الدكتور جعجع دعا قائد الجيش العماد اميل لحود الى تسلم الثكن العسكرية في مناطق سيطرة "القوات"، قال امس في حديثين الى اذاعتي "صوت الشعب" و"صوت لبنان" بضرورة تسلم العماد لحود كل ثكن الجيش "من دون استثناء"، معتبرا ان في ذلك "بداية على الاقل لاعادة اللحمة الى مؤسسة الجيش". واكد "ان القوات وجدت اصلا للدفاع عن لبنان" و"ان لبنان تجسده شرعيته". واضاف: "ان الميليشيا عندنا تعمل لاقامة الدولة، ومن هذا المنطلق وبمجرد ان تقوم الدولة ويكون هناك مشروع شامل وكامل لحل كل الميليشيات ولاخراج الجيوش الاجنبية عن لبنان، فنحن اول ميليشيا مستعدة لان تحل نفسها". ورأى "ان المدخل الوحيد في رأيي الى حل الازمة الحالية على الاقل والى حل الازمة التي نعيشها منذ سنة او سنتين هي ان تتسلم الشرعية" و"لا يمكن ان اتصور اي حل خارج الشرعية".

"غير كافية"

ووصف مصدر وزاري مواقف الدكتور جعجع "الايجابية" من الشرعية واتفاق الطائف بانها "خطوة متقدمة وجيدة". لكنها "غير كافية". وتساءل: "ما هو الضمان الا تكون هذه المواقف تكتيكية او عملية استقواء بالشرعية ضد العماد عون؟ ان الضمان يكون عن طريق البطريركية المارونية ومن خلال اجتماع شامل تدعو اليه، وان تكن مواقف جعجع مفيدة وتشير الى اقترابه اكثر فاكثر من الشرعية (..) ان الشرعية لا يمكنها ان تخطو اي خطوة ناقصة، ولذا فانها تتعاطى مع مواقف الدكتور جعجع بحذر".

ويبدو ان الدكتور جعجع يحاول في مواقفه الايجابية من الشرعية ان "يحشر" العماد عون الذي "بدأ يقترب من ساعة الحقيقة" على حد تعبير مصدر مطلع على مسار الاوضاع. واوضح المصدر ان عددا من السفراء الذين التقوا عون في اليومين الاخيرين نصحوه بان يحدد موقفه من الشرعية في غضون ٤٨ ساعة ولاحظوا انه "محشور" بعامل الوقت ازاء اندفاع "القوات" في اتجاه الشرعية.

وافاد مصدر ديبلوماسي ان اجتماع السفير البريطاني السيد الان جون رامزي بالعماد عون الاثنين الماضي "جاء في سياق اعلام العماد عون بضرورة خروجه من المأزق والتسليم الى الشرعية التي باتت مطلب غالبية اللبنانيين". وقال ان رامزي لمس في حديثه الطويل مع العماد عون انه "لا يزال يتأرجح بين المعلومات التي ينقلها اليه المقربون منه عن احتمال حدوث تغيرات في المنطقة، والاقرار بواقع انهيار المنطقة الشرقية في بنيتها وفي قدرتها على الاستمرار في حال المراوحة والتدهور الاقتصادي الذي يؤدي الى مزيد من الهجرة". وذكر ان زيارة رامزي لعون تزامنت مع الموقف الرسمي الذي اعلنته رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر وايدت فيه الرئيس الهراوي تأييدا كاملا. فكانت مناسبة لمحاولة اخيرة يبذلها السفير لاعلام عون بصعوبة حصول تغييرات تؤدي الى تعديل اتفاق الطائف او الغاء نتائجه المتمثلة بانتخاب الرئيس الهراوي وتأليف الحكومة. ويبدو ان عون لم يعط رامزي جوابا واضحا انما استمع من غير ان يتخذ موقفا نهائيا. واعتبر ان الوقت الذي يكسبه عون هو الوقت الذي يضيع الحل.

ونقل عن العماد عون قوله امس امام زواره تعليقا على مواقف الدكتور جعجع من الشرعية: "لقد اخلى سمير جعجع سبيل جميع الذين كانوا يترددون في معارضته نظرا الى عدم الوضوح الذي كان يشوب مواقفه. ولكن بعدما اصبحت هذه المواقف واضحة فانه بات في الشرقية طرفان، طرف معارض للطائف يتمثل في شرعية العماد عون وطرف مؤيد للطائف تدعمه قوة مسلحة هي "القوات اللبنانية"".

وتوقعت مصادر شرقية ان يعلن اليوم او غدا في المناطق التي يسيطر عليها العماد عون "تجمع او هيئة او جبهة معينة" تتخذ مواقف سياسية من الوضع السائد في المنطقة الشرقية.

تفجير واسع

وشهد الوضع الامني تفجيرا واسعا امس ووقعت اشتباكات عنيفة بكل انواع الاسلحة بين الجيش و"القوات اللبنانية" ولم تنجح لجنة الوساطة في وقف التدهور على رغم اعلانها اتفاقين لوقف النار.

وحمل التراشق المحاور المحدثة عن كسروان والمتن الشمالي الى بيروت وطاولت قذائف عدة مناطق قريبة من خطوط التماس وبعيدة عنها وصولا الى اطراف المتن الجنوبي خصوصا في الحازمية والفياضية.

وتخطت قذائف معدودة المنطقة الشرقية الى المنطقة الغربية وسقطت قرابة السابعة والربع في زقاق البلاط والنورماندي وعين المريسة.

وادى التراشق الى سقوط عدد من الاصابات امكن احصاء قتيلين وثلاثة جرحى منها، الى اضرار جسيمة في ابنية وممتلكات وسيارات والى اشتعال حرائق، فضلا عن اصابة هوائي القناة ٥ لتلفزيون لبنان التابعة للعماد عون في بيت مري مما ادى الى توقفها عن البث ساعات.

وتناول مجلس الوزراء الذي انعقد برئاسة الرئيس الهراوي، في جانب من جلسته امس، الوضع في المنطقة الشرقية، في ضوء تحرك البطريركية المارونية.

– التتمة في الصفحة ٦ –

التقى دوما مرتين في ٢٤ ساعة

الشرع لـ"النهار": موقف فرنسا "أوضح" وتعديل الطائف يؤدي إلى إجهاضه

باريس – من بشارة غانم البون:

رأى امس وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ان اي تدخل لبلاده لا يعزز الشرعية في لبنان وتطبيق اتفاق الطائف "يزيد المسألة تعقيدا"، معتبرا ان اي محاولة لتعديل هذا الاتفاق ستؤدي الى "اجهاضه وانهياره".

ووصف موقف الحكومة الفرنسية من التطورات الاخيرة في لبنان بانه اصبح "اوضح" ولمح الى مسعى مشترك سوري – فرنسي لتحريك الامور والمساعدة على تطبيق اتفاق الطائف وايجاد الوسائل الكفيلة بذلك.

تحدث الوزير الشرع الى "النهار" بعد لقائه ظهر امس في باريس وزير الخارجية الفرنسي السيد رولان دوما و"تركز البحث في اللقاء الذي استمر ساعة على الوضع في لبنان وتبادل الوزيران خلاله وجهات النظر والتحليلات" كما اوضح مصدر في الكي دورسيه. وهذا اللقاء هو الثاني للوزيرين في غضون ٢٤ ساعة، وكان الاول تم في اللوكسمبور في خلوة عقداها على هامش اجتماع اللجنة العربية المكلفة متابعة الانتفاضة الفلسطينية مع "الترويكا" الاوروبية. وتوقف الوزير السوري في باريس في طريقه الى الرباط للمشاركة في اجتماعات "لجنة القدس" التي تبدأ اعمالها اليوم.

عن حقيقة الموقف السوري من احداث المناطق الشرقية قال: "لا نتدخل ولم نتدخل لان رأينا كان ولا يزال ان اي تدخل

– التتمة في الصفحة ٨ –

قبل أيام من إنتهاء مهلة تكليفه

بيريز أعلن تأمين غالبية وطلب جلسة لتقديم حكومته

زعيم حزب العمل شمعون بيريز يبلغ الى الصحافيين، والتعب باد على وجهه، انه امن غالبية في الكنيست تدعم الحكومة التي يعتزم تأليفها. (رويتر تيليفوتو)

قبل ايام من انتهاء مهلة تكليفه، ابلغ امس زعيم حزب العمل شمعون بيريز الى رئيس الدولة الاسرائيلي حاييم هرتزوغ انه تمكن من تأمين غالبية اصوات في الكنيست تتيح له تأليف حكومة برئاسته وطلب من رئيس الكنيست دوف شيلانسكي دعوة النواب الى جلسة للتصويت على الثقة يتوقع ان تنعقد الاحد.

وصرح بيريز للتلفزيون الاسرائيلي اثر زيارته هرتزوغ انه ابلغ الى الرئيس الاسرائيلي ان لديه "دعما من عدد من النواب يكفي لتأليف حكومة. ولا يمكنني ان ادخل في التفاصيل". واضاف انه اراد "الاسراع قدر الامكان في تأليف حكومة جديدة نزولا عند رغبة رئيس الدولة. لا يمكن تصور بلد ديموقراطي من دون حكومة شرعية، او حكومة كاملة لاسابيع، في وقت نواجه موجات مهمة من المهاجرين ولدينا مشاكل امنية ومشاكل اقتصادية ومعظم وزاراتنا من دون وزراء". واوضح ان الهدف الرئيسي لحكومته سيكون "مواصلة عملية السلام. اما على الصعيد الداخلي فسيبقى الوضع على حاله في المجال الديني". وعلم من مصدر قريب من حزب العمل ان نائبا على الاقل من تكتل "ليكود" الذي يتزعمه رئيس الحكومة الانتقالية اسحق شامير سينضم الى الحكومة الجديدة، الامر الذي يتيح لبيريز تجاوز عتبة الـ٦٠ نائبا في الكنيست لضمان غالبية تمنح حكومته

– التتمة في الصفحة ٦ –

القذافي دعا إلى إطلاق الرهائن وواشنطن إستغربت "لكن خيراً"

دعا العقيد معمر القذافي جميع المسلمين الذين يحتجزون رهائن اجنبية الى اطلاقها في مناسبة شهر رمضان فأدهش واشنطن التي اعتبرت دعوته اشارة ايجابية منه.

ونقلت امس وكالة الجماهيرية للانباء "جانا" الليبية عن القذافي ان "القيم الاسلامية النبيلة تؤكد على كرامة الانسان وتحرم احتجاز الابرياء". ودعا الى الافراج عن جميع الرهائن وسجناء الرأي – ايا تكن جنسيتهم او ديانتهم – الذين يحتجزهم مسلمون في الشرق الاوسط وخص منهم الرهينة الفرنسية جاكلين فالانت التي تحتجزها حركة "فتح – المجلس الثوري" بقيادة السيد صبري البنا (ابو نضال) منذ ٨ تشرين الثاني ١٩٨٧ مع طفليها وخمسة بلجيكيين كانوا على متن اليخت "سيلكو".

وكانت "فتح – المجلس الثوري" اطلقت طفلتي فالانت في كانون الاول ١٩٨٨ في ليبيا، لكن فالانت وضعت طفلين اخرين في الاسر.

وقالت "جانا" ان القذافي وجه نداءه هذا "بصفته قائدا للقيادة الشعبية الاسلامية العالمية".

● في واشنطن استغربت الولايات المتحدة دعوة القذافي وصرح الناطق باسم البيت الابيض السيد مارلن فيتزووتر:

– التتمة في الصفحة ٦ –

مصر لتخفيف حرارة الحرب الكلامية

وزراء الخارجية لـ"التعاون العربي" في اجتماع طارئ حول التهديدات للعراق

عقد امس وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون العربي اجتماعا طارئا في عمان هو الاول منذ انشاء المجلس في شباط ١٩٨٩ للبحث في "التهديدات الموجهة الى العراق" وتأكيد تضامنهم معه.

وافاد مصدر رسمي ان هذا الاجتماع الذي عقد اثر تهديد الرئيس العراقي صدام حسين الاثنين الماضي بتدمير نصف اسرائيل اذا حاولت هذه القيام بأي عمل ضد العراق، سيبحث ايضا في موضوع هجرة اليهود السوفيات وخطر توطينهم في الاراضي المحتلة وقرار مجلس الشيوخ الاميركي في شأن القدس.

وضمت الجلسة الاولى التي عقدت عصرا وزراء الخارجية الاردني السيد مروان القاسم والمصري الدكتور عصمت عبد المجيد والعراقي السيد طارق عزيز

– التتمة في الصفحة ٨ –

بوش: سنضغط ليتمكن جميع اليهود من الهجرة إلى إسرائيل مباشرة

تعهد الرئيس الاميركي جورج بوش امس ان يواصل الضغط على موسكو حتى يتمكن اليهود السوفيات من الهجرة الى اسرائيل في رحلات مباشرة، وتعهد "الا تنسى" الولايات المتحدة اولئك الذين اضطروا، مرغمين، الى البقاء في الاتحاد السوفياتي.

وتحدث بوش في احتفال اقيم في البيت الابيض في مناسبة عيد الفصح اليهودي دعا اليه مهاجرين منشقين، فكرر "اننا نعترف ونحيي التغييرات المثيرة التي جرت في الاتحاد السوفياتي فاتاحت الهجرة لكثير من الذين يسعون منذ امد طويل الى الرحيل". واستدرك قائلا: "يجب الا ننسى الذين لم يتمكنوا من الرحيل. واؤكد لكم اننا نحن لن ننساهم".

واعتبر "الهجرة الحديثة" حدثا مهما لكل "المدافعين عن الحرية"، واضاف: "لقد عملت الولايات المتحدة كثيرا لفتح هذه الطريق للحياة وسنواصل القيام بما يلزم لتمكين اليهود السوفيات من التوجه الى اسرائيل خصوصا عبر الضغط لتسيير رحلات مباشرة وغير مباشرة".

ومن المحتمل ان يثير المسؤولون الاميركيون مسألة اليهود السوفيات في مناقشاتهم مع وزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه الذي يزور واشنطن هذا الاسبوع، كما فعل وزير الخارجية السيد جيمس بايكر في لقائه السابق ونظيره في موسكو.

ويأتي كلام بوش في اليوم التالي لموافقة مجلس النواب الاميركي على معونة قيمتها ٧٥ مليون دولار للمهاجرين اليهود السوفيات والاوروبيين الشرقيين الى الولايات المتحدة واسرائيل، وكذلك على منح الدولة العبرية ضمانات ائتمانية للاسكان قيمتها ٤٠٠ مليون دولار

– التتمة في الصفحة ٦ –

بايكر إعتبر لقاء موسكو "مشجعاً"

غورباتشيوف دان قرار أستونيا وهدد باتخاذ إجراءات كما في ليتوانيا



متظاهرون من "اتحاد مواطني الاتحاد السوفياتي في ليتوانيا" المعارض للاستقلال امام مبنى المجلس الاعلى الليتواني امس (رويتر تيليفوتو)

في الوقت الذي فتحت موسكو باب الحوار مع القادة الليتوانيين، ابلغ الرئيس ميخائيل غورباتشيوف الى رئيس استونيا ارنولد روتل ادانته قرار برلمان الجمهورية، في اول رد رسمي تزامن مع وصول وزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه الى واشنطن في زيارة تستمر ٣ ايام يتوقع ان تحتل فيها مسألة "استقلال جمهوريات البلطيق" مركز الصدارة.

وعلم من مصدر رسمي في تالين ان الرئيس السوفياتي اتصل هاتفيا ليل اول من امس بالرئيس الاستوني وابلغ اليه انه يدين قرار برلمان استونيا اعتبار السلطة السوفياتية في الجمهورية "غير شرعية"، وان موسكو ستتخذ "اجراءات مثل تلك التي اتخذت ازاء ليتوانيا". واوضح المصدر ان غورباتشيوف ابدى تخوفه من ان يكون قرار مجلس السوفيات الاستوني "في غير مصلحة تطور استونيا". وكان روتل كشف اجراء مثل هذا الاتصال الهاتفي، وابلغ الى النواب الاستونيين ان البرلمان سيبحث في مضمون الاتصال في اجتماعه اليوم.

ويذكر ان قرار البرلمان الاستوني نص على اقرار "مرحلة انتقالية" تسبق

– التتمة في الصفحة ٨ –

ميتران رعى أول إجتماع على هذا المستوى

عرفات أشاد بـ"اللقاء التاريخي" وكارتر إعتبره "رجل القرار"

الرئيس فرنسوا ميتران يستقبل الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر ورئيس دولة فلسطين ياسر عرفات في قصر الاليزيه امس. (رويتر تيليفوتو)

رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات والرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر خارج قصر الاليزيه وبدت في الوسط زوجة كارتر السيدة روزالين. (رويتر تيليفوتو)

استقبل امس الرئيس فرنسوا ميتران في قصر الاليزيه الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر ورئيس دولة فلسطين ياسر عرفات اللذين يلتقيان للمرة الاولى، في ما اعتبر اول اتصال اميركي – فلسطيني على هذا المستوى، على رغم ان كارتر وصل الى باريس بصفة خاصة ومن دون اي تكليف رسمي.

وصرح كارتر على درج الاليزيه اثر اللقاء، وقبل توجهه الى الفندق حيث من المقرر ان يعقد اجتماعا منفردا وعرفات للبحث في امكانات السلام في الشرق الاوسط ان "المشكلة تأتي من بعض القادة الذين لا يعبرون في طريقة مناسبة عن تطلعات الشعوب الى السلام سواء في اسرائيل او لدى الفلسطينيين والسوريين والاردنيين واللبنانيين". واضاف ان "السلام ضروري وحتمي. ويجب تحريك عملية السلام لدى المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة وبين جميع الاطراف المعنيين"، مشيرا الى ان اللقاء تناول "الطريقة التي يمكن فيها دفع عمليةالسلام واعادة احيائها (...) بحثنا في المعوقات المختلفة التي نشأت في السنوات الاخيرة ولدينا امل مشترك في ان يصبح في الامكان ازالتها الان".

وقال عرفات، الذي اعلن انه سيعقد مؤتمرا صحافيا لاحقا، ان اللقاء "يثبت ان مبادرات السلام ليست فلسطينية فحسب، وانما دولية ايضا وان الولايات المتحدة وفرنسا والدول الكبرى تقوم فيها بدور اساسي".

ورفض وزير الخارجية الفرنسي السيد رولان دوما، الذي شارك في لقاء قصر الاليزيه، الادلاء بأي تعليق. وكان صرح قبل وصول عرفات وكارتر الى باريس ان اللقاء الذي رعاه ميتران سيساهم في "تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط (...) لفرنسا سياسة في الشرق الاوسط وهي تعبر عنها. ان عملية السلام مجمدة الى حد ما في الوقت الحاضر وسنكون سعداء بتحريكها".

"رجل القرار"

وفي وقت لاحق عقد الرئيس الاميركي

– التتمة في الصفحة ٦ –

الموقف هذا النهار

الكرة في ملعب بكركي

يبدو ان الكرة السياسية "الشرقية" باتت الان في ملعب البطريركية المارونية. فلجنة الوساطة اجرت كل الاتصالات التي طلبت منها في اجتماع بكركي الرقم ١ الذي ضم عددا من القيادات المارونية الاسبوع الماضي. ورفعت تقريرا بحصيلتها الى البطريرك مار نصرالله بطرس صفير الذي بات عليه، طبعا بعد اجراء المشاورات اللازمة ودرس المواقف التي تضمنها التقرير، ان يدعو الى اجتماع اخر في بكركي لتقرير الخطوات الواجب اتخاذها سواء لوقف الحرب المدمرة في الشرقية او للتسليم الى الشرعية الدستورية او للامرين معا. وحتى الان لم يدع البطريرك الى مثل هذا الاجتماع. وتريثه يعود، في رأي مصادر سياسية مسيحية مطلعة، الى جملة امور.

اولها استمرار التعارض الواضح في النهج والطروحات بين الفريقين المتقاتلين في الشرقية، اي جيش العماد ميشال عون و"قوات" الدكتور سمير جعجع. فالاول لا يزال يحصر البحث مع اطراف الشرقية بالبنود الستة التي تؤدي في حال تطبيقها الى توحيد البندقية المسيحية، الذي تعتبره "القوات" الغاء لها، والى انشاء مرجعية مسيحية قد تكون الهيئة "الحاكمة" في الشرقية التي لا بد من ان يصبح وضعها في هذه الحال شبيها بحال قبرص ولكن التركية. والثاني لا يزال يصر على ان حل المشكلة في الشرقية لا يكفي او على ان هذا الحل سيكون غير دائم وغير مستقر وان ديمومته واستقراره مرتبطان بالتوصل الى تسوية وطنية شاملة بالتعاون مع الشرعية الدستورية التي يمثلها رئيس الجمهورية السيد الياس الهراوي.

وثانيها ميل البطريركية المارونية الى حل بالتعاون مع الشرعية الدستورية واحتمال ان يكون في ذلك نوع من التعارض مع موقف الفاتيكان الذي تخضع له بكركي من الناحيتين الروحية والدينية والذي يدعو خصوصا بعد الحال البائسة واليائسة التي بلغتها الشرقية والمسيحيون الى الفصل بين الشرعية الدستورية واتفاق الطائف وتاليا الى التسليم بالاولى ولها والى البحث معها ومع اركانها في تعديل الثاني. طبعا لم يقرر البطريرك حتى الان اي نهج يعتمد، لكنه يعرف تماما ان اي موقف ماروني من بكركي يقتصر على الاعتراف بالشرعية ودعوتها الى تسلم الشرقية قد يكون غير كاف وقد يزيد التطورات المأسوية تفاقما ما لم يرافقه قبول بتسوية الطائف. ومن هنا تريثه واستمراره في المشاورات على غير صعيد داخلي وخارجي في آن.

وثالثها عدم وضوح طريقة التعامل مع العماد عون في حال صدور الموقف الماروني عن بكركي بالتسليم الى الشرعية وبالموافقة على اتفاق الطائف او على الاقل باعتباره مدخلا الى الحل. اذ ان موقفه سيكون الرفض المطلق. وسيؤدي ذلك الى بروز السؤال القديم ـ الجديد: من يزيح "الجنرال" من موقعه الحالي؟ وهذا السؤال مبهم لا جواب واضحا عنه حتى الان. وهو يطرح باستمرار في المحافل السياسية الشرقية والغربية وكذلك في عدد من المحافل الدولية.

اما رابعها وآخرها فهو الحذر الذي يسود العلاقات بين بكركي وسوريا منذ سنوات عدة والذي اتخذ طابعا اخر فيه الكثير من الحدة اواخر الصيف الماضي بعد تعذر اجراء انتخابات رئاسية في الموعد الدستوري. ذلك ان دمشق اتخذت منذ اعتلاء صفير سدة البطريركية المارونية موقفا ايجابيا منه. لكن هذه الايجابية اقتصرت في رأيه وفي رأي كثيرين على الشكل ولم تتعد ذلك الى الجوهر. اذ حاول اصدقاء مشتركون عدة تحضير زيارة له للعاصمة السورية واجتماعات مع المسؤولين الكبار فيها، لكن محاولاتهم باءت بالفشل لسببين اساسيين: الاول خوف البطريرك من استغلال زيارته السورية وتوظيفها في السياسات اللبنانية بطريقة تخدم مصالح فريق وتؤذي مصالح فريق اخر. والثاني رفضه اية زيارة مجاملة واصراره على ان يحضر لها بعناية بحيث تصدر عنها نتائج اساسية تنعكس ايجابا على الوضع اللبناني وتساهم في حلحلة الكثير من عقده. وقبل انتهاء الموعد الدستوري لانتخابات رئاسة الجمهورية طلب الاميركيون من البطريرك صفير بصفته مرجعا مارونيا ومسيحيا ولبنانيا كبيرا لائحة باسماء عدد من المرشحين للرئاسة الاولى تنطبق عليهم صفة مرشحي التوافق الوطني، واعطوه الانطباع ان دمشق على علم بالمبادرة التي يطلبونها منه وبأنها ترحب بها وستتعاطى معها بكثير من الجدية والمرونة. والذي حصل بعدما استجاب البطريرك الطلب وبعدما قام بمبادرته المشهورة في حينه (ارسال لائحة باسماء خمسة مرشحين للرئاسة الاولى الى دمشق عبر الاميركيين) ان المسؤولين السوريين لم يتجاوبوا معه ورفضوا كل الاسماء التي قدم الامر الذي ربما ساهم في دفعه الى التلاقي في ذلك الحين مع العماد ميشال عون والدكتور سمير جعجع في مواجهة النائب مخايل الضاهر مرشح اتفاق مورفي ـ الاسد. وهذا الحذر البطريركي حيال سوريا يدفع بكركي الى التريث والى انتظار نتائج المشاورات الجارية مع سوريا والشرعية والقوى الكبرى في العالم قبل الدعوة الى اجتماع بكركي، وقبل اصدار اي موقف عنه. فهي تخشى ان يعتبر الموقف، في حال صدوره، غير كاف، لا لانه كذلك وانما لاعتبارات اخرى وحسابات. وخشيتها تنبع من معرفة ثابتة بالحدود التي لا يستطيع ان يتخطاها الموارنة عموما و"القوات اللبنانية" خصوصا في الايجابية التي ابدوا منذ مدة. وتخطيها ممكن ولكن تدريجا وعلى مراحل.

هل الحذر البطريركي حيال دمشق في محله؟

ـ هو كذلك من الناحية المبدئية، يجيب قريبون من دمشق. لكنهم يحاولون تبرير الموقف السوري باعتبارين مهمين: أولهما شكليات زيارة البطريرك لدمشق. فالمفروض ان يستقبل كما في العالم كله على مستوى رؤساء الدول. وذلك غير ممكن في دمشق نظرا الى طبيعة النظام والى عدم الرغبة في الافساح في المجال لتعاطي رجال الدين السياسة. وثانيهما ان المقصود باحباط مبادرة البطريرك (لائحة المرشحين الخمسة) لم يكن هو ولا البطريركية. وانما كان الولايات المتحدة الاميركية ردا على موقفها السلبي من ترشيح الرئيس السابق سليمان فرنجيه حليف سوريا الثابت.

الى متى يستمر تريث بكركي؟

الى حين انتهاء المشاورات الجارية بعيدا عن الاضواء بين الاطراف المعنيين في الداخل والخارج. لكن هذا التريث يجب الا يستمر طويلا. ويجب ان يواجه موقف بكركي عند صدوره، اذا صدر، بنوع من الايجابية تساعد الشرقية على انهاء حربها وتساعد الشرعية الدستورية على التخلص من مأزقها الراهن.

سركيس نعوم

هل لدى بكركي حل يوفق بين موقفي عون وجعجع؟

شرعية الهراوي تدخل الشرقية سياسيا وان بقي العماد عون مسيطرا موقتا على المتن

بعدما ظهرت المواقف المتعارضة تعارضا جليا وواضحا بين العماد ميشال عون والدكتور سمير جعجع وبلغت الحملات الاعلامية المتبادلة ذروتها وانتهت اتصالات لجنة الوساطة من دون التوصل الى مشروع حل يوفق بين هذه المواقف، ماذا تستطيع بكركي ان تفعل، واي موقف ينبغي ان تتخذه بين عون وجعجع، وهل هناك حل وسط وما هو، ام ان معاودة اطلاق النار ستقطع الطريق على اي حوار اذا كان لا يزال ممكنا وتسبق اي حل اخر؟

ثمة من يرى ان تبقى بكركي، بعد هذا الخلاف الحاد، على الحياد بين الموقفين فلا تكون مع طرف ضد اخر، وان تؤخر عقد الاجتماع الماروني او المسيحي وتعطي فرصة جديدة للجنة الوساطة كي تتابع اتصالاتها ريثما تكون قد ظهرت نتائج اجتماعات اللجنة الثلاثية العربية في الرباط، اليوم، والوسائل التي ستعتمدها لدعم شرعية الرئيس الهراوي وتمكينها من الوصول الى كل مواقعها، وريثما تكون بكركي قد استكملت اتصالاتها ومشاوراتها قبل ان تتخذ اي موقف.

وثمة من يرى ان يكون لبكركي موقف واضح تتحمل مسؤولية اتخاذه لان الحياد، والبلاد تمر في اخطر وادق الظروف، والمسيحيون يواجهون مصيرهم، غير مقبول وتهرب من المسؤولية. وان الموقف، في هذه الحال، لا يكون سياسيا، بل وطنيا وتجاوبا مع ارادة اكثرية القيادات وغالبية الشعب اللبناني.

الشرعية السياسية والشرعية العسكرية

والاكثرية، ان لم تكن مع اتفاق الطائف كما هو، لان لبعضها ملاحظات او تعديلات عليه، هي مع الشرعية المتمثلة بالرئيس الهراوي وحكومته وهو ما يستطيع اللقاء الماروني اعلانه من غير ان يشكل ذلك احراجا لبكركي التي تعتبر موقفها منسجما وموقف غالبية اللبنانيين وقياداتهم، ليس في "الشرقية" فحسب، بل في "الغربية" ايضا. والعماد ميشال عون، ومن معه ليس ضد اتفاق الطائف في المطلق، انما هو ضد الشرعية المنبثقة منه، ويرى ان يتم اولا التفاهم على اتفاق طائف الرقم ٢ لمعالجة الوضع الامني على كل حدود من سوريا واسرائيل، ومن التفاهم على الشرعية، وليس العكس. والعماد عون يميز بين الشرعية السياسية المتمثلة بالرئيس الهراوي التي يتقرر الاعتراف بها في ضوء مصير اتفاق الطائف، والشرعية العسكرية المتمثلة بالجيش كمؤسسة لان ليست لشرعيتها علاقة بالطائف. لذا فان انتشار الوية الجيش، سواء كانت تلك التابعة له او تلك التي هي تابعة للعماد اميل لحود، في "الشرقية" قد يكون مقبولا ولا اعتراض له عليه. وهو، انطلاقا من مفهومه هذا، يدعو "القوات اللبنانية" الى تسليم ثكن الجيش التي استولت عليها الى وحدات العماد لحود، لتأكيد الاعتراف بالمؤسسة العسكرية الواحدة لتكون وحدها المسؤولة عن الامن والنظام، الامر الذي يسهل الحل، اذ يكون الجيش قد حل محل الميليشيات، بحسب رأيه.

والعماد عون، في موقفه هذا، يحاول احراج "القوات اللبنانية" لاخراجها من المعادلة القائمة على الارض، ويدخل في تنافس معها على من يسبق في الغاء من؟

لكن ثمة قيادات ترى عكس ما يراه العماد عون. فهي تعطي الاولوية لدخول شرعية الرئيس الهراوي الى "الشرقية"، على ان ينظر في ما بعد في اتفاق الطائف. في اجواء امنية هادئة ومستقرة، وسيطرة للسلطة، وذلك من خلال الحكومة والمجلس النيابي وفقا للاصول الدستورية، حتى ان اللجنة الثلاثية العربية لن تعيد النظر في الاتفاق، وتعتبر ذلك شأنا لبنانيا.

اما دعوة العماد عون "القوات اللبنانية" الى تسليم الثكن الى جيش العماد لحود، اعتقادا منه ان ذلك يشكل خطوة على طريق انهاء وجودها، فان موضوع الميليشيات يعالجه اتفاق الطائف في اطار معالجة شاملة غير مجزأة ولا جزئية بحيث يتم تسليم ثكن كل الميليشيات والسلاح الى الجيش. واذا وافقت "القوات اللبنانية" على تسليم الثكن التي تخضع لسيطرتها الى وحدات العماد اميل لحود، فهل يوافق العماد عون على دخول هذه الوحدات الثكن التابعة له؟

والسؤال المطروح الان هو: هل في الامكان تنفيذ القرارات التي تصدر عن اجتماع يعقد في بكركي وكيف؟

التنافس الايجابي

مصادر قريبة من الرئيس الهراوي تقول ان الشرعية تستفيد الان من التنافس الايجابي القائم بين العماد ميشال عون والدكتور جعجع لكي ترى الابواب مفتوحة امامها، وتدخل "الشرقية" بالوسائل السلمية وهو ما تسعى اليه، وليس بالوسائل العسكرية التي تأمل في الا تضطر الى اعتمادها.

وتأمل المصادر في ان يصدر عن اجتماع يعقد في بكركي موقف مؤيد للشرعية لكي تتولى معالجة الوضع في "الشرقية" وانهاء المعاناة القاسية فيها، وان مثل هذا الموقف المعبر عن ارادة قوى فاعلة في "الشرقية" تتمثل ببكركي والنواب و"القوات اللبنانية" والكتائب والاتحادات العمالية والهيئات النقابية والمهنية، لا يستطيع العماد عون وحده التصدي له وعرقلة مسيرة الشرعية. ولا فرق ان دخلت الى "الشرقية" بسطا للسلطة، الشرعية العسكرية المتمثلة بالعماد اميل لحود، اذا لم يكن للعماد عون اعتراض على ذلك، او دخلت الشرعية السياسية المتمثلة بالرئيس الهراوي الى مناطق دون اخرى في "الشرقية" وبقي العماد عون موقتا في منطقة المتن، وهو بقاء لن يطول عندما تكون الشرعية قد دخلت كل المناطق الاخرى وباشرت ممارسة مهماتها على نطاق واسع، وتسلم الوزراء مراكز وزاراتهم، وبدأ تشغيل المرافىء الشرعية وجباية الرسوم والضرائب بانتظام.

وهكذا يتم دخول الشرعية سلميا، فلا العماد عون يتصدى لهذا الدخول باعتبار انه لا يطلق النار على وحدات الجيش التابعة للعماد اميل لحود وهي تنتشر في المناطق لان مؤسسة الجيش واحدة، ولا وحدات الجيش التابعة للعماد لحود تطلق النار على الوحدات التابعة للعماد عون، فيبقى التصدي سياسيا فقط بين حكومة الرئيس الهراوي وحكومة العماد عون، الى ان تتم معالجة هذا الوضع في اطار معالجة اوضاع مماثلة في مناطق سيطرة تنظيمات مسلحة وميليشيات.

تفسير البند الثاني

هل تصح توقعات مصادر الرئيس الهراوي فتدخل الشرعية بهذه السهولة الى "الشرقية" سواء من جانب "القوات اللبنانية" او من جانب العماد عون قبل ان يسبق ذلك اتفاق واضح معهما او مع احدهما على المرحلة التي ستلي هذا الدخول؟

ما يخشاه بعض المراقبين هو ان تمطر سماء "الشرقية" قذائف يشعلها تجدد القتال بين جيش العماد عون و"القوات اللبنانية" بعدما تلبدت بغيوم الاتهامات المتبادلة، فـ"تقطع جهينة قول كل خطيب"، بحيث يتعطل عقد لقاء بكركي من اجل اتخاذ موقف، وتتأخر، ان لم تتعطل، ايضا مسيرة "الشرعية" نحو "الشرقية"، الى ان يتم التفاهم على تفسير البند الثاني من البنود الستة، وهو الاساس، على نحو يرضى به العماد عون والدكتور جعجع، من اجل "تحقيق توحيد البندقية والجهد العسكري وحصر مهمتها بقضايا الوطن الدفاعية من دون القضايا الامنية الداخلية"، وهو تفسير لم تستطع لجنة الوساطة ان تتوصل اليه، لكي يسهل عليها، تفسير البنود الاخرى، فظل الخلاف على الارض كما وصفه الاباتي بولس نعمان عضو اللجنة.

والى ان يتم التفاهم ايضا على تأييد الشرعية من دون تأييد اتفاق الطائف المطلوب تعديله، او تعديل اتفاق الطائف، ومن ثم القبول بدخول الشرعية على اساس ان تلتزم هذا التعديل...

اميل خوري

أسرار الآلهة

تدخلت دولة غربية كبرى لدى دولة عربية معنية بوضع لبنان لمنع قيام تحالف او تعاون مع طرف لبناني من شأنه ان يقلب المعادلات.

من المسؤول

اقترح مسؤولون طلب مساعدات خارجية لاصلاح شبكات الكهرباء والماء والهاتف لان امكانات الخزينة تعجز عنه.

لماذا؟

لوحظ ان العماد ميشال عون لم يتعرض في تصريحاته واحاديثه للعماد اميل لحود منذ تعيينه قائدا للجيش.

مجلس الوزراء استكمل درس التعديلات

اطلاق اسمي معوض وكرامي على مطار القليعات ومعرض طرابلس

استكمل مجلس الوزراء درس التعديلات الدستورية وفقا لوثيقة الوفاق الوطني، وقرر اطلاق اسم الرئيس الراحل رينه معوض على مطار القليعات واسم الرئيس الراحل رشيد كرامي على معرض طرابلس الدولي.

انعقد مجلس الوزراء امس في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي وفي حضور رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص والوزراء باستثناء السادة: وليد جنبلاط والدكتور جورج سعادة وميشال ساسين. كذلك حضر الوزير السابق السيد مروان حمادة.

ولدى ارفضاض الجلسة التي استمرت اربع ساعات ادلى وزير العدل والاعلام السيد ادمون رزق بالتصريح الآتي:

"كانت هذه الجلسة مخصصة لمتابعة درس التعديلات الدستورية وفقا لوثيقة الوفاق الوطني. وقد انجز مجلس الوزراء درس المقترحات والمشاريع التي وضعت بين يديه وناقشها. وتم التفاهم على المبادئ العامة والتفاصيل. وعهد الى وزير العدل في صوغ المشروع المتكامل للتعديلات الدستورية.

كما اتخذ مجلس الوزراء قرارين الاول باطلاق اسم المغفور له الشهيد الرئيس رينه معوض على مطار القليعات، والثاني باطلاق اسم المغفور له الشهيد الرئيس رشيد كرامي على معرض طرابلس الدولي، وذلك تخليدا لذكرى الرئيسين الشهيدين اللذين قدما حياتهما فداء لوحدة لبنان وللشرعية والحرية والديموقراطية في لبنان".

وعلم ان مجلس الوزراء لن يرسل مشروع الاصلاح السياسي الى المجلس النيابي الا بالتنسيق مع رئيسه، ليصار الى اقراره ضمن المهل الدستورية، لئلا يكون مثار جدل بين الحكومة والمجلس.

دلول: محاولة لاغتيال الطائف بأخذ الشرعية ولفظ الاتفاق

تخوف وزير الزراعة السيد محسن دلول من ان تستمر الحرب في المنطقة الشرقية حتى "اخر مواطن وآخر معقل عمراني"، معتبرا ان هناك "محاولة لاغتيال اتفاق الطائف بأخذ الشرعية ولفظ الاتفاق وهذا شيء خطير جدا".

زار الوزير دلول امس القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني. وسئل بعد الزيارة عن رأيه في الوضع في الشرقية. فاجاب: "لا حل في المنطقة الشرقية الا بالشرعية التي هي جزء لا يتجزأ من اتفاق الطائف. لا شرعية من دون الطائف، لان هذه الشرعية انبثقت من الطائف. فاذا اخذنا في الاعتبار ما جرى في الشرقية، نجد ان لا حل لما يجري من اقتتال الا بالشرعية التي هي بند من بنود الطائف. وخارج ذلك فهناك انتحار جماعي. واعتقد انه اذا لم يبادر اهل الرأي والقيادة في الشرقية بالتسليم بهذه النظرية، فان هذه الحرب ستستمر الى آخر مواطن في الشرقية وآخر معقل عمراني او معقل صناعي او معقل سياحي".

وسئل عن احتمال توزير قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع، شرط ان يعلن موافقته على اتفاق الطائف، فاجاب: "من المبكر ان نتكلم في هذا الموضوع. لا "فيتو" على احد، ولست انا من يقرر، هذا الذي اعرفه، ولكن هناك امور عدة ستحسم هذه القصة مع الطائف بشروط الطائف (...) الطائف كان ينظم آلية معينة لاعادة توحيد البلاد واعادة الشرعية. منها: اجتماع المجلس النيابي، انتخاب رئيس للمجلس، انتخاب رئيس للجمهورية، بعد الموافقة على الطائف وبعدئذ تأليف حكومة. كل هذه الآلية تمت وبقي تعديل الدستور واقرار الاصلاحات التي يتضمنها اتفاق الطائف. ومن دون اقرار هذه الاصلاحات، ان كل ما فعلناه باطل، لان اتفاق الطائف يرمز او يهدف الى اقرار اصلاح معين وهذا الاصلاح توافق عليه النواب الذين يمثلون مختلف الطوائف والمناطق. حاليا هناك محاولة لاغتيال اتفاق الطائف بأخذ الشرعية ولفظ اتفاق الطائف، وهذا شيء خطير جدا، له مخاطره على توحيد لبنان وعلى مسيرة الوفاق الوطني في لبنان، لان الشرعية هي نتيجة لاتفاق الطائف لا يمكن ان تسقط الاصل وتتمسك بالفرع لان الفرع يسقط فورا".

وقيل له ان لجنة الوساطة في المنطقة الشرقية ابلغت الى البطريرك مار نصرالله صفير عجزها عن متابعة مهمتها. فقال: "اولا تأخرت اللجنة جدا في اعلان هذا الموقف، هي فشلت منذ قيامها. لا توجد مرجعية خارج الشرعية (...)".

لقاء لم يتم لكارتر والهراوي

باريس ـ "النهار":

علم ان الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر كان ينوي لقاء الرئيس اللبناني الياس الهراوي في اطار جولته الاخيرة في الشرق الاوسط.

وكشف مصدر ديبلوماسي ان كارتر تمنى على الهراوي الانتقال الى دمشق للقائه، لكن الرئيس اللبناني طلب ان يتم اللقاء على الارض اللبنانية واقترح مدينة شتورة مكانا له. واجرى كارتر مشاورات مع السلطات الاميركية التي رأت من غير المناسب عقد اللقاء في هذا الوقت، خصوصا ان لا تمثيل ديبلوماسيا الان لواشنطن في بيروت. فضلا عن عدم الاطمئنان الى تأمين الحماية الامنية اللازمة. عندها قرر الرئيس الاميركي السابق تأجيل اللقاء الى "مرحلة مقبلة" وهذا ما اكده لبعض الشخصيات التي التقاها خلال زيارته الاخيرة للندن.

رئيس المجلس

استقبل رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني امس سفير الدانمارك الجديد في لبنان السيد بانت سندرغارت في زيارة تعارف.

ثم استقبل سفير رومانيا السيد ايوان بوبا مع قرب مغادرته لبنان نهائيا.

وزاره النواب السادة: ملكون ابليغاتيان، انترانيك مانوكيان، علي العبدالله، توفيق عساف، رفيق شاهين، يوسف حمود، صبحي باغي.

وتلقى اتصالا من النائب صالح الخير. والتقى رئيسة مصلحة الانعاش الاجتماعي السيدة نعمت كنعان.

رئيس الحكومة

اجتمع امس رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص في منزله مع وزير المال الدكتور علي الخليل. واستقبل قنصل لبنان في جدة السيد وفيق جابر.

واوفد المدير العام للمراسم والعلاقات العامة في رئاسة الحكومة السيد عبد الرحمن الشيخة الى منزل السيد نهاد اورفلي للتعزية بوالده.

"الجيش كالوطن يكون موحدا أو لا يكون"

لحود: أي هزيمة لأي وحدة هي هزيمة للجيش كله

اعتبر قائد الجيش العماد اميل لحود "ان اي هزيمة عسكرية لاي وحدة هي هزيمة للجيش كله وانتصارها انتصار للجيش كله". واكد ان الجيش "يؤدي مهمة وطنية جامعة وشاملة لا بد من ان يكون فيها بعيدا عن الصراعات الداخلية ويكون في الوقت نفسه حاميا للحريات العامة وحاميا للديموقراطية التي نريد ان تحكم العلاقات بين اللبنانيين". وقال: "لقد بدأنا بناء وحدة المؤسسة ولا ننتظر الانتقال الى البرزة لمباشرتها".

تحدث العماد لحود الى مجلة "الجيش" كما كل شهر، فكان هذا الحوار:

● طوال سنوات الحرب في لبنان، مرت المؤسسة العسكرية بتجارب كثيرة انعكست في الدرجة الاولى انقسامات وتشرذما" في الجيش. فكيف ترون السبيل الى توحيد الجيش؟

ـ ان وحدة الجيش لا تكون بالشكل فقط. اي ان المطلوب ليس دمج هذا اللواء بلواء آخر، او نقل عسكري من منطقة الى منطقة، ان وحدة الجيش يجب ان تتعدى الشكل الى الجوهر. وقد جرت منذ عام ١٩٧٥ محاولات عدة لاعادة توحيد الجيش، لكنها عالجت جانبا جزئيا ومحدودا من المشكلة، وهو الفرز الطائفي الذي حصل تحت وطأة الاحداث. [illegible] خلال اعادة جمع العسكريين من مختلف الطوائف والمناطق في مخيمات سميت يومها مخيمات "الالفة والمحبة". لكن هذه الخطوة لم تكن كافية لانها سقطت تلقائيا بسبب تجدد الاحداث ولعدم تحقيق الانصهار الحقيقي المطلوب.

● كيف ترون وحدة الجيش اذن؟

ـ اننا ننشد وحدة حقيقية تحفظ تماسك الجيش حتى في حال حصول احداث امنية او سياسية خطيرة وكبيرة كالتي سبق لها ان حصلت خلال مراحل الحرب في لبنان. ونسعى الى ان تبقى وحدة الجيش متينة ومبنية على اسس صلبة لا تتزعزع عند اول تجربة جديدة قد تحصل لا سمح الله. لان هذه الوحدة التي نبنيها اذا انهارت مجددا، فاننا كقيادة وكمؤسسة سنفقد صدقيتنا الى الابد. نريد اعادة ثقة المواطن بجيشه، هذه الثقة التي اهتزت مرارا نتيجة لما اصاب الجيش من جراء اقحامه من دون تخطيط ودراسة في اتون الحرب الاهلية.

● ما هو الشرط الاساسي لضمان وحدة الجيش؟

ـ ان الوفاق الوطني السياسي هو شرط ضروري لوحدة الجيش، ونحن مقتنعون ان الوفاق السياسي يؤسس حالا ثابتة ومستقرة امنيا وسياسيا تمكننا من التفرغ من دون مشكلات لعملنا في توحيد الجيش. ولا شك في اننا نعمل وفقا لما تقره السلطة السياسية الشرعية. وهناك عناصر اخرى لا بد من توافرها للمضي في خطة توحيد الجيش. ومتى استكملت هذه العناصر سنجعل هذه الوحدة الضمان الكافي لمنع التقاتل المسلح بين اللبنانيين، واذا حصل لا سمح لله، اي تقاتل جديد، فاننا نحاول ان نجعل وحدة الجيش الحلقة القوية التي تمنع انفراطه ليبقى المنقذ.

وجودنا الطبيعي الدائم

● ما هي العناصر الاخرى لتحقيق وحدة الجيش؟

ـ في الدرجة الاولى وحدة المصير بين العسكريين، اي ان كل العسكريين يجمعهم مصير واحد. فكما يعتبر احتلال جزء من ارض الوطن احتلالا لكل الوطن، فاننا نعتبر ان هبوط معنويات لواء معين في الجيش يطاول الجيش كله، وان نقص التجهيزات في كتيبة معينة هو نقطة ضعف للجيش كله. وان اي هزيمة عسكرية لاي وحدة هي هزيمة للجيش كله. وانتصارها انتصار لكل الجيش، ونعتبر ايضا ان العسكري غير الانضباطي يسيء الى الجيش والى كل العسكريين، لان كل فرد في المؤسسة العسكرية هو مرآة لكل العاملين في هذه المؤسسة.

نريد ايضا ان يشعر العسكري في منطقة الشمال او البقاع او الجبل او بيروت، ان خطر اسرائيل عليه هو الخطر نفسه الذي يواجهه العسكري ابن الجنوب. وان خطر اسرائيل يهدد الكيان الوطني كله وليس منطقة بذاتها. وان المطلوب من ابن الجنوب للدفاع عن ارضه هو ذاته المطلوب من ابن اي منطقة اخرى.

هنا تبرز اهمية وحدة القضية والهدف، ووحدة الدور المطلوب من الجيش. فقضيتنا هي الحفاظ على كيان الوطن، ومقاومة اي اعتداء او عدوان يستهدفه. وواجبنا اليوم تحرير الاجزاء المحتلة من البلاد. وهذا اقتناع وطني لا تراجع عنه، وهو المحك الاساسي والوحيد لصدقية وحدة الجيش وولائه الوطني، خصوصا بعد التجربة القاسية والمريرة التي مر بها الجيش خلال الاجتياح الاسرائيلي صيف عام ١٩٨٢، وكان من نتيجتها انعدام ثقة المواطن بالجيش وبقدرته على حماية السيادة والاستقلال.

ودور الجيش على الصعيد الداخلي، هو حماية صيغة الحكم والدستور والمواطن، وليس حماية اي شخص او مجموعة في النظام ولا حماية اهدافها ومشاريعها. وبحماية الجيش لصيغة الحكم يكون في موقع الشعب، لان هذه الصيغة تكون منبثقة من ارادة الشعب نفسه، ومن توافق جميع اللبنانيين. هنا يؤدي الجيش مهمة وطنية جامعة وشاملة، لا بد من ان يكون فيها بعيدا عن الصراعات الداخلية، ويكون في الوقت نفسه حاميا للحريات العامة وحاميا للديموقراطية التي تريد ان تحكم العلاقات بين اللبنانيين.

في مثل هذه الحال، وبتأدية مثل هذا الدور، يكون الجيش اداة للحل في لبنان، وليس هو الحل كما يزعم البعض او كما يخطط ليكون الجيش. فهناك مؤسسات هو اداة لحماية المؤسسات الشرعية وخلاف ذلك يعني زج الجيش في معارك داخلية مرفوضة ومدانة، ويعني اقحام الجيش في الالاعيب السلطوية والسياسية التي لا تعتبر من وظيفة العسكريين، وتعني حكما انحيازا الى فئة من دون الاخرى مما يعطل دوره في ان يكون جيش كل الشعب.

يمكن ان يقوم الجيش بمهمات امنية داخلية، لكن هذه المهمات تكون محددة ومرسومة، وبأمر من القيادة السياسية الشرعية، والتدخل يكون ضمن القوانين، ولفترة زمنية محددة وبامكانات عسكرية كافية لتنفيذ المهمة، يعود العسكريون بعدها الى ثكنهم. فوجودنا الطبيعي الدائم هو على حدود الوطن لحمايتها وليس في الازقة والشوارع.

مدرسة

● ماذا على صعيد اعداد العسكريين لترسيخ وحدتهم؟

ـ اننا نعتمد وحدة التنشئة والتوجيه ووحدة برامج التعليم المعنوية والعسكرية والوطنية. لذلك نسعى الى جعل الجيش مدرسة وطنية تتم فيها عملية الانصهار الوطني، ومدرسة رجولة ومناقبية واخلاق عالية، اضافة الى جعله مدرسة علوم وتقنية (...)

● كيف تضمنون توحيد القرار بالنسبة الى الجيش؟

ـ في الدرجة الاولى نحن نعمل الآن على توحيد النصوص القانونية والادارية في الجيش وتحقيق شمولية التطبيق ومركزيته. ونعمل على تصحيح وتسوية الاوضاع الناجمة عن ثنائية القرار ومنها موضوع الترقيات. والاحداث الاليمة في المنطقة الشرقية ما زالت عائقا دون وحدانية القرار. لكننا قطعنا شوطا في استرجاع القرار المصادر ونجحنا في خلق مناخ معاد لمصادرة هذا القرار داخل الالوية في المناطق الشرقية. وللمناسبة نؤكد مرة جديدة للعسكريين هناك ان يكونوا مطمئنين الى مستقبلهم داخل الجيش. لاننا لن نفرط في احد منهم مهما غرروا به وضللوه، فوحدة الجيش وصونها من الانهيار يتجاوزان كل الاعتبارات الشخصية والفردية.

ان وحدة القرار تنعكس على وحدة السلوك العسكري، فيتعزز الانضباط والنزاهة والخلقية والشجاعة والصدق والاستقامة لدى كل العسكريين، وكل من يخرج عن هذه الصفات لا مكان له في مؤسستنا النظيفة. ومن جانبنا اننا نعتمد وحدة المعاملة بين العسكريين، فالجميع سواسية ولا فضل لعسكري على آخر الا بمقدار كفايته وانتاجه وولائه للمؤسسة الوطنية.

ان الجيش كالوطن، يكون موحدا او لا يكون، وليطمئن الجميع، عسكريين ومواطنين، الى ان الوحدة التي نبنيها ستكون من المناعة بحيث تمنع تفكيك الجيش مستقبلا مهما جرى. لاننا نطمح الى ان نتجاوز حدود وحدة الجيش ليصبح اداة توحيد لكل اللبنانيين. من هنا نتمنى ترك الجيش يعالج شؤونه الداخلية من دون مداخلات وبعيدا عن الاعلام وان نعطى الوقت الكافي لذلك وقد بدأنا بناء وحدة المؤسسة ولا ننتظر الانتقال الى البرزة لمباشرتها.

دعا عون الى "أن يحذو حذونا"

جعجع حض قائد الجيش على تسلم الثكن في كل المناطق

اعتبر امس قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع "ان الخطوة الوحيدة التي يمكن ان تنهي الجانب العسكري من هذه الازمة هي تسلم العماد لحود ثكن الجيش في كل لبنان". ودعا قائد الجيش الى تسلم جميع الثكن في كل المناطق اللبنانية وتمنى على الرئيس العماد ميشال عون "ان يحذو حذونا".

اجرت اذاعة "صوت لبنان" مقابلة هاتفية مع الدكتور جعجع سئل فيها عن تعليقه على قول الرئيس العماد ميشال عون ان تسليم "القوات" الثكن الى قائد الجيش العماد اميل لحود يسهل الحل، فأجاب: "من دون الدخول في الدوافع والخلفيات، انني اعتبر هذا الموقف خطوة ايجابية جدا، واود ان اقول للعماد عون انه بدل ان يقول لها كِش ـ فليكسر لها وجلها. بمعنى ان تسليم العماد لحود ثكن الجيش في كل المناطق اللبنانية يكون مدخلا عمليا وجديا وفعليا الى استتباب الاوضاع ووضع البلد على طريق الامان والعلاج. وانا اوافق كليا وليس لدي اي مانع بل اضع كل جهدي ليتسلم العماد لحود ثكن الجيش في المناطق التي فيها "القوات" في اطار تسلمه كل ثكن الجيش في كل المناطق. ان تنهي الجانب العسكري من هذه الازمة هي تسلم العماد لحود ثكن الجيش في كل لبنان. فمن هو القادر على اعادة توحيد الجيش خصوصا على صعيد المناطق الشرقية اذا لم يتسلم العماد لحود الثكن، فان الثقة وبالاسف اصبحت معدومة بين جميع الافرقاء. وبالنسبة الى العماد لحود، نحن نقدره ولا نشك في وطنيته واخلاصه. واتصور انه اذا دعا الجنرال عون العماد لحود او رأى انه من الايجابية ان يتسلم العماد لحود ثكن الجيش في مناطق "القوات"، فهذا يعني انه يقدره وليس لديه اي اعتراض عليه ولا اي علامات استفهام عن وطنيته وشخصه. ومن هذا المنطلق ادعو في صدق العماد لحود الى ان يتسلم جميع ثكن الجيش في كل المناطق اللبنانية وهذا يكون بداية على الاقل لاعادة اللحمة الى مؤسسة الجيش وتكون بداية لاعادة جمع الجيش (...) ونتمنى على العماد عون ان يحذو حذونا وهكذا نكون بداية على الاقل فرجنا الناس ونتمنى ان تتم هذه الخطوة قبل الاعياد لنتيح للناس ان يعيدوا وبالهم مطمئن".

وكيف يسير في اتجاه "حلف جعجع ـ الهراوي" علما ان اتفاق الطائف سيلغي الميليشيات؟ اجاب: "هناك نقطتان في هذا السؤال: حلف جعجع ـ الهراوي وعملية الغاء الميليشيات. في ما يتعلق بالنقطة الاولى، هذا وصف ينطبق عاما على الواقع، اي ان القصة ليست قصة تحالفات وصداقات، بل القصة اذا كانت الصداقة مع الرئيس الهراوي موجودة او غير موجودة، فالمدخل الوحيد في رأيي الى حل الازمة الحالية على الاقل والى حل الازمة التي نعيشها منذ سنة او سنتين هو ان تتسلم الشرعية سواء كانت ممثلة بالرئيس الهراوي او ممثلة قبلا بالرئيس معوض او بأي رئيس جمهورية اخر منتخب. اما في ما يتعلق بالنقطة الثانية، فالميليشيا بالنسبة الينا ليست هدفا قائما في ذاته، بل وجدت لملء فراغ معين في وقت كانت مؤسسات الدولة لا تستطيع ملء كل الفراغات. الميليشيا عندنا تعمل لاقامة الدولة. ومن هذا المنطلق وبمجرد ان تقوم الدولة ويكون هناك مشروع شامل وكامل لحل كل الميليشيات واخراج الجيوش الاجنبية من لبنان فنحن اول ميليشيا مستعدة لان تحل نفسها".

وكيف ينظر الى مصير الثكن التي هي تحت سلطة العماد عون في المتن في حال تسليم العماد لحود الثكن في كسروان وجبيل وبيروت؟ اجاب: "من المفروض اذا كنا صادقين في ما نقوله، ان يتسلم العماد لحود كل ثكن الجيش من دون اي استثناء ولهذه الخطوة جوانب ايجابية عدة اهمها اعادة جمع مؤسسة الجيش وربط الاوصال التي تفككت فيها لان الجيش كمؤسسة كاملة اصبحت غير موجودة في الوقت الحاضر على الاقل في المناطق الشرقية، بل هناك شرائم هنا وشرائم هناك وجزء هنا وجزء هناك وهنا ليس مؤسسة".

وقال ردا على سؤال: "ان القوات اللبنانية وجدت اصلا للدفاع عن لبنان ولبنان تجسده شرعيته (...) لذا ان القوات اللبنانية وجدت ليس لتتقاتل مع الشرعية وليس لتتقاسم النفوذ مع الشرعية، انما هي وجدت للدفاع عن الشرعية. ومن هنا المنطلق لا يستغربن احد ان ندعو نحن الشرعية وهي ليست المرة الاولى التي ندعو فيها الشرعية (...)".

وهل يحدد مهلة لما قاله عن "انهاء الوضع الشاذ"؟ اجاب: "حرام ان يبقى المواطن في هذا العذاب، حرام ان نبقى نعتقل الشعب تحت عناوين كثيرة من سيادة ومحاربة الطائف ومحاربة طائفة وتوحيد لبنان. حرام ان نظل نعتقل الناس رهائن لنبقى في مواقعنا (...) من هنا اتمنى في اسرع وقت ان يعود الجميع الى ضمائرهم ويتصرفوا على اساس انه آن الاوان لتخليص الناس من وضعهم الراهن".

رحم الله كميل شمعون

وتعليقا على قرار حزب الوطنيين الاحرار سحب ممثليه من قيادة "القوات اللبنانية" قال: "رحم الله كميل شمعون وحرام ان يموت كميل شمعون مرتين. حرام بعدما عمله كميل شمعون ان نلطخ اسمه وان ننكس تاريخه. الرئيس شمعون من اكبر رجالات هذا البلد، انا لم يكن اكبرهم. آسف جدا للولدنات التي نسمعها من وقت الى اخر. انا اريد التذكير فقط بأن داني شمعون كان يسير بالطائف وكان هناك نائبان له وقعا على الطائف حسب توجيهاته وبقي داني شمعون مع الطائف الى ان تأكد انه لن يكون له الحظ الوافر في انتخابات رئاسة الجمهورية التي حصلت بعد الطائف. حرام معالجة القضايا الوطنية بخفة وولدنة وبهذه الروح الضيقة. على كل حال ان الاحرار هم في طليعة القوات اللبنانية وحزب الاحرار لا يخرج من القوات بقرار اتخذه شخص".

"صوت الشعب"

وتحدث الدكتور جعجع ايضا الى اذاعة "صوت الشعب" فرأى "انه على رغم انشداد الانظار الى المنطقة الشرقية، فلدينا مشكلة او ازمة على الصعيد الوطني العام اكبر من مشكلة الشرقية، لانها ليست الا جزءا بسيطا من الازمة الداخلية الشاملة". وتساءل: "هل يستطيع احد القول انه من دون الشرعية يمكن اكمال تحرير البلاد او من دون الرئيس الهراوي كيف يمكن الاستمرار بأبسط المستويات الاجتماعية والتربوية والمالية والاقتصادية والخارجية والامنية".

واوضح "ان اتفاق الطائف يصلح اطارا للبحث او مدخلا تتحاور من ضمنه كل المجموعات اللبنانية وتتباحث في ما ورد فيه من نقاط". وقال: "لا يمكن ان اتصور اي حل خارج اطار الشرعية ولا مجال للمزايدات. يمكن ان نكون اقل ناس ينتظر منهم الكلام الايجابي على الشرعية. البعض يظن ان وجودنا هدفه الحؤول دون قيام الشرعيات. اولا نحن اكثر من يعي اننا عاجزون عن تحقيق اقل اهدافنا الا من خلال الشرعية. ثانيا من الافضل للشرقية ولبنان و"القوات" والجيش ان نتفق على الحل في اطار الشرعية. في النهاية ليس هناك اي حل او اي اطار ممكن للعمل الوطني خارج اطار الشرعية". وفضل ان يكون الحل سياسيا "لان من خلاله تزال الخطوط العسكرية المحدثة".

واشار الى ان العلاقات مع القوى الاخرى تترسخ "ولكن بسبب الوضع القائم في الشرقية وعدم الوضوح في المنحى العام لم يكن امامنا مجال لتوحيد هذه العلاقات اكثر انما البداية موجودة". واضاف: "بمجرد تطبيع الوضع في الشرقية خصوصا ولبنان عموما اعتبر ان علاقاتنا مع الاطراف الاخرين ستكون طبيعية او على الاقل مهيأة للبحث الجدي والهادىء في مستقبل لبنان".

واعتبر "اننا اذا كنا جديين في ايجاد الحل فان مشروع الفيديرالية هو المشروع الامثل للبنان".

واعلن تنصله من اي مسؤولية عن تولي العماد عون رئاسة الحكومة "بل فرض علينا فرضا وكان قصد امين الجميل من ذلك اشعال قتال فوري بين الجيش والقوات". ودعا الى مراجعة التصريح الذي قال فيه ان الحكومة العسكرية هي حكومة استقلال "عندما يرون كيف قلتها وفي اي شكل. اكيد يومها لو ذبحتني لما نزلت مني نقطة دم. قلتها لاستدراك الموضوع وتجنب القتال". وخلص الى ان "الحرب في الشرقية كلفت لبنان اكثر من حرب التحرير معنويا وسياسيا واجتماعيا".



عون وجعجع أكدا تجاوبهما
مجلس المطارنة لوقف النار وسحب الجيش والافراج عن المعتقلين

دعا امس مجلس المطارنة الموارنة الرئيس العماد ميشال عون وقائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع الى "وقف اطلاق النار وسحب الجيش وعناصر القوات الى الثكن وفتح الطرق والافراج عن المعتقلين والاتفاق مع اصحاب الرأي على مشروع سياسي يضمن للمسيحيين ما تريدان المحافظة عليه مما لهم من حقوق". واكد العماد عون والدكتور جعجع "تجاوبهما" مع الدعوة.

عقد مجلس المطارنة اجتماعه الشهري في بكركي برئاسة البطريرك مار نصرالله بطرس صفير وعرض التطورات الاخيرة في ضوء التدهور الامني في المنطقة الشرقية ونتائج اعمال لجنة الوساطة. ووجه المجلس على اثر الاجتماع رسالة الى العماد عون والدكتور جعجع نقلها اليهما المعاون البطريركي المطران رولان ابو جوده وراعي الابرشية المارونية في قبرص المطران بطرس الجميل.

وهنا نص الرسالة:

"امام الحال التي وصلت اليها المناطق الشرقية وقد بلغت الذروة في المأسوية، وحيال ما حل بها من تدمير وتهجير وما اصابها من شلل على كل صعيد من جراء حرب الشهرين.

وشعورا منا ومن واجبنا كرعاة للكنيسة المارونية التي تنتميان اليها، وبمسؤولياتنا الرعوية تجاهكما وتجاه ابنائنا الروحيين الذين نكبتهم هذه الحرب وهدمت بيوتهم ومصادر ارزاقهم وشردتهم على الطرق في لبنان والعالم فهاموا على وجوههم يتآكلهم اليأس ويهجرون بالمئات كل يوم، مما يفرغ هذه المناطق من سكانها ويهدد بالتالي مصير المسيحيين في لبنان والشرق،

ويقينا منا انكما لم تبغيا من وراء محاربة احدكما الاخر سوى تغليب رأي يزعم صاحبه انه يهدف الى المحافظة على حقوق المسيحيين في وطن يتساوون فيه مع سواهم من المواطنين في جو من الحرية والسيادة والاستقلال الناجز التام، لكن النتائج جاءت عكس ما تصرحان به،

ونظرا الى ان حرب المواقع والاستنزاف لا يمكنها ان تستمر من غير ان تقضي على الوجود المسيحي على الاقل في المناطق التي اتخذت منها ساحة،

ونظرا الى ان التحصن وراء الشرعية من جهة ووراء حق الدفاع عن النفس من جهة ثانية لا يثبت في اي وجه من الوجوه عندما تبيد الشرعية ابناءها ويسحق حق الدفاع عن النفس الابرياء الذين لا دخل لهم في حرب يسقطون ضحاياها بالمئات،

نرى ان واجب الصراحة يقضي علينا ان نقول لكما بصفتنا مسؤولين روحيين عن مصير ابنائنا، وانتما منهم، ان واجبكما الضميري يملي عليكما:

اولا - الكف عن التراشق بالتهم عبر وسائل الاعلام.

ثانيا - وقف اطلاق النار وسحب الجيش وعناصر "القوات" الى الثكن.

ثالثا - فتح الطرق امام المواطنين ليعملوا على تأمين معاشهم ومعاش عيالهم، وامام الطلاب للعودة الى مدارسهم.

رابعا - الافراج عن المعتقلين.

خامسا - الاتفاق مع اصحاب الرأي على مشروع سياسي يضمن للمسيحيين ما تريدان المحافظة عليه مما لهم من حقوق.

فاذا كنتما تعجزان عن الاتفاق، فان واجبنا الضميري ايضا يملي علينا ان نقول لكما بكل محبة واخلاص ان استمراركما في تحمل المسؤولية هو استمرار في تهديم الوجود المسيحي في لبنان، وعمره الفا سنة، وبالتالي تهديم الكيان اللبناني.

ان مصير المسيحيين لا تقرره بندقيتان متقابلتان تنشران الذعر والموت والدمار بل عقولهم وتضامنهم واخلاصهم الوطني ومحبتهم بعضهم البعض ومخافتهم الله واتباعهم تعاليم الانجيل الهادية الى الخير والسلام.

واننا على يقين من ان جو اسبوع الالام الذي نحن مقبلون عليه من شأنه ان يحملكما على استذكار التضحية الكبرى التي قام بها السيد المسيح فداء للناس، وعلى اتخاذ القرار الذي يمليه عليكما ضميركما المسيحي والوطني في اسرع ما يمكن من الوقت".

ابو جودة والجميل

وبعد الظهر زار المطرانان ابو جودة والجميل العماد عون وسلماه نص الرسالة.

وصرح المطران ابو جودة: "قمنا بزيارة دولة الرئيس نتيجة الاجتماع الذي عقد هذا الصباح برئاسة صاحب الغبطة مار نصرالله بطرس صفير وحضور السادة الاساقفة فقرروا توجيه رسالة خاصة الى دولة الرئيس والى الدكتور جعجع وكلفنا نقل هذه الرسالة".

وسئل عن مضمون الرسالة، فأجاب: "الرسالة يعلن مضمونها في حينه. وهي طبعا تتعلق بالاوضاع الراهنة".

وهل وضعت مسودة معينة للقاء بكركي؟ اجاب: "لا مسودة خاصة".

وما هو دور بكركي بعد وضع لجنة الوساطة نتائج عملها في يدها؟ اجاب: "بكركي دائما دورها قائم ولا تقوم محل احد ولا احد يريد ان يقوم محلها، بل على العكس فهي ترعى كل المبادرات الطيبة والخيرة التي تعود الى خير لبنان كلا وليس الى خير المنطقة الشرقية وحدها، وذلك لاعادة اللحمة والوحدة الى جميع ربوع هذا الوطن والعيش بين جميع ابنائه".

وقال ردا على سؤال اخر: "اللجنة كانت تعمل بتوجيهات بكركي مع مبادراتها الخاصة".

شمعون

وعند مدخل قصر بعبدا التقى المطرانان ابو جودة والجميل رئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون ودار بينهم حديث بدأه المهندس شمعون بابداء اسفه لما حصل في القليعات واصفا خرابها بخراب سوق الغرب، وطالب "القوات اللبنانية" بأن تنفذ البنود الستة لانها "اساس العمل والتوصل الى حوار مع الفريق الاخر".

فطلب منه المطران الجميل ان يقوم بدور الحكم، فأجاب انه "حكم" في كل ما يجري و"لكن عندما يتهجم احد على الشرعية ويقاتل الجيش لا اعود حكما. فأنا لا اقبل ان يعتدي احد على الجيش".

وعندما سأله المطران ابو جودة عن الحل، اجاب: "في الحقيقة تتحدثون كانها معركة مارونية، لكن هناك من يتهجم على المواطن وامنه. وامن الجيش. فهذا لا يجوز وهو اجرام. عليكم انتم اتخاذ موقف صريح. وهنا لا تجوز المساواة بين الجيش و"القوات". هنا شرعية وكلنا مقتنعون بها. من هذا المنطلق يجب ان نعمل، الا انا كنتم تريدون التنازل عن هذه الشرعية، التي يريدها كل الشعب او ان تفرضوا عليه اي شيء".

ثم زار المطرانان الدكتور جعجع وسلماه الرسالة ايضا. وقال المطران ابو جودة: "نتيجة الاجتماع الذي عقده اصحاب السيادة المطارنة برئاسة صاحب الغبطة قرروا ان يوجهوا كتابا مفتوحا الى الرئيس ميشال عون والدكتور جعجع وكلفونا نقل هذه الرسالة وهي موقعة من الجميع. وهكذا فعلنا وابلغنا الى الاثنين هذا الكتاب".

واشار الى "ان اجتماع بكركي لا يزال قيد الدرس والتفكير حتى توافر الظروف الملائمة لعقده". وسئل هل يؤجل الاجتماع الى ما بعد الجمعة العظيمة، فأجاب: "هناك امور ملحة وعاجلة وعندما تكون ذات جدوى ونتيجة ايجابية يحدد موعد الاجتماع. وخير البر عاجله لكنه المهم ان تتوافر الظروف الملائمة للخروج بنتيجة ايجابية".

اما المطران الجميل فقال انه والمطران ابو جودة طلبا احترام اسبوع الالام، متمنيا ان تلي هذا الاسبوع قيامة لبنان.

عون...

واعلن العماد عون لاحقا "تجاوبه الكامل مع مطالب صاحب الغبطة واصحاب السيادة الاساقفة" وقال: "نتمنى على البطريرك والاساقفة ان يسهروا بأنفسهم على آلية تنفيذ هذه المطالب والتمنيات وان يوفد البطريرك الى منطقة المتن على الاقل نصف اصحاب السيادة المشتركين في الاجتماع ليطلعوا بأنفسهم على الوضع موضوع الكتاب من كل جوانبه وان يسهروا على آلية تنفيذ ما طلبوه. ونحن على اي حال متجاوبون في المطلق مع ما طالب به البطريرك صفير".

... وجعجع

واصدر الدكتور جعجع ما يأتي: "بناء على رغبة مجلس الاساقفة والمطارنة الموارنة المنعقد برئاسة غبطة البطريرك صفير وفي مناسبة اقتراب اسبوع الالام الذي آمل في ان يكون نهاية لآلام اللبنانيين، ورغبة في اعادة المياه الى مجراها الطبيعي في المناطق الحرة، ومن اجل تحقيق وقف نهائي للاعمال العسكرية الذي لا يتم الا بتسلم الجيش اللبناني في لبنان عموما وفي المناطق الشرقية خصوصا، لان هذه الخطوة تعطي اطمئنانا وثقة للجيش اللبناني و"القوات اللبنانية"، وافساحا في المجال امام حوار سياسي هادئ قائم على اساس حل وطني شامل ركيزته الشرعية الواحدة المعترف بها دوليا، اعلن التزام "القوات اللبنانية" من طرف واحد، وكمبادرة حسن نية، الهدنة الاعلامية وهي اول بند في كتاب مجلس الاساقفة والمطارنة، واطلب من وسائل الاعلام الصديقة والتابعة لـ"القوات اللبنانية" التزام الهدنة الثانية عشرة من هذه الليلة. كما اعلن استعداد "القوات اللبنانية" لتسهيل كل الحلول الامنية والسياسية القائمة على وحدة المؤسسات الشرعية السياسية منها والعسكرية".

شماس الى اجتماعات "لجنة القدس" ويجري اتصالات مع وزراء الثلاثية

سافر الى الرباط ظهر امس الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير سهيل شماس للمشاركة في اجتماعات "لجنة القدس" واجراء مشاورات على هامشها مع وزراء الخارجية لدول اللجنة الثلاثية العربية. وفي مطار بيروت الدولي صرح السفير شماس: "لقد كلفت بعد ظهر امس (الثلثاء) التوجه الى الرباط للمشاركة في اجتماعات "لجنة القدس" التي ستعقد اجتماعاتها اعتبارا من صباح الجمعة. وهذا القرار بايفادي هو قرار سياسي لان التمثيل في لجنة القدس سيكون على مستوى وزراء الخارجية، وبما ان دولة الرئيس الدكتور سليم الحص بصفته وزيرا للخارجية تعذر عليه الذهاب فقد تقرر ان اقوم بهذه المهمة".

وسئل عن دور لبنان في اجتماعات اللجنة، فاجاب: "نحن نتخذ مواقفنا في ضوء المواضيع التي تطرح. وبالطبع المناقشة ستكون مفتوحة. وكما تعلمون ان القدس لا تهم فقط الشعب الفلسطيني وجميع المسلمين. واسرائيل كما هو معلوم تود ان تفرض سيطرتها وتحاول منذ مدة ان تفرض سيادتها مدعية انها صاحبة حق في السيادة، وهذا امر مرفوض دوليا، واسرائيل في هذا الشأن معزولة، ولكن قد تتخذ بعض التدابير العملية. فمن المهم ان يحتاط المسلمون والعرب وان يفكر المجتمع الاوروبي المسيحي في مصير القدس واهمية القدس لجميع العائلات الروحية".

واشار الى انه سيستفيد من وجوده في الرباط لاجراء اتصالات مع وزراء الخارجية لدول اللجنة الثلاثية العربية "للوقوف على تصوراتهم وارائهم ولابداء الملاحظات التي زودني اياها كل من فخامة الرئيس ودولة الرئيس".

نشاط الخارجية

من جهة اخرى، استقبل مدير الشؤون السياسية في الوزارة السفير صلاح ستيتية في القصر الحكومي القائم باعمال سفارة بلجيكا في لبنان السيد جان كمب الذي صرح لدى انصرافه: "انني انظر الى التطورات من غير ان يكون لي اي رأي، وانني آسف لما يجرى في لبنان. فالمعارك عبء كبير على لبنان على الصعيدين الاقتصادي والعسكري".

وسئل عن رأيه في التصعيد الاعلامي الاخير بين الرئيس العماد ميشال عون وقائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع، فاجاب: "انها مسألة لبنانية داخلية، ونأمل في ان يكون هناك التفاف صريح حول الشرعية التي من شأنها وحدها ان تؤمن الامن والاستقرار والوحدة".

وعن المساعدات البلجيكية للبنان، قال: "المساعدات البلجيكية تأتي عن طريق السوق الاوروبية المشتركة، والدفعة الاخيرة من المساعدات تقدر بـ٨٠٠ مليون "ايكو" (وحدة حسابية اوروبية) قررتها المجموعة الاوروبية للبنان".

واستقبل السفير ستيتية ايضا القائم باعمال سفارة تشيلي في لبنان السيد خورخي كابابارو الذي قال: "كانت جولة افق اكدت فيها للسفير ستيتية رغبة حكومتي في التوصل الى السلام في لبنان عبر الحوار وليس عن طريق العنف، فالحوار هو الطريق الوحيد لحل الازمة اللبنانية".

كذلك استقبل سفير ايرلندا الجديد في لبنان السيد انطوان ماك انفريد في زيارة تعارف.

القذائف غطت مناطق آهلة في كسروان والمتن وبيروت
تدهور امني أوقع قتيلين و٣ جرحى
اصابة محطة الارسال للقناة ٥ ومحطة بصاليم للكهرباء

شاحنات وسيارات على حاجز الجيش في منطقة النورماندي. (ابرهيم الطويل)

تدهور الامن من جديد على المحاور المحدثة في بيروت والمتن الشمالي وكسروان ودارت مساء امس اشتباكات عنيفة بين مواقع الجيش ومواقع "القوات اللبنانية" بكل انواع الاسلحة، ولم ينفع اتفاقان لوقف النار في لجمها.

واسفرت هذه الاشتباكات عن سقوط قتيلين و٣ جرحى.

وكان الوضع انتكس ليل الثلثاء - الاربعاء على طول المحاور المحدثة وسقطت قذائف في كل اتجاه، ظلت تتردد اصداؤها حتى الصباح عندما سادت رمايات قنص ورشقات رشاشة.

وبعد رمايات رشاشة متفرقة وقصف متفرق بالمدفعية وراجمات الصواريخ تركز ظهرا على محاور القليعات - فيطرون - داريا - عجلتون، تدهور الوضع بعد الظهر على محاور بيروت وساحل المتن الشمالي ودارت اشتباكات عنيفة على المحاور الممتدة من الطبية والبرجاوي الى العدلية وحي السريان وصولا الى سن الفيل.

واعتبارا من الخامسة عنف التراشق وتوسعت رقعته ليشمل احياء آهلة في المتن الشمالي وكسروان وبيروت وبسكنتا وكفرعقاب وكفرتيان وبقعتوته وريفون وفيطرون والقليعات الى بلونة وبكفيا وبيت مري حيث اصيب جهاز الارسال التابع للقناة ٥ في تلفزيون لبنان باضرار فتوقف عن البث. وطاولت قذائف اخرى عين سعادة والمنصورية والدكوانة والفنار حيث اصيب مبنى "الاذاعة اللبنانية" باضرار، والبوشرية وضبية وجعيتا وزوق مصبح نزولا الى الدورة والكرنتينا والنبعة والاشرفية فسن الفيل والحازمية والفياضية.

واستمر الوضع على تدهوره حتى السابعة والنصف عندما خف التراشق تدريجا على اثر اتصالات اجرتها لجنة الوساطة واللجنة الامنية اثمرت وقفين للنار في السادسة والنصف والسابعة جرجرا نصف ساعة.

لكن وقف النار لم يصمد سوى نصف ساعة اذ اشتعلت المحاور مجددا من كسروان والمتن الى بيروت. وعادت القذائف تتساقط حتى العاشرة ليلا عندما خف القصف من غير ... ان يتوقف تماما.

ضحايا وخسائر

واوقع التراشق والقصف الذي طاول مناطق بعيدة في اطراف المتن الجنوبي، قتيلين و٣ جرحى. وعرف من القتلى رينه زوجة جورج كريمونا التي قتلت نتيجة سقوط قذيفة على بناية شقيقة زوجها المطربة سميرة توفيق في الحازمية.

كذلك اوقع القصف اضرارا جسيمة في ابنية وممتلكات وسيارات واشعل حرائق وتمكنت امس فرق الدفاع المدني والاطفاء من اخماد الحريق الذي ظل مشتعلا ثلاثة ايام في خزانات للوقود في انطلياس.

اعلام الجيش

وقالت الاذاعة اللبنانية الناطقة باسم الرئيس العماد ميشال عون في نشرتها الاخبارية بعد ظهر امس: "(...) فيما ينتقل القائد المنحرف للمسلحين سمير جعجع من محطة فشل الى محطة انكسار وفيما يستجدي اركان "تجمع السبينس" لتعويمه بعدما غرق في وحول المؤامرة التي تكفل بتنفيذها على الدولة وادواتها الامنية وعلى الشعب وممتلكاته وعلى الوطن ومقومات صموده وعلى السيادة وقدسيتها لادخال الطائف المرفوض شعبيا الى المنطقة الحرة على الجثث البريئة وعلى الدمار الرهيب، في هذا الوقت يدخل لبنان دائرة الانفراج الكبير في ظل بداية ظهور التفهم الدولي عموما والاميركي خصوصا لاهداف الوطن العليا التي ترتكز اولا واخيرا على السيادة الوطنية وتحقيق لبنان وطن الانسان الذي ترعى حقوقه وواجباته دولة القانون لا ارهاب الغستابو".

وعن الوضع الامني قالت: "منذ الحادية عشرة قبل الظهر حتى الساعة لا تزال مواقع الجيش في القليعات عرضة للقصف من عرابض مسلحي جعجع في مزرعة كفرتيان. الجيش اللبناني يعالج مصادر النار لاسكاتها. وتتعرض بين الحين والاخر مواقع الجيش في الطبية - الناصرة لرصاص قنص غزير مرفق بقذائف "آر بي جي" من مواقع مسلحي جعجع. وتتعرض مواقع الجيش في كفرعقاب لرشقات قنص من بقعتوتة".

وفي نشرتها مساء قالت: "خافوا من الصوت ان يكشف عارهم وخزيهم فقصفوه، لكنهم لن ينالوا من الحقيقة. خافوا من الصورة ان تفضح جرائمهم وتخريبهم فقصفوها، لكنهم لن ينالوا من الحقيقة. خافوا ان ينقل الاثير الحقيقة التي تعريهم فقصفوها، لكن شهادة الحق والحقيقة ستبقى ساطعة. ان تقصف مدفعية المسلحين وفي شكل مفاجئ ومباشر بيت مري حيث محطة الارسال لتلفزيون لبنان والفنار حيث الاذاعة اللبنانية دليل آخر على الخوف من وسيلتين تعمدتا قول الحقيقة وكشف العورات وما اكثرها. وهكذا يغيب تلفزيون لبنان عن مشاهديه في انتظار انتهاء الاصلاحات الضرورية لمتابعة البث، وتبقى معكم اذاعتكم الاذاعة اللبنانية لتشهد للحق والحقيقة حتى يسقط الباطل وتسقط اضاليله. فالشعب الذي اكتوى باضاليلهم واكاذيب قائدهم بات يميز بين الخير والشر. بين الحق والباطل، بين شاشة تقول الحقيقة واخرى تزور فتدنس وتدس وتبث السموم والاحقاد. بات الشعب يميز بين اذاعة تعبر عن امانيه وتطلعاته واذاعة ارتضت ان تكون صوت العمالة والخيانة والناس على دين ملوكهم".

وعن الوضع الامني قالت: "شهد الوضع الامني بعد الظهر تصعيدا امنيا مهدت له مدفعية مسلحي جعجع باعتداءات على الاحياء السكنية وعلى مواقع الجيش اللبناني. واخر صورة للوضع الامني تسجل هدوءا حذرا على مختلف المحاور المحدثة بعدما صعد مسلحو جعجع حدة اعتداءاتهم قصفا ورجما للاحياء السكنية في المتنين الشمالي والجنوبي. واخذ القصف يستهدف بعنف الاحياء السكنية في المتن الشمالي وسطا وساحلا ابتداء من الخاصنة وتوسعت رقعة القصف لتشمل احياء المتن الجنوبي ومناطق الحازمية والفياضية والمتحف والعدلية والبريستو حيث استهدفت مواقع الجيش والاحياء السكنية بقصف وقنص غزيرين من مواقع المسلحين في الاشرفية. وقرابة الخامسة والنصف دارت اشتباكات على محور البريمو - العدلية استخدمت فيها مختلف انواع الاسلحة. واستهدفت منطقتا بسكنتا وكفرعقاب لقذائف مدفعية وصواريخ من مواقع المسلحين المقابلة. وكانت مواقع الجيش في القليعات تعرضت ابتداء من الثانية لسقوط قذائف من عيار ٢٤٠ ملم من مواقع مسلحي جعجع في كسروان".

وقالت القناة ٥ لتلفزيون لبنان بعد معاودة بثها العاشرة ليلا "ان القذائف سقطت على مواقع الجيش والاحياء السكنية في داريا وغاليري خباز". واوضحت "ان مرابض المسلحين قصفت مناطق الفياضية والحازمية والدكوانة وسن الفيل والمحيط وساحل المتن الشمالي". واضافت: "ان منطقة الرومية ومنطقة القليعات تعرضت لرمايات مدفعية كثيفة ومباشرة. وتعرضت بسكنتا وكفرعقاب لرمايات مدفعية بعد الظهر. وكان المسلحون اشعلوا المناطق التي هي في عهدة الجيش قصفا مركزا واسقطوا اتفاقين لوقف النار السادسة والنصف والسابعة، ورافق القصف المركز على الاحياء السكنية اشعال لخطوط التماس".

ونقلت عن مصدر عسكري مقتل جندي وجرح اخرين في منطقة ضبية ليل الثلثاء. الاربعاء.

وعرضت القناة ٥ مقابلات مع معتقلين من "القوات" لدى الجيش مشددة على حسن معاملتهم.

اعلام "القوات"

اما اذاعة "صوت لبنان" الناطقة باسم حزب الكتائب و"القوات"، فقالت في نشرتها بعد الظهر: "في الشرقية يقظة سياسية وعسكرية لافتة بعد سبات فرضته حروب عون التدميرية. واليقظة السياسية تمثلت في انتقال القرار من قصر بعبدا الى رحاب الحرية، فلم يعد القرار حكرا على مزاجية فرد عنوانه المرافق له هو الفشل والموت والدمار. اما اليقظة العسكرية فتمثلت في حركة التمرد والتململ الواسعة في صفوف الجيش على قرارات عون والتحاق الكثير من الوحدات العسكرية بصفوف "قوى الجيش المحايدة" وبقيادة العماد اميل لحود وهي لا تزال مستمرة يوميا وفي شكل متزايد حيث افيد عن انضمام ٧ ضباط جدد قبل يومين الى قيادة العماد لحود كما قالت جريدة "الشرق".

وعن الوضع الامني قالت: "استهدفت مواقع "القوات اللبنانية" والاحياء السكنية في حي السريان في الاشرفية قبل الظهر بعدد من قذائف "ب - ٧" مع رشقات قنص استهدفت مواقع "القوات" في الجسر الواطي مصدرها مواقع مسلحي عون في البريد والتحويطة. وافدنا عن سقوط بعض القذائف المدفعية والعشوائية على مناطق ساحل كسروان ووسطه. وذلك من مرابض مسلحي عون في منطقة المتن الشمالي. وسجل اطلاق رمايات قنص قرابة الاولى والنصف على منطقة حي السريان ومحيط "اوتيل نيو" في العدلية والبريد. وكانت رمايات رشاشة سجلت قبل الظهر في اتجاه مواقع "القوات" في مركز عيرنا شالوحي وغاليري خباز والصالومي من المواقع المقابلة لها".

وفي موجزات اخبارية قالت "ان مسلحي عون قصفوا عجلتون وكفرتيان بعد الظهر" وأن اشتباكات دارت قرابة الخامسة على محور المتحف - العدلية استخدمت فيها الاسلحة المتوسطة والقذائف الصاروخية.

الوساطة

وفي اطار المساعي المبذولة بين بكركي وزوق مصبح حيث مقر قيادة "القوات" زار النائب بيار حلو والوزير السابق ميشال اده يرافقهما الشيخ فؤاد الخازن البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في بكركي. ثم زاروا قائد "القوات" الدكتور جعجع.

وقال النائب حلو انها الزيارة الاولى لبكركي "بعدما حرمنا هذه المناطق كنواب". وقال: "اننا نعتبر ان الشرعية هي الطريق الوحيدة للتوصل الى حل شامل في هذا البلد وشرحت موقفي في وضوح".

واضاف "ان النواب جميعا متفقون على موقف واحد وهو اننا نريد حلا شرعيا وليس حلا عسكريا لان كل الحلول العسكرية توصلنا الى الكارثة خصوصا في السنة الاخيرة اذ رأينا نتائج "حرب التحرير" و"توحيد البندقية" التي كانت تهجير المسيحيين والحال التي نحن فيها اليوم (...) اظن ان الشعب المسيحي شبع حروبا وعليه الالتفاف حول الشرعية وتقويتها اذا كان يريد حقيقة توقف الحروب". واشار الى ان اجتماع بكركي تأجل الان، "اما متى سيحصل، فلا اعرف لان الاسبوع المقبل ذكرى الجمعة العظيمة ولا اظن ان في امكان البطريرك جمع الشخصيات السياسية التي ستدعى. وقد يتأخر الاجتماع قليلا (...) ونحن نريد اجتماعا ايجابيا يوصلنا الى حل شامل".

ورأى ان "توافق" الرئيس العماد ميشال عون والدكتور جعجع على تسلم العماد اميل لحود الثكن في الشرقية "شيء ايجابي جدا اذا طبق على الارض".

الجوازات الجديدة

اعلن امس وزير الداخلية الشيخ الياس الخازن ان موعد الحصول على جوازات السفر الجديدة سيكون في نهاية نيسان الجاري. واكد ان هذه الجوازات ستتسلمها دوائر الامن العام في ١٥ منه.

حزب البعث لموقف عربي في مستوى الحملة على العراق

دانت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان الحملة التي تشنها الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا على العراق، وطالبت بموقف عربي "يرتقي الى مستوى التحدي الخطير الذي تواجهه الامة العربية".

اصدرت امس القيادة القطرية بيانا جاء فيه: "ليس مستغربا ان تعود القوى التي تناصب الامة العربية العداء لتأتلف في حلف مباشر ومكشوف وواضح باهدافه ومراميه، وهو اذ يركز على العراق، فهذا لم يكن ليفاجئ احدا، لان هذا القطر العربي الذي استطاع ان يصمد وينتصر في حرب فرضت عليه اصبح، بما يملك من امكانات وطاقات وقدرات، مؤهلا لدور قيادي على الصعيد القومي (...)".

ودانت الموقفين الاميركي والبريطاني من العراق خصوصا والامة العربية عموما، مشيرة الى "اننا لا نجد تفسيرا لهذين الموقفين سوى انهما استحضار لموقف العداء التاريخي المتحكم بهما وتهيئة مناخات دولية لعمل عدواني جديد يناط تنفيذه بالعدو الصهيوني بعدما عجزت ادوات التنفيذ الميدانية الاخرى عن ضرب المقومات التي جعلت العراق يدخل ميدان التقدم من بابه الواسع ويعمل لتوظيف نتاج هذا التقدم في حماية النظام العربي". ورأت ان العراق الذي تصوب اليه سهام هذه الحملة العدائية ليس مستهدفا وحده وانما عن خلاله الامة العربية. "لهذا يخطئ من يظن بعد هذا الاستنفار السياسي والاعلامي المقترن بتصاعد النبرة العدوانية لدى الكيان الصهيوني انه بمنأى عنه وانه محيد في هذه المعركة التي فرضت بحجة امتلاك العراق قدرات عسكرية وعلمية هي حق له لحمل الامة تدخل رحاب التقدم الشامل ولحماية امنها من التهديدات التي تتعرض لها من الداخل والمداخل. الذي به يتحقق التوازن الاستراتيجي لا بل الارجحية في الصراع مع العدو الصهيوني وكل القوى المتحالفة معه". وطالبت بموقف عربي رسمي وشعبي يرتقي الى مستوى "التحدي الخطير الذي تواجهه الامة العربية".

"التجمع الوطني": حرب وقائية تحد من هجرة اليهود السوفيات

رأى رئيس "التجمع الوطني" المحامي نور الدين نور الدين ان "على الدول العربية اعلان حرب وقائية على اسرائيل لوضع حد" لهجرة اليهود السوفيات اليها.

القى امس المحامي نور الدين محاضرة في "مركز ناجي العلي الثقافي" في بيروت عنوانها "الاخطار الصهيونية على لبنان" وقدمه مدير المركز السيد امين مصطفى. وتناول المعتقدات الصهيونية التي تقول بحدود اسرائيل من الفرات الى النيل وقال: "ان اسرائيل هي افراز كياني للفكر الصهيوني يعتمد سياسة المراحل لتحقيق هذا الفكر باستكمال ما يتصورونه اسرائيل الكبرى من الفرات الى النيل (...)".

وتطرق الى قضية هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل قائلا "ان هذه الفزوة هي نذير حرب وقفزة جنينة تعد لها اسرائيل (...) والاتحاد السوفياتي يعلن حربا على العرب عندما يرسل مليون جندي مدربين، ويضعهم في تصرف دولة مستعدة دائما للحرب والتوسع، وهذا الامر هو نتيجة لاتفاق مالطا بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، مما يستوجب على الدول العربية اعلان حرب وقائية على اسرائيل لوضع حد لهذه الهجرة".

وتحدث عن المخاطر الصهيونية على الصعيدين البشري والانساني واضاف: "في الوقت الذي تمكنت الصهيونية من خلال الملوسة التاريخية والاحلام والتخيلات والاوهام ان تختلق واقعا باقامة دولة اسرائيل على ارض ليست لها وتشكل تهديدا قائما ومستمرا للدول والشعوب المحيطة بها: يبقى من واجب هذه الدول والشعوب ان تستلهم تاريخها واصالتها وتستنهض نفسها لاسقاط الفكر الصهيوني واثاره ومخلفاته... وتأتي مهمة شعبنا في الطليعة في هذا المجال".

برنس وحلو: قرار الانسحاب من "القوات" مردود

نقلت اذاعة "صوت لبنان" عن عضوي المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار ممثلي الحزب في مجلس قيادة "القوات اللبنانية" المحامي موسى برنس والمهندس مارون حلو البيان الاتي: "فوجئنا امس بسماع القرار الصادر عن اجتماع استثنائي للمجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار في الاذاعات وقرأناه اليوم في الصحف مع اسبابه الموجبة لكننا لم نكن على علم بالاجتماع ولم نتبلغ اي قرار في هذا الصدد حسب الاصول الحزبية التنظيمية المتبعة في النصاب والتصويت والقرار والتكليف وانهاء التكليف، هذا مع اننا اول المعنيين بالامر بحكم الواقع.

ومن دون التعرض بادئ بدء لموضوع صوابية تلك الاسباب او عدم صوابيتها، لا بد اصلا من اثارة قضية الشكل في القرار لمعرفة مدى قانونيته الحزبية ليصار من بعده الى الخوض في الموضوع الاساس في ضوء مصلحة البلاد والحزب والمحازبين.

وقد تبين لنا ان القرار بحسب المعلومات المتوافرة لدينا حتى تاريخه، مردود شكلا فيتحمل اذا منذ الان كل مسؤول حزبي مسؤوليته كاملة امام القاعدة الحزبية والوطنية".

"قراءة سياسية" اجراها عون لمواقف دولية

اطلع امس الرئيس العماد ميشال عون على تقارير تتعلق بمواقف بعض العواصم العربية والدولية من تطورات الوضع في لبنان.

وقالت مصادر رسمية شرقية ان العماد عون "اجرى قراءة سياسية لهذه المواقف التي حملت في طياتها بعض المؤشرات لتعديل مواقفها مما يحدث في لبنان خصوصا في المدة الاخيرة وابرزها موقف واشنطن".

وعقد العماد عون اجتماعات مع الوزيرين اللواء الركن ادغار معلوف واللواء الركن عصام ابو جمرا للبحث في الاوضاع الامنية والسياسية وفي الشؤون الحياتية والمعيشية.

صفير استقبل ممثل "اليونيسيف"

استقبل امس البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في بكركي ممثل منظمة "اليونيسيف" في لبنان السيد اندريه روبيرفروا الذي اوضح ان البحث في المقابلة تناول "الاوضاع الخطيرة التي يعيشها لبنان". وقال: "قررت منظمة "اليونيسيف" بالاتفاق مع وزارة الصحة تنظيم حملة تلقيح لجميع اطفال لبنان تبدأ غدا (اليوم) وتستمر ثلاثة ايام عن خلال ٦٠٠ مستوصف مجهز باللقاحات اللازمة".

رزق: موقف جعجع يستحق الاهتمام

تعليقا على دعوة قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع، قائد الجيش العماد اميل لحود الى تسلم ثكن الجيش في مناطق سيطرة قواته صرح وزير العدل والاعلام السيد ادمون رزق لـ"وكالة الصحافة الفرنسية": "موقف جعجع الجديد يحتوي على الكثير من العناصر الايجابية ويذهب في اتجاه الوفاق الوطني الصحيح ويجب ان يؤخذ في الاعتبار وتوضع آلية لتنفيذه".

وقال في تعليق آخر نقلته عنه وكالة "رويتر" ان موقف جعجع "يستحق الاهتمام لانه يحقق تطورا نوعيا بالنسبة الى عملية اعادة توحيد الوطن حول الحكم الشرعي، وهو اعتراف مباشر بحكومة الوفاق الوطني وبالاجراءات التي اتخذتها حتى الان المؤسسة الام في نظامنا الديموقراطي البرلماني الحر. وعلى هذا الاساس اعتقد انه من المفيد جدا الانطلاق من هذا الموقف لجمع شمل الفئات اللبنانية في ظل الشرعية الدستورية الموحدة والمرحلة المقبلة يجب ان تكون الاتفاق على آلية عملية لتجسيد العرض الايجابي الذي تقدم به قائد "القوات اللبنانية". ومن الواضح ان اعادة توحيد لبنان تمر بالشرعية الممثلة برئيس الجمهورية وحكومة الوفاق والمجلس النيابي".

سعادة: قريبا في بيروت

اعلن رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة من باريس انه سيكون في بيروت "قريبا وقريبا جدا"، بعد عودة الوفد النيابي اللبناني عن الرباط.

وقال في اتصال هاتفي مع اذاعة "صوت لبنان": "النواب الموجودون في باريس على رغم ارادتهم اجروا اتصالات بعضها معلن وبعضها الاخر غير معلن. وفي اجتماعهم الاخير تقرر ان يعود اكبر عدد منهم الى لبنان. ونحن تأخرنا في العودة لاننا علمنا ان اللجنة الثلاثية العربية ستعقد اجتماعا فابرقنا اليها وطلبنا الاجتماع بها فكان منها تجاوب وسيعقد اجتماعنا بها الخميس (اليوم) موفدين من النواب. ويتألف وفدنا من نصري المعلوف وميشال ساسين وانا. وسنذهب الى المغرب لنعود الجمعة (غدا). وبعد عودتنا سننتظر نتائج اجتماعات اللجنة الثلاثية وتوجهاتها ومن بعد سيتوجه وفد منا الى لبنان ان شاء الله في القريب العاجل. وكان من المفترض الذهاب كنواب موارنة الى لبنان لحضور الاجتماع الماروني في بكركي الاحد الماضي وتلبية دعوة غبطة البطريرك لكن هذا الاجتماع ارجئ فأرجأنا عودتنا الى ما بعد رجوعنا من الرباط".

"حزب الله": "امل" قصفت قرى في اقليم التفاح

اتهم امس مصدر اعلامي في "حزب الله" حركة "امل" بقصف قرى عين قانا وجباع وعين بوسوار من مواقعها في تفاحتا وصربا ومن راجمات في دير الزهراني.

وجاء في بيان له: "تستمر جماعات "امل" بري وايلي حبيقة في همجيتها وتعنتها غير عابئة بسلامة اهلنا وغير ملتفتة الى اهمية وضرورة الحفاظ على القيم الانسانية في شهر رمضان المبارك خصوصا. فتواصل حربها على من صنع كل ما لدينا من عزة وشرف، على المقاومة الاسلامية العزيزة".

جثة لمجهول في مستشفى بعبدا

اصدر امس مكتب العلاقات العامة في قوى الامن الداخلي ما يأتي: "في تاريخ ٢ من الجاري احضرت الى براد المستشفى الحكومي في بعبدا جثة رجل في العقد الرابع مجهول الهوية. طوله ١٧٥ سنتيمترا، نحيف اسمر ذو لحية طويلة. يطلب من ذوي الجثة او ممن يعرف عنها شيئا الاتصال بقيادة سرية بعبدا على الرقم ٤٢٠٥٠٧".



من اليسار سفراء فرنسا والاتحاد السوفياتي وايرلندا وقنصل ايرلندا. (ابرهيم الطويل)

مع زيارة سفير ايرلندا الجديد السيد انطوان ماك انفريد لبيروت، دعا امس قنصل ايرلندا السيد خالد الداعوق الى افطار في فندق "كورال بيتش" حضرها عدد كبير من الوزراء والنواب والشخصيات ورجال السلك الديبلوماسي.

وكان السفير ماك انفريد قدم اول من امس اوراق اعتماده الى رئيس الجمهورية.

منظمة البعث: الحل بتسليم الشرعية والسير بالطائف من دون تعديل

اعتبر الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي السيد عبدالله الامين "ان الطريق الى الحل واحدة وتمر بالاعتراف بالشرعية وتسليم المؤسسات الرسمية اليها واعادة توحيد الجيش على اسس وطنية والسير باتفاق الطائف من دون تعديل او تغيير (...)".

وقال في تصريح ادلى به امس الى "وكالة الانباء الدولية": "واضح ان اوضاع الشرقية والصراع الدائر للهيمنة عليها بين طرفي النزاع قد دخل مرحلة جديدة، خصوصا بعد افلاس لجنة الوساطة التي ذرعت الطريق بين الكرنتينا وبعبدا اوهاما واحلاما لم يتحقق منها الا دمار ما تبقى من منازل وخراب ما نجا من مؤسسات ومصانع (...) ان الطريق الى الحل واحدة، وتمر بالاعتراف بالشرعية وتسليم المؤسسات الرسمية اليها واعادة توحيد الجيش على اسس وطنية والسير باتفاق الطائف من دون تعديل او تغيير وتوحيد ما تقسم من الوطن لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي في وقت يحاول المتقاتلون في الشرقية تجاهل ما هو محتل من ارضنا في الجنوب في محاولة لابقاء خط العلاقة مع الاحتلال. ان الحريص على وحدة الوطن وبناء الامن والسلام على ارضه لا بد من ان يتوجه الى الشرعية ويسلم كل سلاحه اليها من دون قيد او شرط وبذلك تخرج الشرقية من بحر الدم والدمار ويخرج لبنان من ازمته".

ورأى "ان اي اجتماع او لقاء طائفي لا يمكن الا ان يزيد الازمة اللبنانية (...)".

"مؤسسة الشهيد" تكرم اهالي ضحايا برج البراجنة

اقامت غروب اول من امس "مؤسسة شهيد الثورة الاسلامية" افطارا في قاعة الشيخ راغب حرب قرب مسجد الرسول الاعظم تكريما لذوي الضحايا والجرحى والاسرى في منطقة برج البراجنة وضواحيها.

وبعد الافطار القى الشيخ زهير كنج كلمة حيا فيها الاهالي واشاد بصبرهم.

ثم قدمت فرقة الاناشيد في المؤسسة اناشيد اسلامية.

المقاومة هاجمت مسؤولا في "الجنوبي"

اعلنت امس "جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية" ان مجموعة منها فجرت عبوة ناسفة بسيارة خاصة تابعة لاحد المسؤولين في "جيش لبنان الجنوبي" على طريق البياضة في القطاع الغربي من "الحزام الامني". واسفر الحادث عن "مقتل احد مرافقيه وجرح اثنين بينهم المدعو جورج فريحة احد المسؤولين في ميليشيات لحد. وعلى الاثر مشطت قوات الاحتلال المنطقة واعتقلت عددا من سكانها".

وقالت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان قوة مشتركة من الاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي" تساندها دبابات توغلت في الاولى بعد ظهر امس في الوادي بين برعشيت وبيت ياحون واعتقلت ثلاثة من رعاة الماعز هم عبد الامير شهاب (٦٠ عاما) ومصطفى احمد ضاهر (٦٥ عاما) ومحمود حسن فرحات (٤٠ عاما).

غارة اسرائيلية على الرشيدية أوقعت ٧ جرحى وأضرارا مادية

صور - "النهار":

اغارت امس طائرات هليكوبتر اسرائيلية على مخيم الرشيدية في صور فأوقعت ٧ جرحى واضرارا مادية في المخيم.

وشاركت في الغارة التي نفذت في الرابعة بعد الظهر ٤ طائرات جاءت من جهة البحر واطلقت صواريخ على المخيم فاصابت مركزا للحزب الشيوعي الفلسطيني فدمرته والحقت اضرارا بنحو ١٠ منازل في محيط المركز.

وادت الغارة الى جرح ٧ اشخاص عرف منهم: فخري دراز (٧٥ سنة) ويوسف زعرورة (٨ سنوات) وشقيقه خير (٦ سنوات) وحسام مطر (١٠ سنين).

وتفقد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في صور المقدم سلطان ابو العينين مكان الغارة وقال "انها استكمال للاعتداءات الاسرائيلية واستمرار لنية العدو الصهيوني العدوانية حيال شعبنا (...) ان اسرائيل لا تريد السلام بل الحرب لانها دولة متغطرسة وتستعمل اسلحة فتاكة ضد الشعب الآمن في المخيمات".

وساد المخيم حذر شديد لدى تحليق طيران حربي اسرائيلي في سماء صور في طلعات استكشافية.

دمار في احد المنازل في مخيم الرشيدية. (محمد درويش)

رداً على دراسة مدير التسليف في مصرف لبنان

مؤسسة كهرباء لبنان: لا علاج لمشكلة الطاقة الا في وجود سلطة وطنية وشاملة وسيدة

رداً على دراسة مدير التسليف في مصرف لبنان السيد غالب ابو مصلح عن انتاج الطاقة الكهربائية واستهلاكها في لبنان ("النهار"، ١٩٩٠/٣/١٤)، اوضحت مؤسسة كهرباء لبنان موقفها وطرحت جملة تساؤلات منها: "هل يكفي رفع سعر مبيع الطاقة الكهربائية الى مستوى الكلفة الاقتصادية لادخال هذه الطاقة الى السوق الاقتصادية (...) هل بقي لملكية المؤسسة وتجهيزاتها وشبكاتها حماية او حرمة وهي التي تستباح كل لحظة؟ (...) وأين حرية المؤسسة في الانتاج وفي الطريقة التي ينظم فيها هذا الانتاج؟ (...) كيف السبيل الى وقف التعديات على الشبكات والبلاد كلها تحت رحمة نظام الغاب؟". واكدت ان المطلوب لمعالجة مشكلة الكهرباء واحد وهو الدولة، ذلك ان المشكلة "ليست مشكلة حي او منطقة، انها مسألة شمولية وذات طابع وطني ولا يمكن علاجها الا في وجود سلطة وطنية وشاملة وسيدة على كل التراب الوطني".

وهنا رد المؤسسة:

"نشرت جريدة "النهار" يوم الاربعاء ١٤ اذار (العدد ١٧٥٧٥، الصفحة ٤ و٦) دراسة اعدها السيد غالب ابو مصلح مدير التسليف في مصرف لبنان عن انتاج الطاقة الكهربائية واستهلاكها في لبنان.

تقوم الفكرة الاساسية لدراسة السيد ابو مصلح على ان مؤسسة كهرباء لبنان، بسبب عدم ادخال البعد الاقتصادي في قراراتها ودراساتها، قدرت خطأ احتياجات لبنان من الطاقة، وبعد ان يحدد الاساس الاقتصادي لهذا التقدير بطرحه معادلة حسابية يصفها بأنها "قائمة على اشتقاق الاستهلاك المفترض بناء على طرق الاحتساب الاقتصادي القياسي حيث تم استعمال الناتج الحقيقي وعدد السكان كمتغيرين مستقلين، والاستهلاك المفترض كمتغير تابع".

الاستهلاك السنوي المفترض (مليون ك.و.س) = - ٢٨٤٩ + ١٥٢٤ × عدد السكان بالملايين) + ٥٧/١٠٠٠ × (الناتج الوطني الحقيقي مليون دولار).

يستنتج ان القدرة الانتاجية الحالية تمثل ثلاثة اضعاف حاجة الاستهلاك الفعلي بحيث ان الطاقة الانتاجية غير الضرورية التي تم بناؤها في محطات التوليد بلغت على الاقل ٨٠٢ ميغاوات وان هذه القدرة تكفي لبنان لاكثر من ١٥ سنة مقبلة حتى لو عاد الى وحدته واستقراره ونموه.

اننا لا نعرف في المصادر العلمية المعروفة شبيها بهذه المعادلة ولم يذكر الكاتب مصدرها. ولا خصوصا حدود استعمالها وبذلك يوحي بأنها ذات طابع عام ويمكن تطبيقها، على الاقل من ناحية المبدأ، بغض النظر عن عوامل الزمان والمكان، وسنبين في ما يلي مقدار التناقض الذي يوصل اليه تطبيق هذا النوع من الوصفات الجاهزة.

يعتبر السيد ابو مصلح ان الاستهلاك المفترض من الطاقة الكهربائية متغير تابع لمتغيرين مستقلين هما عدد السكان والناتج الوطني الحقيقي وفي هذه الحالة يمكن دراسة المتغير التابع بعلاقته بكل من المتغيرين المستقلين على حدة بتثبيت المتغير الآخر. فاذا قمنا بذلك نصل الى ما يأتي:

ان العلاقة بين الاستهلاك المفترض وكل من عدد السكان والناتج الوطني الحقيقي هي علاقة طردية مستقيمة (linéaire) وان نسبة فعل كل منهما لزيادة ١٠٪ مثلا على الاستهلاك المفترض هي:

- زيادة ٤٪ على عدد السكان مع تثبيت الناتج الوطني العام.
- زيادة ٤٨٪ على الناتج الوطني العام مع تثبيت عدد السكان.

اي ان نسبة فعل زيادة عدد السكان في حاصل زيادة الاستهلاك المفترض للطاقة الكهربائية اكثر ١٢ مرة من فعل زيادة الناتج الوطني العام.

وعند تطبيق هذه المعادلة على الحال اللبنانية في الفترة الممتدة بين عامي ١٩٧٤ و١٩٨٩ يستنتج السيد ابو مصلح ان الاستهلاك المفترض للبنانيين من الطاقة الكهربائية يجب ان يبقى على حاله او ان يتناقص والسبب في ذلك الثبات النسبي في عدد السكان والانخفاض في الناتج الوطني الحقيقي ولنا على ذلك ملاحظات عدة:

١ - لا يميز السيد ابو مصلح في تطبيق معادلته بين فرضيتين: استمرار الحرب الاهلية او توقفها. وهذا يوحي بان تطبيق هذه المعادلة مستقل عن هاتين الفرضيتين وهو بهذا يعطي هذه المعادلة بعدا شموليا خطيرا يجعلها في مصاف القوانين الطبيعية الكونية.

٢ - ان الواقع يثبت ان استهلاك اللبنانيين من الطاقة الكهربائية قد زاد زيادة ملموسة في السنوات التي تلت عام ١٩٧٤. وارقام هذه الزيادة موجودة في الجدول الرقم ٤ من دراسة السيد ابو مصلح تحت بندي الاستهلاك ومجموع الاستهلاك. وفي الحالين نجد ان التزايد السنوي المتوسط خلال الاعوام الخمسة عشر الاخيرة كان في حدود ٩ في المئة سنويا. والسؤال المهم هنا هو: هل لارقام الاستهلاك ومعدلات نموها السنوية مدلول اقتصادي ذو معنى ام انها تعبير عن حال شاذة؟

نحن نعتقد ان ارقام الاستهلاك ومعدلات نموها السنوي هي ارقام ذات دلالات اقتصادية وهي تؤشر الى حد ما للمستوى المطلوب في انتاج الطاقة الكهربائية على رغم سعرها شبه المجاني وتقنين توزيعها، وذلك للاسباب الآتية:

ان التقنين في توزيع الطاقة الكهربائية خصوصا اذا كان معتدلا (اكثر من ١/٣ اي تغذية ٨ ساعات في اليوم) لا يخفض كمية الطاقة المستهلكة بصورة ملموسة بل هو يستفيد من الحيز الكبير لعامل التبعثر "Coefficient de dispersion" بحيث يتم تجميع معظم الاستعمالات المتوزعة اصلا على اليوم كله لتصبح في ساعات التغذية. وهذا الحيز هو الذي يضيق اثناء فترات التقنين ويعطي الانطباع عن ضخامة الطاقة المطلوبة وهو الذي يؤدي الى حالات الاختناق التي نشهدها على شبكات النقل والتوزيع فضلا عما يلحقه من اضرار بمنشآت المؤسسة المصممة اصلا لعامل تبعثر طبيعي.

- ان الطلب على الطاقة الكهربائية ليس بالبساطة التي يتصورها البعض ولا هو طبعا في غاية المرونة كما يصفه السيد ابو مصلح بحيث انه يعتمد على عوامل محددة اهمها سعر الطاقة الكهربائية وسعر الطاقة البديلة. فالاستفادة المتطرفة من الطاقة الكهربائية تقتضي الحصول على تجهيزات مكلفة وغالية الثمن ان في الصناعة او في الاستعمال المنزلي ولا يمكن ربط الطلب عليها بسعر مبيعها بعلاقة بسيطة كالتي تربط مثلا المواد الغذائية باسعارها واسعار بدائلها وهي تستهلك من دون تجهيزات مكلفة ويدفع ثمنها فورا.

- تثبت النشرة الاحصائية النفطية الصادرة عام ١٩٨٩ عن وزارة الصناعة والنفط اللبنانية ان معدل زيادة الاستهلاك لمادة بنزين السيارات كان في حدود ٥.٩٥ في المئة سنويا في السنين العشر الممتدة بين عامي ١٩٧٧ و١٩٨٧ بحيث ان الزيادة الاجمالية للاستهلاك في هذه الفترة كانت نحو ٧٠ في المئة علما ان السعر الرسمي لبيع هذه المادة قد تضاعف مئة مرة خلال تلك الفترة (١٤ ليرة للصفيحة في تاريخ ٧٦/١٢/٢٧ و١٤٠٠ ليرة في تاريخ ١٩٨٧/١٢/٢) والسعر الفعلي تضاعف ١٨٠ مرة اذ تباع الصفيحة بسعر ٢٥٠٠ ليرة وليس ١٤٠٠ ليرة.

كذلك تثبت هذه النشرة ان استهلاك البلاد من مادة الغاز اويل خلال الفترة نفسها ١٩٧٧-١٩٨٧ قد زاد بنسبة ٦٦ في المئة وبمعدل سنوي وسطي ٥.٩ في المئة. ان هاتين المادتين هما من مصادر الطاقة الاساسية وقد زاد استهلاكهما خلال السنوات الاخيرة بمعدلات مرتفعة على رغم بيعهما بسعرهما الاقتصادي بل باكثر من ضعفي سعرهما العالمي في بعض الحالات كما يوضح السيد ابو مصلح. وعلى رغم بقاء عدد السكان على حاله وعدم زيادة معدل الدخل الفردي، مما يثبت ان العلاقة بين استهلاك الطاقة والعناصر المسببة والمكونة له ليست علاقة بسيطة بل علاقة معقدة ومركبة وغير قابلة للتبسيط الرياضي ويثبت ايضا ان ثبات عدد السكان ومعدلات نمو الدخل لا يمكنها ان تلغي ما يمكن تسميته "التزايد الطبيعي" للاستهلاك اي ذلك المتعلق بقوانين طبيعية لا يمكن تجاوزها.

٣ - ان تجميد استهلاك الطاقة الكهربائية عند حد معين ولفترة معينة ثم ربط تزايده آليا بعاملين هما عدد السكان والناتج الوطني الحقيقي هو طريقة قسرية لا تثبت امام المنطق السليم في تصور الاشياء والدليل على ذلك نجده في دراسة السيد ابو مصلح نفسها اذ يقول ان طاقة الانتاج والتوزيع المتوافرة في لبنان والتي تشكل ثلاثة اضعاف الطاقة الانتاجية المطلوبة تكفيه، ولو عاد لبنان الى وحدته واستقراره ونموه، لاكثر من ١٥ سنة مقبلة.

حتى السيد ابو مصلح لا يستطيع ان يتصور ان استهلاك الطاقة الكهربائية سيبقى على حاله خلال الخمس عشرة سنة المقبلة، كما كان يفترضه في السنوات الخمس عشرة السابقة. بل يقول اكثر من ذلك اذ يحدد نسبة هذا التزايد في الاستهلاك بحيث انه سيكون معادلا بعد ١٥ سنة للطاقة الانتاجية المتوافرة حاليا والتي يقدرها بثلاثة اضعاف الطاقة المطلوبة اي انه يتصور ان الزيادة خلال الخمس عشرة سنة المقبلة ستكون في حدود ٢٠٠ في المئة او بمعدل تزايد سنوي متوسط ٧.٦ في المئة. لكن ذلك يفرض حسب المعادلة الرياضية التي تربط الاستهلاك المفترض بعدد السكان والناتج الوطني الحقيقي احد امرين:

- اما زيادة عدد سكان لبنان خلال ١٥ سنة مقبلة بنسبة ٨٠ في المئة مع بقاء الناتج الوطني على حاله.
- واما زيادة الناتج الوطني بنسبة الف في المئة مع بقاء عدد السكان على حاله.

واما زيادة مركبة من كلا العنصرين. وكل هذه الاحتمالات مستبعدة ان لم تكن مستحيلة الحدوث. بل الاغرب من ذلك هو انه يطلب من المؤسسة ان تقدر منذ عام ١٩٧٤ ان الاستهلاك المفترض للطاقة الكهربائية خلال ١٥ سنة مقبلة سيكون ثابتا ويطلب منها اليوم عام ١٩٩٠ ان تقدر ان الاستهلاك المفترض للطاقة سيتضاعف مرتين خلال ١٥ سنة مقبلة. وعام ١٩٧٤ كان عام امن ورخاء بينما عام ١٩٩٠ هو احد اسوأ اعوام الحرب الاهلية.

كيف تحدد المطلوب على الشبكة من الطاقة: حقيقة الاستهلاك المفترض

ان مؤسسة كهرباء لبنان تقدر الحاجات الحالية والمستقبلية تماما كما يفعل غيرها من مؤسسات انتاج الطاقة في العالم، اي تحديد نمط التطور اللاحق بالنظر الى مستوى تزايد الطلب في السنوات السابقة، مع الاحتفاظ بحيز من الامان والقدرة الاحتياطية لمواجهة اي عنصر مؤثر وغير متوقع. واذا كانت هذه الطريقة قد اثبتت صحتها في كل بلدان العالم. وفي لبنان قبل بدء اتون الحرب الاهلية، فان تطور الاستهلاك في السنوات الاخيرة يؤكد مرة اخرى صواب هذه الطريقة في التحديد. وعلى هذا الاساس نقدر ان القدرة المطلوبة على شبكة مؤسسة كهرباء لبنان في الوقت الحاضر هي في حدود ١٢٠٠ ميغاوات.

في حين ان القدرة المجهزة حاليا تتمثل بالآتي:

- معمل الجية: خمس مجموعات بخارية بقدرة اسمية ٣٣٠ ميغاوات تعمل حاليا بقدرة ٨٠ ميغاوات ينتظر زيادتها بعد انتهاء اشغال تأهيل المعمل الى حدود ٢٤٠ ميغاوات.
- معمل الزوق: اربع مجموعات بخارية بقدرة اسمية ٦٠٠ ميغاوات قادرة على تأمين هذه القدرة طبيعيا. في حين تعتبر المجموعات الغازية مستهلكة ولا جدوى اقتصادية من الاعتماد عليها حتى بعد تأهيلها.
- معامل الليطاني: على رغم ان القدرة المجهزة تبلغ ١٩٠ ميغاوات، ولكن بسبب اعتماد عملها على كمية الامطار الهاطلة والمتجمعة في بحيرة القرعون لا يمكن الركون الى اكثر من ١٠ ميغاوات اكيدة، وهي القدرة الممكن استعمالها صيف سنة قليلة الامطار.

وبذلك تكون القدرة المجهزة حاليا والقادرة على الانتاج في حدود ٨٥٠ ميغاوات ويكون النقص عن القدرة المطلوبة في حدود ٣٥٠ ميغاوات. وهو نقص سببه قرار مجلس الوزراء عام ١٩٨٥ بوقف برامج التجهيز الجديدة في كل الادارات والمؤسسات العامة والذي اوقف برامج التجهيز الجديد في مؤسسة كهرباء لبنان. ولذلك طلبت المؤسسة من مجلس الوزراء السماح لها بتجهيز جديد بقدرة ٦٠٠ ميغاوات على مدى السنوات الخمس المقبلة وضمن موازنة انمائية شاملة قائمة على المساعدات العربية. وذلك لتعويض النقص الحالي وتأمين احتياط انتاج لاعمال الصيانة (قدرة ١٥٠ ميغاوات) واستبدال القدرة التي ينتظر استهلاكها ووضعها خارج الخدمة خلال فترة تطبيق البرنامج المشار اليه (١٠٠ ميغاوات).

حول سياسة الاسعار

يقول السيد ابو مصلح ان الطاقة الكهربائية اخرجت تدريجا من السوق الاقتصادية وذلك عن طريق سرقة جزء من الطاقة المولدة وبيع الجزء الاخر بسعر لا يتجاوز ١٠ في المئة من الكلفة المقدرة. وان رفع ثمن بيع الطاقة الى حدود السعر الاقتصادي هو امر ملح وكذلك العمل على جباية ثمنها وتأمينها من دون انقطاع للقطاعات والمناطق التي تلتزم دفع ثمنها.

وقد دأبت مؤسسة كهرباء لبنان على طلب اعادة النظر في تعريفة مبيع الطاقة الكهربائية منذ زمن بعيد. لكن الزيادات التي اقرت على التعريفة بقيت دون المستوى المطلوب لاعادة التوازن المالي وهي الآن في حدود الـ١٠ في المئة من الكلفة الحقيقية للطاقة.

نهتم بأشياء كثيرة... والمطلوب واحد

ولكن هل يكفي رفع سعر مبيع الطاقة الكهربائية الى مستوى الكلفة الاقتصادية لاعادة ادخال هذه الطاقة الى السوق الاقتصادية بحيث يتم تبادلها وفقا لقوانين العرض والطلب التي تنظم تلقائيا هذه السوق؟ تمثل الجباية الحالية نسبا متفاوتة بين صفر و٩٠ في المئة من

- التتمة في الصفحة ٧ -

ابي صالح: مليار دولار اضرار "حرب الشرقية"

قدر رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين الدكتور فؤاد ابي صالح، في مقابلة مع وكالة "رويتر"، الاضرار التي تسببت فيها "حرب الشرقية" منذ ٣١ كانون الثاني بمليار دولار.

كذلك قدر عدد الاشخاص الذين نزحوا من المنطقة الشرقية الى مناطق اكثر امانا او سافروا الى الخارج بـ٣٠٠ الف "او ٣٠ في المئة من سكان بيروت الشرقية".

وقال ان ٨٥ في المئة من المصانع في الشرقية توقفت عن العمل بسبب الاضرار او نقص الطاقة واضاف "اننا وصلنا الى مرحلة تحدي البقاء على قيد الحياة نحن على شفير الانهيار الكامل ونعتبر ذلك هدوء لانه ليس في امكاننا ان نفعل شيئا (...)".

المجلس المركزي لم يعقد جلسته

لم يعقد امس المجلس المركزي لمصرف لبنان جلسته الاسبوعية. فيما اجتمع الحاكم الدكتور ادمون نعيم مع نائبه الرابع السيد مكرديش بولدوكيان والمدير العام للاقتصاد بالنيابة السيد اميل جبارة وبحثوا في اوامر الدفع العائدة الى عدد من الادارات العامة والوزارات كان النواب الثلاثة الآخرون للحاكم قد اطلعوا عليها.

من جهة اخرى، تابع الدكتور نعيم تطورات سوق القطع من غرفة العمليات

اضراب رمزي في كهرباء صيدا

صيدا - "النهار":

نفذ امس الموظفون والعمال في مصلحة كهرباء صيدا اضرابا لمدة ساعة استنكارا لتعرض احد موظفي المصلحة للضرب اثناء عمله

مياه الدامور في بعض المناطق

بدأت امس مياه ابار الدامور التي وصلت اول من امس الى خزانات تلة الخياط بالوصول الى بعض المناطق في الطريق الجديدة وبرج ابي حيدر وغيرهما وهي ليست نظيفة.

ولفت رئيس مصلحة مياه عين الدلبة السيد ناصر نصرالله الى ضرورة عدم استعمال المياه للشرب في الفترة الاولى وقبل اعلان اللجنة المشرفة على ايصالها صلاحيتها لذلك. واكد ان المياه التي ستضخ الى المنطقة الغربية هي "في الاصل صالحة للشرب وخالية من اي ميكروب جرثومي او مشاكل كيميائية. الا ان الخزانات والقساطل التي تمر فيها المياه تحتوي على اتربة وترسبات مائية سابقة غير صالحة للشرب".

واضاف "ان مياه الدامور لن تصل الى الطوابق العليا لان كمية المياه الواصلة الى بيروت والضاحية ليست بالكمية المطلوبة".

تكليف "صيداكو" استيراد الغاز

اتفق وزير الصناعة والنفط السيد سورين خان اميريان وشركات الغاز في "المناطق الخاضعة لسلطة الشرعية على اعتماد سياسة جديدة في مجال تأمين الغاز وتوزيعه في هذه المناطق لمدة ٣ اشهر من تاريخه".

وبمقتضى الاتفاق بتكليف شركة "صيداكو" مهمة الاستيراد المباشر للغاز وتخزينه في مستودعات الشركة في الزهراني على ان توزع الكميات المستوردة بنسبة ٢٣ في المئة لشركة موصللي و١٢ في المئة لشركة زعيتر و٦٥ في المئة تتولى شركتا "صيداكو" و"اميكو" توزيعها في مناطق بيروت والجنوب.

وافادت مصادر الوزارة انه بموجب هذا الاتفاق استوردت "صيداكو" كمية ٧٠٠ طن تقريبا من الغاز (حمولة ٢ بواخر) الامر الذي سيؤمن المادة في انتظام للسوق المحلية. على ان تباع القارورة زنة ١٠ كلغ بالسعر الذي حددته الوزارة ١٩٠٠ ليرة.

ادوية ومستحضرات للمستشفى الاسلامي

طرابلس - "النهار":

تسلمت ادارة المستشفى الاسلامي الخيري في طرابلس كمية من الادوية والمستحضرات الطبية من اللبنانية الاولى السيدة منى الهاس الهراوي ووجه رئيس مجلس ادارة المستشفى النقيب عدنان الجسر رسالة شكر الى السيدة الهراوي متمنيا ان يتكلل عهد الرئيس الهراوي بالامن والامان واعادة الوحدة الى ربوع لبنان.

"المقاومة الطرابلسية" وانقطاع الكهرباء

طرابلس - "النهار":

قالت "المقاومة الطرابلسية - حركة لبنان المستقل" في بيان اصدرته امس ان طرابلس فوجئت بانقطاع التيار الكهربائي "وليست هي المرة الاولى الا ان احدا لم يعد في امكانه اقناعنا بان هذا التوقف او الذي سبقه كان من قبيل المصادفة ... وسواء كانت الاعطال ناتجة عن الاهمال او من تخريب مقصود فلا بد من محاسبة المسؤولين عن اهم شريان اقتصادي في المدينة".

واضافت: "لقد حذرنا سابقا مسؤولي شركة كهرباء قاديشا المستردة، كما حذرنا لجنة الكهرباء المنبثقة من هيئة التنسيق وطالبنا في حينه باجراء تحقيق مع الفنيين حتى لا تتكرر الاعطال واليوم نسأل من هم على رأس هذه الشركة، كما نسأل لجنة الكهرباء عن سبب فقدان المادة التي ادت الى توقف الوحدة الخامسة الى اجل غير مسمى (...)".

وطالب "حكومة الرئيس الحص بفتح تحقيق عاجل مع مسؤولي شركة كهرباء قاديشا المستردة لتحديد المسؤولية ومعاقبة من يثبت اهماله او تواطؤه (...)".

"الاتحاد العام للعمال المسيحيين"

حمل رئيس "الاتحاد العام للعمال المسيحيين" السيد جورج حشيشي على رئيس الاتحاد العمالي العام السيد انطوان بشارة وقال ردا على مؤتمره الصحافي الاخير: "يهاجم حكومة العماد عون باسم الاتحاد العمالي فيما العمال اصبحوا فعلا مع هذه الحكومة والسبب واحد. وهو ان هذه الحكومة باتت السلطة الوحيدة التي تعبر عن الناس وتلتحم مع الشعب". وقال: "نسأل السيد بشارة عن الطبقة العاملة ومصالحها ومآسيها في مؤتمره الصحافي، اين هي القواعد الشعبية في طروحاته (...)".

"الاعتبارات الاقتصادية والمالية" الندوة الاخيرة لمتخرجي الهندسة

من اليسار السادة كبارة، سابا، سبح، جنبلاط وحمد. (كميل حداد)

"الاعتبارات الاقتصادية والمالية" في ازمتي الكهرباء والمياه كان موضوع الندوة الثالثة الاخيرة لجمعية متخرجي كلية الهندسة والعمارة في الجامعة الاميركية في بيروت، في نادي متخرجي الجامعة الاميركية بعد ظهر امس.

وشارك في الندوة التي ادارها عميد الكلية الدكتور نصير سبح، الوزير السابق الدكتور الياس سابا، النائب الثاني السابق لحاكم مصرف لبنان السيد مجيد جنبلاط وامين العلاقات الخارجية في جمعية الصناعيين اللبنانيين المحامي احمد كبارة ورئيس جمعية متخرجي كلية الهندسة والعمارة المهندس حليم حمد، واعتذر نائب رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين السيد نجيب الخطيب عن عدم الحضور.

سابا

تعريف للدكتور سبح، ثم تحدث الدكتور سابا قال: "انا ارثوذكسي المذهب وغير ارثوذكسي الافكار الاقتصادية او السياسية". وتناول موضوع جدوى انتقال الخدمات العامة من القطاع العام الى القطاع الخاص.

فرأى ان "من المبكر جدا ان تحول ملكية الخدمات العامة الى القطاع الخاص لان الضرر الذي يمكن ان يلحق من جراء ذلك اكبر من الفوائد التي يمكن ان تجنى منه"، وذلك للاسباب الآتية:

"١ - حتى نقول بتحويل القطاع او الملكية من القطاع العام الى القطاع الخاص يجب ان يكون (...) القطاع الخاص اكثر تطورا واكثر حداثة (...) ومفروض في القطاع الخاص ان يكون تطوره شاملا وليس في قضايا معينة فقط (...) لان ذلك يعني مزيدا من تمركز وسائل الانتاج في ايد قليلة، ولبنان يشكو اصلا من احتكار اقتصادي، اي ان انتقال الملكية الى القطاع الخاص يعني نسبة اعلى في الاحتكار الاقتصادي.

٢ - نسبة الانتاجية في القطاع الخاص اعلى منها في القطاع العام خصوصا في لبنان. ولكن اذا دققنا نرى بعض المخاوف (...) فنسبة الانتاجية وتاليا الكفاية اعلى بأي مقياس؟ (...) هناك تفاوت بين الكلفة الاجتماعية والكلفة الخاصة والمردود الاجتماعي والمردود الخاص. ربما من المعقول اذا سلمنا الكهرباء الى القطاع الخاص ان يكون مردودها اعلى. ولكن من قال ان هدف الدولة هو الربح من الكهرباء والمدارس والهاتف وغيرها من الخدمات؟ (...) اذن مفهوم الدولة لخدماتها لا يكون فقط مفهوم الربح الخاص بل خدمة المجتمع الامر الذي لا يعيره القطاع الخاص اهتمامه وهو اصلا ليس من مهمته وليس عليه ان يعيره الاهتمام. وهذا يعني انه ليس فقط عامل الربح يدفع الى نقل الخدمات العامة من القطاع الخاص الى القطاع العام.

٣ - هناك شرط ان تكون الدولة قادرة على ان تراقب بفاعلية نشاط القطاع الخاص جغرافيا ومن حيث الاسعار وجودة الخدمات. وكيف ذلك والرقابة معدومة (...)". وشدد على عدم نجاح الرقابة في لبنان على اكثر من صعيد، ان لجهة رقابة السلطة الاشتراعية على السلطة التنفيذية او رقابة السلطات النقدية، معتبرا ان "تراث الاقتصاد اللبناني تراث فلتان"، وان "القطاع الخاص سيعمل على كيفه من دون انتظار رقابة فاعلة على النوعية والسعر". ونظرا الى ضعف الرقابة من جهة وعدم وجود اي حس للتكافل الاجتماعي لدى القطاع الخاص "ستتأثر المناطق الفقيرة سلبا في حال انتقال ملكية الخدمات العامة من القطاع العام الى القطاع الخاص (...)".

جنبلاط

وتلاه السيد جنبلاط الذي قال في مداخلة عن "تمويل صيانة منشآت الكهرباء والماء وتجهيزها في لبنان": "تواجه الان مشكلتي الكهرباء والماء ومشاكل اخرى تتعلق بالصيانة والتجهيز للبنية التحتية الاساسية التي اصبحت تشكل عبئا ثقيلا جدا، يتطلب حلها تخطيطا واعيا وارادة حاسمة ومبادرة مسؤولة على المستوى الوطني العام. وذلك بتخطي جميع الاعتبارات الضيقة والمتاهات السياسية الصغيرة لتأمين الصيانة والتطوير للبنية التحتية ومستلزماتها من ماء وكهرباء وهاتف ونقل عام وطرق وذلك ضمن خطة شاملة، واضحة الاهداف، صريحة المعالم، واقعية المنحى. واذا كنا اليوم في صدد التركيز على موضوعي الماء والكهرباء، فلانهما الهم اليومي الضاغط على المواطنين وعلى مختلف المؤسسات الادارية والقطاعات الانتاجية من صناعة وزراعة وغيرها (...)".

واوضح "ان خطة العمل الواقعية التي يمكن تصورها تعتمد اعتمادا اساسيا على تمويل الصيانة والتأهيل للمنشآت الكهربائية والمائية القائمة حاليا في جميع المناطق اللبنانية على مراحل، بحيث تؤدي مهماتها في صورة اكيدة، ضمانا لاستمرار الحياة على نحو معقول. وفي الوقت نفسه لا ترهق خزينة الدولة باعباء جسيمة.

وقد يكون من المفيد ذكر بعض الامور الاساسية التي يمكن مباشرتها وهي الآتية:

اولا: بالنسبة الى الكهرباء:

أ - اكمال صيانة معمل الجية الحراري وتجهيزه كاملا بجميع وحداته (تقدير الكلفة بعشرة ملايين دولار اميركي).

ب - اكمال صيانة معمل الحريشة الحراري وتجهيزه بعد استملاكه من الدولة قانونيا ونهائيا وليس كما هو حاصل حاليا، ذلك ان عملية الاسترداد السابقة لم تتم ضمن الاطار القانوني المفروض (تقدير الكلفة بخمسة عشر مليون دولار اميركي).

ج - صيانة بعض التجهيزات في معمل الزوق الحراري (تقدير الكلفة بمليوني دولار اميركي).

د - صيانة جميع معامل انتاج الكهرباء التي تعمل بواسطة المياه (تقدير الكلفة بنحو ثمانية ملايين دولار اميركي).

هـ - صيانة الشبكات الرئيسية التي توزع الانتاج، وتجهيز قسم آخر من الشبكات. مثال على ذلك ايصال خط الجية - بيروت (تقدير الكلفة بخمسة وعشرين مليون دولار اميركي).

و - صيانة محطات التحويل الرئيسية وتجهيز بعض المحطات الاخرى (تقدير الكلفة بخمسة ملايين دولار اميركي).

س - صيانة الخطوط الرئيسية التي تغذي بيروت من معمل الزوق الحراري واصلاحها (تقدير الكلفة بمليوني دولار اميركي).

فيكون المجموع ٥٧ مليون دولار اميركي.

ثانيا: بالنسبة الى المياه:

صيانة شبكات المياه واقنية الري ومحطات الضخ الضرورية والاساسية القائمة في مختلف المناطق اللبنانية (تقدير الكلفة بنحو ثلاثين مليون دولار اميركي).

ان تنفيذ اي خطة آنية كانت ام مستقبلية يتطلب اساليب ادارية فعالة ومتطورة تتخطى الاعتبارات الروتينية المألوفة لدينا. لذلك يمكن في هذا المجال الاسراع في تعديل نظام مؤسسة كهرباء لبنان بحث يصبح مجلس ادارتها متفرغا، وتوسيعه بحيث يضم اكبر عدد ممكن من الاختصاصيين ذوي الخبرة والنزاهة، اضافة الى ممثلين للقطاعات الانتاجية والتنظيم المدني من دون الرضوخ في التعيين للمماحكات الطائفية الرخيصة، واعطاء هذا المجلس صلاحيات تنفيذية اشمل لتحقيق السرعة في التنفيذ. كذلك يمكن ضمن هذا الاطار تفعيل ادارات المصالح المستقلة للمياه ومجلس الانماء والاعمار ووزارة الموارد المائية والكهربائية في اطار اداري منسجم وفعال. ولا بد من التركيز هنا على اهمية انشاء مجلس اعلى للطاقة وفي اسرع وقت ممكن كي يتولى مهمات دراسة مصادر الطاقة من مائية وكهربائية وتطويرها (...)".

كبارة

وعرض المحامي كبارة للواقع الصناعي قبل ان يتناول تأثير ازمتي الكهرباء والمياه عليه. ومما قال ان "البنى التحتية لهيكلية الصناعة في لبنان باتت شبه مدمرة سواء في ابنية المؤسسات او في الرساميل الثابتة من تجهيزات وآلات والتي كان يفترض تحديثها للدخول في عالم التكنولوجيا الصناعية الحديثة. كما ان الاسواق الطبيعية للمنتجات اللبنانية، سواء الاسواق الداخلية او العربية تشهد فيها الصناعة اختناقات ومنافسات تكاد تقضي على جهود الافراد في تحدي الواقع الراهن. والخسارة الاكثر خطورة هي افراغ البلاد من افضل الملاكات والكادرات الادارية والفنية، ومن بقي منها، عاجز عن التنقل داخل الوطن بحكم افرازات الاحداث الطائفية (...) والطاقة في الصناعة بمثابة الروح للجسد سواء في الصناعات الثقيلة او المتوسطة او الحرفية، وهي كانت في الماضي عنصرا اساسيا من عناصر استقرار الانتاج والاسعار، الى ان دخلنا اخيرا عصر الظلمة والعطش (...)".

وطالب "بتأمين مستلزمات الصمود الصناعي والتطوير المطلوب بتنفيذ خطة مرحلية واخرى متوسطة المدى وممنهجة" مقترحا الآتي:

"أ - تبعا للوضع المالي للخزينة، واعترافا منا باستحقاقات صعبة نتيجة الحرب المدمرة، لا بد من اعتماد خطة مرحلية لتأمين الطاقة الكهربائية في حدود معقولة تدفع الحركة الصناعية والاقتصادية جزئيا الى امام، مستكملة بتجهيزات اقدم عليها ذوو الشأن.

٢ - سبق للندوة ان عرضت في حلقتها الاولى مقترحات مرحلية واخرى على المدى البعيد نرى فيها خلاصة مميزة لاهل اختصاص وخبرة، داعين الى تبنيها عبر هيئة موحدة للتخطيط.

٣ - وضع خطة انمائية شاملة، تشمل جميع اوجه النشاطات، والطاقة منها طبعا، ترتكز على المعطيات الاقتصادية والاجتماعية الجيدة والتحولات التي احدثتها الصناعة اللبنانية في البنية الاقتصادية الوطنية، مراعية ضرورة الحماية للصناعة في الاسواق الداخلية ودعمها للنهوض مجددا.

وان هذه الخطة، الى وجهها الاقتصادي، يجب ان تستهدف الانسان والمجتمع لتأهيل جيل قادر على الخروج من شرنقة التخلف التي فرضتها الحرب الى التعامل مع مستجدات العصر".

حمد

وتناول السيد حمد "التعريفات الكهربائية"، محددا الخصائص المميزة للخدمة الكهربائية مبرزا اهمية "تنظيمها وقياسها والتحكم فيها".

واكد على النقاط الآتية:

"اولا: ان الكلفة المعتمدة للطلب والاستهلاك اقل بكثير من الكلفة الفعلية لجميع انواع المشتركين حتى القادرين منهم. كأن المقصود من هذه التعريفات مساعدة كبار المستهلكين لا المحتاجين منهم.

ثانيا: ان مؤسسة الكهرباء مرفق عام واساسي لا يمكن ان يعمل الا حسب الاصول الصحيحة في تأمين الخدمة والقدرة على توسيعها واستمراريتها واسترداد تكاليفها الفعلية مما يسمح بتحقيق ذلك، وهو بالتالي ليس مؤسسة اجتماعية لتوزيع المساعدات خصوصا على غير المحتاجين و/او المستحقين لهذه المساعدات.

ثالثا: واذا كانت سياسة الدولة تقضي بتأمين الدعم لاصحاب الدخل المحدود فمن الممكن تصميم تعريفات خاصة بهم وتحديد حجم الحمل الموصول لمثل هؤلاء المشتركين.

ان الذي يستفيد حاليا من اسعار الكهرباء المخفوضة هو القادر على الاستهلاك لا الذي يحتاج الى مساعدة".

وخلص الى انه اصبح من الضروري على الجميع التعقل في استعمال الكهرباء. اننا نعني بذلك ضرورة تحجيم الحمل الموصول بالكيلووات وخفضه وليس في الضرورة خفض الاستهلاك بالكيلووات ساعة. فليس ضروريا تشغيل البراد مع الغسالة او المكوى وربما مع الانارة. او توزيع استعمال الكهرباء سيساعد المشتركين والمؤسسة. وعلى المؤسسة القيام بحملة توجيهية واعلامية لتحقيق ذلك".

بورصة بيروت

الدولار استقر على ٥٨٥,٠٠ ليرة

توقف الدولار الاميركي عن الارتفاع في سوق القطع في بيروت بعد قفزة سريعة الاثنين والثلثاء، شأنه منتصف الاسبوع الماضي، ليقفل في آخر العمليات بحسب مصرف لبنان بـ٥٨٥,٠٠ ليرة، وهو سعر الاقفال لاول من امس.

وكان الدولار فتح صباحا بما بين ٥٨٤,٥٠ و٥٨٥,٥٠ ليرة واخذ يتقلب دونما اتجاه واضح بين ٥٨٣,٠٠ و٥٨٧,٠٠ ليرة في ظل تردد المتعاملين ان في معرض الشراء او في معرض البيع. وبقي على هذه الحال الى ما قبيل الظهر عندما ضاق هامش تسعيره مجددا، فعاد الى المراوحة بين ٥٨٤,٥٠ و٥٨٥,٥٠ ليرة، قبل ان يقفله مصرف لبنان بـ٥٨٥,٠٠ ليرة في سوق لم يتجاوز حجم التداول فيها ٤ ملايين دولار.

تراجع ضئيل في الخارج

في الخارج، طرأ تراجع ضئيل على اسعار صرف الدولار في اسواق القطع العالمية نتيجة عمليات تصحيح مراكز اقدم عليها المتعاملون قبل ايام من اجتماع مجموعة الدول السبع الصناعية الغربية في باريس في الثامن من الجاري على مستوى وزراء المال وحكام المصارف المركزية للبحث في ما يمكن اتخاذه من تدابير لاعادة التوازن الى اسعار الصرف.

الى ذلك، كان لتراجع معدلات الفائدة الاميركية للآجال القصيرة في السوق النقدية اثره ايضا في الحد من الطلب على الورقة الخضراء. لكن ذلك لم يؤد الى زيادة كبيرة في حجم العرض الذي بقي معتدلا جدا عشية صدور مؤشر البطالة في الولايات المتحدة، فاقفلت في سوق لندن كالآتي:

- ١,٦٤٣٣ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٣٤٠ اول من امس.
- ١,٦٩٨٥ مارك الماني في مقابل ١,٧٠.
- ١,٥٠٥٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٥٠١٠.
- ٥,٧٠٦٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥,٧٠٤٠.
- ١٥٨,٠٥ ين ياباني في مقابل ١٥٨,٦٠.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ٨ ٣/١٦ في المئة لشهر، ٨ ٥/١٦ في المئة لشهرين، ٨ ٧/١٦ في المئة لثلاثة اشهر، ٨ ٩/١٦ في المئة لستة اشهر و٨ ١٥/١٦ في المئة لسنة.

استقرار الذهب والفضة

عادت اسعار المعادن الثمينة الى المراوحة بعد التحسن الملحوظ الذي سجلته اسعارها اول من امس، فاقفلت اونصة الذهب في سوق لندن بـ٣٧٤,٧٥ دولارا في مقابل ٣٧٤,٩٠ دولارا الثلثاء، بعدما ثبتت بـ٣٧٤,٢٥ دولارا قبل الظهر وبعده.

كذلك الامر بالنسبة الى الفضة التي اقفلت الاونصة منها في سوق للندن بـ٥,٠١٥٠ دولارات في مقابل ٥,٠٠٥ دولارات اول من امس، بعدما ثبتت ظهرا بـ٥,٠١ دولارات.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة بورصة بيروت ليوم الاربعاء ٤ نيسان ١٩٩٠، وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة ظهرا:

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة السورية	١٣,٢٠	١٣,٤٠
الدينار العراقي	١٧٠,٠٠	١٧٢,٠٠
الدينار الكويتي	١٩٧٥,٠٠	١٩٨٥,٠٠
الدينار الاردني	٨٦٥,٠٠	٨٧٥,٠٠
الدينار البحراني	١٥٤٠,٠٠	١٥٥٠,٠٠
الدينار الليبي	٢٨٥,٠٠	٢٩٠,٠٠
درهم الامارات العربية	١٥٨,٥٠	١٥٩,٥٠
الريال السعودي	١٥٥,٣٠	١٥٦,٠٠
الريال القطري	١٦٠,٠٠	١٦١,٠٠
الريال العماني	١٥٠٥,٠٠	١٥١٠,٠٠
الجنيه المصري	٢١٦,٠٠	٢١٨,٠٠
الجنيه الاسترليني	٩٥٠,٠٠	٩٦٠,٠٠
المارك الالماني	٣٤٣,٠٠	٣٤٥,٠٠
الفلوران الهولندي	٣٠٣,٠٠	٣٠٥,٠٠
الدراخما اليونانية	٣,٧٠	٣,٨٠
الفرنك الفرنسي	١٠١,٥٠	١٠٣,٠٠
الفرنك السويسري	٣٨٥,٥٠	٣٨٩,٥٠
الفرنك البلجيكي	١٥,٣٥	١٥,٥٠
الكورون الدانماركي	٨٩,٠٠	٩١,٠٠
الكورون الاسوجي	٩٤,٠٠	٩٦,٠٠

البزيتا الاسبانية	٥,٢٠	٥,٤٠
الليرة التركية	٠,١٧	٠,٢٠
الليرة القبرصية	١١٧٠,٠٠	١٢١٥,٠٠
الالف لير ايطالي	٤٦٣,٠٠	٤٧٠,٠٠
الالف فرنك افريقي	١٩٦٠,٠٠	١٩٦٥,٠٠
الالف ين ياباني	٣٥٨٠,٠٠	٣٥٩٠,٠٠
الدولار الاميركي حوالة	٥٨٤,٥٠	٥٨٥,٥٠
الدولار الاميركي بنكنوط	٥٨٤,٥٠	٥٨٥,٥٠
الدولار الاوسترالي	٤٢٦,٠٠	٤٣٥,٠٠
الدولار الكندي	٤٩٠,٠٠	٥٠٠,٠٠

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة الانكليزية		
ملك باب اول	٥١٥٠٠	٥٢٥٠٠
الليرة الايرانية	٥١٢٢٥	٥١٨٢٥
الليرة العثمانية	٤٥٠١٠	٤٦٥١٠
البيزوس المكسيكي	٢٦١٩٢٠	٢٦٢٤٢٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٦٩٨٦٠٢٥	٧١٢٦٠٢٥
اونصة الذهب	د ٣٧٤,٠٠	د ٣٧٦,٠٠
كيلو الفضة	٩٣٦٢٠	٩٤٦٢٠
اونصة الفضة	د ٥,٠٠	د ٥,٠٢

اسعار الادوية الطبية ارتفعت ١٧,٥٪ في الفصل الاول

يستفاد من مؤشر اسعار الادوية الطبية الذي تعده الجمعية التعاونية الاستهلاكية في بيروت ان متوسط الاسعار ارتفع في الفصل الاول من السنة الجارية بنسبة ١٧,٥ في المئة.

واوضحت الجمعية انها اعتمدت في احتساب المؤشر الاسس الآتية:

"أ - احتوى المؤشر ١٥٤ صنفا من الادوية الطبية، صنفت عشر مجموعات وفقا للمعالجة الطبية.

ب - اعتمدت اسعار نهاية شهر آذار ١٩٩٠ للمقارنة مع اسعار بداية السنة.

ج - اسعار الادوية التي اعتمدت في المؤشر، استقصيت من الصيدليات التابعة لتعاونيات بيروت (فردان - الرملة البيضاء - الحمراء - صبرا - برج ابي حيدر والمصيطبة) قبل اجراء حسم الـ٢٠٪ عليها.

اما خلاصة المؤشر فقد جاءت كالآتي:

اولا: ارتفعت اسعار الادوية في نهاية شهر آذار ١٩٩٠ بالمقارنة مع اسعار بداية السنة ١٧,٥٪.

ثانيا: جاءت نسب ارتفاع اسعار الادوية في المجموعات العشر كالآتي:

المجموعة	متوسط نسبة الارتفاع في الاسعار
ادوية مضادة للالتهابات	٢٨ ٪
ادوية الاعصاب	٢٧ ٪
ادوية السعال	٢٥ ٪
ادوية الامساك والاسهال	٢٤ ٪
ادوية السكري	٢٢ ٪
ادوية القلب والشرايين	٢٢ ٪
ادوية الفيتامين	٢١ ٪
ادوية الجهاز الهضمي	١٩ ٪
ادوية مسكنة للالم	١٧ ٪
ادوية الضغط	١٢ ٪

ثالثا: مجموعة من ٩٠ صنفا، تجاوزت نسب الارتفاع في اسعارها المتوسط العام.

رابعا: مجموعة من ١٢ صنفا، جاءت نسب الارتفاع في اسعارها دون المتوسط العام.

خامسا: مجموعة من ٦ ادوية بلغت المتوسط العام في ارتفاع اسعارها.

سادسا: صنفان من الادوية انخفضت اسعارهما بنسبة ١٧٪ و ٢٠٪.

سابعا: مجموعة من ١٤ دواء استقرت اسعارها.

ثامنا: عدم توافر ٣٠ صنفا من الادوية الخاضعة للمؤشر".

"المؤتمر الوطني الزراعي الاول" أوصى بتغيير التركيبة واقتصاد منتج

زحلة - "النهار":

عقد قبل ظهر امس في "قاعة ادباء زحلة" في مبنى غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة والبقاع لقاء دعا اليه "الاتحاد العام للنقابات الزراعية في لبنان" وتليت في نهايته مقررات "المؤتمر الوطني الزراعي الاول" الذي كان انعقد في "مركز عمر المختار التربوي" في الفترة من ٢٣ الى ٢٥ آذار.

وحضر اللقاء محافظ البقاع بالوكالة السيد سليم جدعون ورئيس بلدية زحلة - معلقة السيد ميشال سابا والسيد جورج الياس الهراوي والسيد بدري عبدايم رئيس مصلحة الشؤون الاجتماعية والنقابية في "الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية" وعضو القيادة القطرية لمنظمة حزب البعث في لبنان السيد غازي سيف الدين ومسؤول شؤون العمال في حركة "امل" السيد عباس الدوسوي وعميد التربية والثقافة في الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارىء السيد ربيع الدبس ورئيس الاتحاد السيد يوسف محيي الدين وممثلون للنقابات الزراعية في البقاع والقطاع الزراعي.

وتكلم السيد بدري عبدايم عن "تطوير اهم قطاع انتاجي في لبنان - القطاع الزراعي". ثم تلا السيد يوسف محيي الدين البيان الختامي للمؤتمر وفيه القرارات والتوصيات.

اما القرارات فهنا موجزها:

١ - التأييد المطلق واللامحدود للشرعية اللبنانية ووضع كل الامكانات في تصرفها.

٢ - اعتبار يوم ٢٣ اذار من كل سنة عيدا للمزارع والفلاح وعيدا للاتحاد.

٣ - الدعم المطلق واللامحدود للنضال المسلح الذي تخوضه المقاومة الوطنية اللبنانية في الجنوب.

٤ - التأييد المطلق لنضال الشعب الفلسطيني وثورة الحجارة في فلسطين المحتلة والجولان وجنوب لبنان.

٥ - اصدار نشرة دورية للاتحاد تعكس كل اهتمامات العاملين في الزراعة.

٦ - العمل على انجاز مقر خاص بالاتحاد يكون بيتا للعاملين في الزراعة اللبنانية.

٧ - تأليف لجنة مختصة مهمتها توثيق الوثائق الصادرة عن المؤتمر وطبعها في كتاب جامع.

٨ - تكليف المجلس التنفيذي للاتحاد الاعداد لحلقة نقاشية من الاتحاد ووزارة الزراعة ومراكز البحث العلمي ومنظمة الاغذية والزراعة الدولية مهمتها تطوير ابحاث المؤتمر لصوغ برنامج ملموس وعملي للقطاع الزراعي.

٩ - استكمال الهيكلية النقابية للاتحاد.

١٠ - اعتماد سياسة ديناميكية ومرنة داخل الحركة النقابية العربية والدولية.

اما توصيات المؤتمر فابرزها: العمل على تغيير تركيبة النظام الاقتصادي اللبناني وتحويله من اقتصاد خدمات الى اقتصاد منتج، اعتماد سياسة زراعية وطنية شاملة تكون اساسا لتغيير بنيوي في الزراعة اللبنانية والقوى العاملة في الزراعة، استخدام المكننة على اوسع نطاق وتطوير المشروع الاخضر، الافادة من الاراضي التي تملكها الدولة في اطار خطة تنموية زراعية شاملة عبر استصلاحها وتوزيعها على المزارعين، اعتماد سياسة مائية وطنية شاملة في الزراعة، اعادة النظر في كلفة الانتاج الزراعي، تشغيل بنك الاعتماد الزراعي في عملية امداد المزارعين بالقروض وتمويل المشاريع الزراعية، واعتماد الزراعات التي تكون المخزون الغذائي الاساسي وهي القمح والشمندر السكري واللحوم والبيض والثروة السمكية والحليب ومشتقاته، انشاء المؤسسة الوطنية للتسويق الزراعي، وضع حد نهائي لزراعة المخدرات، وتشجيع التعليم الزراعي المهني والجامعي والفني، ايجاد تشريع زراعي.

اسد يبتسم يرافق اليمام

— ١ —

اجلس هنا وانتظر، محوطا بطاولات قديمة مكسورة، وبطاولات جديدة نصف مدونة.

متى تأتي ساعتي؟

ساعة اغرق، ساعة زوالي، لاني اريد العودة الى الناس.

وهذا ما انتظره الآن، في البدء، ينبغي ان تعلني الاشارات لتحين ساعتي، ان اتعرف الى اسد يبتسم في رفقة اليمام.

اثناء ذلك اتكلم كمن يملك وقته، اكلم نفسي، لا يحاكيني احد، احكي حالي.

— ٢ —

حين وصلت الى الناس، وجدتهم جالسين الى غرورهم العجوز، كل يدعي معرفته لخير الانسان وشر الانسان، المحاضرة حول الفضيلة شيخوخة متعبة، ومن يرغب في النوم، قبل ذهابه للفراش، يتكلم ايضا عن "الخير". عن "الشر".

هذه الغفوة، عكرتها لهم حين قلت : ما هو الخير والشر؟ لا احد يعرف الى الآن، ان لم يكن خالقا.

لكنه هو، هو الذي خلق صدق الانسان، الذي اعطى للارض معناها ومستقبلها، بخلقه فقط يكون الشيء جيدا او عاطلا.

وامرتهم باسقاط لحمهم الهرم حيث لم يسكن الا غرورهم العجوز: امرتهم بالسخرية من كبار اساتذة الفضيلة، من قديسيهم، من شعرائهم ومن كل محرري العالم.

امرتهم بالضحك من كل عقلائهم المشؤومين ومن كل الجاثمين على الفزاعات السوداء، مسرفين في انذاراتهم حول شجرة الحياة.

جلست قرب ممر مقابرهم الرحب، في رفقة الجثث والكواسر، وضحكت من كل ماضيهم ومن روائعهم الذابلة والمرمية.

في الحقيقة، مثل واعظي الصوم الكبير او المهرجين المجانين، صرخت وعصفت ضد كل امورهم الصغيرة والكبيرة، سواء كان احسن ما عندهم بسيطا او اسوأ ما عندهم ضئيلا. كل هذا كان يضحكني.

رغبتي العاقلة صرخت وضحكت ملء فمي، رغبتي المولودة على الجبال، بحكمة وحشية، رغبتي الهائلة باجنحتها الصاخبة غالبا ما خطفتني وحملتني عاليا، بعيدا، واثناء ضحكي، وانا اطير، كسهم في نشوة الشمس المسكرة.

- بعيدا نحو مستقبلات نائية، حيث لا يحل الحلم نحو ظهيرات حارقة كما لم يتخيل اي كان، هناك نحو اماكن رقص الآلهة الخجولين في كل رداء.

- حين يتوجب عليّ الكلام بالصور، والعرج والغمغمة كالشعراء، في الحقيقة اخجل من التزامي الشعر.

- نحو اماكن تبدو فيها كل صيرورة رقص آلهة ونزوة مقدسة، حيث يتراءى لي العالم مندفعا ضاجا بالحيوية ليرتد الى حاله.

- مثل الهروب الازلي لمعظم الآلهة من ذاتيتهم، لالتماسهم الدائم لها، مثل التناقض الفرح والرنة المسترنة للصوت، ومثل عودتهم الى نواتهم.

- نحو اماكن حيث الوقت كله يلوح لي سخرية سعيدة للحظات، حيث الضرورة هي الحرية لاهية مرحة مع شظاياها.

- حيث اجد ايضا شيطاني العجوز، عدوي اللدود، روح الجاذبية، وكل ما انتجت : اكراه، واجب، تبعة، هدف، ارادة خير وشر.

الا وجود هنا الجانب الآخر للرقص، حيث نجتاز ونتخطى راقصين؟

الا يستوجب باسم كل هؤلاء الرشيقين، وجود المتاجز والاقزام البليدين؟

— ٣ —

وهكذا تعلمت "الرجل الخارق" من على قارعة الطريق، وهكذا تعلمت وجوب اخضاع الانسان.

- فالانسان جسر وليس هدفا، يحدث عن سعادته بنهاره وليله، مثل دروب نحو فجر جديد.

- كلمة زرادشت فيما يخص الانتصاف الكبير وكل ما كنا نلصق بالانسان مثل تفتح نهار ارجواني.

في الحقيقة، اريتهم نجوما جديدة، كذلك ليالي جديدة، وفوق الغيوم والنهار والليل، مددت الى اقصاه ضحكي مثل قماشة خيمة ملونة.

افهمتهم اني لقنت كل قصائدي وكل اماني الوحدة والاحتشاد في رائعة شعرية واحدة، وما هو مقطع في الانسان ولغز وصدفة مروعة.

- بكون الشاعر مخمنا للاحجية ومنقذا للمغامرة، علمتهم العمل في المستقبل، وبعملهم الخلاق اطلاق كل ما كان.

اطلاق الماضي في الانسان، وتحويل كل "ما كان" حتى تقول الارادة : "هذا ما اردته، هذا ما اريده" هكذا يكون الخلاص وانا اعلم ان الخلاص هو فقط هذا.

الآن انتظر "خلاصي" لاذهب نحوهم للمرة الاخيرة.

من جديد اريد الذهاب نحو الناس، اريد الغرق بينهم، وبموتي اريد هبتهم اغنى عطاءاتي.

تعلمت هذا من الشمس، حين تنزل، وهي تفيض بالغنى، حين تسكب ذهبها في البحر باسراف لا ينضب.

- ان الصياد الافقر يجذف بمجذاف ذهبي. هذا ما رأيته يوما، وما عدت اتعب من دموعي وانا انظر.

مثل الشمس يريد زرادشت الغرق، ها هو جالس هنا، ينتظر محوطا بطاولات عتيقة مكسورة وبطاولات جديدة نصف مدونة.

نيتشه

(● هكذا تكلم زرادشت - طاولات قديمة وجديدة - ترجمة : سناء الجاك).

أنت قادر على موّال

- ادوار :

كأنك خارج دوما من حريق غابة عذراء، برغم انك تسكن دوما الباطون المسلح.

- محمد :

التاريخ يتشبث بك، وانت تتشبث بالانتروبولوجيا، وهذه عندما يحكمها التاريخ تتحول الى مذهب. فكيف الخلاص؟ الا بموال انت قادر عليه.

- شوقي :

كالنسمة تدخل دوما من فتحات النوافذ، وتخرج دوما من شقوق السفاري. ميزتك انك خفيف في زمن الكثافة.

- عبد الله :

الشكل والمضمون لديك بعكس معظم الناس. عند البعض يتطابق الشكل مع المضمون. وعند البعض يحاول الشكل ان يخفي مساوىء المضمون. اما عندك، فالشكل يحاول ان يخفي محاسن المضمون، لماذا؟ ربما عادة وراثية.

- نظير :

كالساكن الابدي لمثلث برمودا، مع انك وبسهولة تستطيع ان تركب حصانا ابيض غير مسرج. انها السياسة.

- هاشم :

تقود الاوركسترا في احتفال ميتولوجي دائم. انت تعزف "موزار" وهم يعزفون "كارل اورف". والغريب في الامر ان هناك انسجاما تاما وناجزا.

الدكتور نبيل سليمان حيدر

صديق حميم

(● بيروت في ١٩٩٠/٣/٢١)

عزيزي خليل

لا ادري كيف اداري خجلي؟ كنت عاتبا عليك عتاب المحب المشوق، فمنذ مدة لم ارك ولم نجلس نخوض في هموم الحاضر، ونقف على مخططات المستقبل، ونلتفت الى ذكريات الماضي نستعيدها، ننبشها، نتبادل الادوار في ترميم مجرياتها، ونقيس الفاصل الذي بات يبعدنا عنها فندرك، حائرين، اننا ايضا كبرنا ودولاب الزمن طوى بنا دورات كثيرة ونحن عنه لاهون. ومبعث العتب الذي كان يتلجلج في صدري انك عارف باحوال وقتي اقضيه مكبا على الدوام فوق مكتبي المنزلي، صحبتي كتبي واوراقي، وهي خير الصحبة وارقاها واوفاها. ولا تنافسها الا صحبة النساء الفاتنة، ولكن هذه صحبة رجراجة فيها ما في النساء من مزاجية وما لا يمكنك ادراك كنهه من خضخضة المزاج الذي صار مشجبا يحمل اسما انكليزيا وهو "المود". وما ادراك ما المود، وتعلق عليه المرأة اخطاءها نحوك، غاسلة يدها من المسؤولية والذنب ومن عذاب الضمير.

كعادتي في الكتابة شردت وغلبني الاستطراد، ولماذا لا يغلب عليّ وانا اخط رسالة الى احد اصدقاء العمر؟ الهوى غلاب، والحديث مع من توده ويودك مرسل مع الخاطر وتعاريج الكلام. كم يلذ لي ويطيب الجلوس الى صديق يحملني واحمله على جناح البوح والقلب المشرع، وينزع كل منا عن كاهله ووجهه اثقال الحياة وضناها، وتمتد بيننا ساقية ربها الصدق ودفق الوجدان! وكنت عاتبا لان برنامجي واضح، والوصول اليّ هين ميسور، في حين انك مستغرق في العمل السياسي الذي يطمح الى الثورة والتغيير الجذري، وتاليا فدوامك انت عالم به دون سواك، واقامتك مضطربة الحال متقلبة. والصداقة عندك غالية، ولكن موجبات النضال اغلى او اولى بالرعاية او التقديم او ما لست ادري. ومن مضى للقياك لكأنه يستشعر احيانا انه يبحث عنك، واذا اعياه الطلب ولج في السؤال خال انه الى مطاردتك اقرب وانه يلج بنفسه في الشقوق والخبايا.

والبارحة زايلني العتب فجأة، ووقفت، ذاهلا، لا ادري كيف اداري خجلي. التقيت من اخبرني انك في باريس حيث اجريت عملية جراحية، وانك عانيت في المدة الاخيرة من ارتباك الصحة والبال، وانهم هناك في العاصمة الفرنسية اكتشفوا فتقا في احد شرايين الرئة كان يتسبب بما كنت تعاني. لا اعرف هل اخطأوا بحقك فمنعوك من التدخين، وانت مستعد لكل تضحية في هذه الدنيا الا مفارقة هذه الملعونة. والطريف انك تتسلل اليها تسللا، تمد اصابعك اليمنى الى جيبك فما تخرج علبة السكائر، كما هو مألوف القوم، ولكنك تستل اللفافة بانامك الطويلة وتسحبها من جيب سترتك بهدوء ورشاقة ثم تشعلها على عجل. وهكذا يمضي الوقت وانامك خائفة في جيبك، وفمك ينفث الدخان بتلذذ وامعان.

كيف انت، الآن، يا خليل؟ ارغب في الاتصال بك على الهاتف للاطمئنان، ولكني لا املك رقما ولا عنوانا. سوف اتسقط اخبارك، هنا وهناك، لدى الاخوان والاقرباء، علي افوز بنتف تسكب السكينة في نفسي القلقة. آمل ان تقود اليك الصدفة الميمونة هذه الرسالة، المنشورة في "النهار"، فتقرأها وانت في طور النقاهة، والدنيا ربيع متفلت ضاج، فتسند ظهرك وتسترسل مع التأملات، وتأتيك "ماري" فتهزك بصوتها الكوراني الممطوط قائلة : شو باك سارح؟ فتجيبها بنبرتك المشغرانية الخافتة : وصلتني رسالة من احمد.

خليل، يا اصفى الناس واروعهم في النضال المتفاني، المتعالي عن المنافع والصغائر، انتظرك واعد الايام.

احمد علبي





الجوهرجي ساكن المصباح. (ناصيف ناصيف)

ابراهيم السامرائي، "ناموا والقوم أدلجوا"

فرحان صالح، السامرائي.

صنعاء - ... :

الدكتور ابرهيم السامرائي من اللغويين العرب، له الكثير من الآراء والاجتهادات اللغوية، وله الكتب المختلفة في هذا الموضوع.

وفي صنعاء، هذا اللقاء السريع معه.

● الدراسات اللسانية خطت خطوات مهمة وتكاد تكون موازية، بل اساسية في مجال العلوم الانسانية، فكيف النظر والتعامل مع تلك الدراسات، وهل من استفادة منها في المقارنة والحوار؟

- كان للدراسات اللغوية المعاصرة في الغرب اثر كبير تجاوز علم اللغة الى عامة الدراسات النقدية في الادب والفن فكانت هناك مدرسة براغ، ثم ما كان من اجتهاد اللغويين السلافيين وتطبيقاته في الغرب.

في مقدمة هؤلاء الدارسين الغربيين فردينان دو سوسير استاذ علم اللغة في جامعة جنيف في سويسرا الذي القى محاضراته سنة ١٩١٣، تلك التي رتبها طلابه فكانت "كتابه" الشهير.

افاد من هذا الكتاب جمهرة الدارسين في الغرب، وعلى رأسهم نومان تشومسكي الروسي الاصل الاميركي الجنسية، طلع علينا في كتبه وهي عدة بما اسماه النحو التوليدي، ثم النحو التحويلي منطلقا من فكرة البنية السطحية والبنية العميقة. ثم قال، ان في ذهن الانسان طاقة لا تحد في توليد الجمل.

وعقب على هذا جملة علماء من اصل روسي، وفيهم فرنسيون مثل مارتينه، وغيره من الذين قالوا بالمنهج البنيوي.

وكل هذا اجتهاد. اقول : انه اجتهاد ذلك ان ما قاله تشومسكي مثلا في النحو التحويلي لم يدخل قاعة الدرس في الجامعات على انه علم قد نضج، ومثله ما كان من اجتهادات العلماء الآخرين في الاقطار الاسكندينافية وغيرهم من الاوروبيين. وكانت كتب وكانت دراسات يعقب فيها احدهم على الآخر، وذهب كل مذهبا يغاير الآخر، بل ينقضه احيانا، وهدأت الضجة وانتهت الى ما يشبه خمود النار.

وجاء الدارسون العرب فترجموا وقلدوا واساءوا الترجمة احيانا وصدق فيهم القول القديم : نمت وقد ادلج القوم.

ثم حلا لبعضهم ان يطبق هذه الاشتات اللغوية الاجنبية بعجرها وبجرها على العربية، فماذا كان من ذلك؟

اراد هؤلاء ان يكون النحو العربي تحويليا، ونسوا ان الجملة العربية لها احكام، ولكل عنصر منها مقام خاص. ولا يكون التقديم والتأخير الا لحاجة كلامية فذهبوا الى قولهم مثلا :

خالد ذهب الى السوق في صحبة اخيه يوم الجمعة.

وصاروا يقدمون ويؤخرون فقالوا :

ذهب خالد الى السوق.

في صحبة اخيه خالد الى السوق ذهب.

ذهب الى السوق في صحبة اخيه خالد.

وهكذا وهكذا.

لم يدركوا ان الجملة العربية بليغة وغير بليغة، وان الاسلوب قد يكون افصح وفصيحا ثم مقبولا ثم مرذولا سوقيا.

فاتهم ان "اياك نعبد" في سورة الفاتحة قد قدم فيها المفعول ليوائم ويناسب الآية التي تليها و "اياك نستعين" ليتم التناسب في فواصل الآيات. ولولا ذلك لكان فصيحا ان يكون "نعبدك" بدلا من "اياك نعبد".

ولو اردت ان اذهب في هذا الباب لاقمت منه مصنفا برأسه.

اجتزىء بهذا القدر.

اين اصحابنا هؤلاء، وقد ترك اساتذتهم المنهج ونبذوه، وقد يأتون بما يدعى "تقليعة" جديدة!

● هناك من يبحث في اللهجات القديمة، متخذا منها موضوعات للتباين والاختلاف والاجتهاد. اين القيمة الموضوعية؟

- ان الدرس اللغوي الحديث يفرض علينا ان ننظر في "اللهجات" بقصد العلم لا ان تتخذ اللهجات وسيلة لمعرفة جديدة. ذلك ان اللهجات مهما ارتقى مستواها لا يمكن ان تكون اداة صالحة. لنقل المعرفة الجديدة، وان تكون مادة حضارية في حضارة متقدمة معاصرة.

هذا امر متفق عليه، ولكن دراستها مفيدة في معرفة السلوك الانساني في فكره وعاداته وتقاليده. ثم ان اللهجات مادة معرفية سريعة التغيير بل ربما بزول الكثير منها، ودرسها يدخل في باب الدراسات التاريخية المعاصرة.

وهي ثمرة لعصور خلت اذ انك واجد فيها بقايا لسلوك قديم، وربما كان هذا القديم في حقبة تجاوز العصور التاريخية.

اما دراسة اللهجات العربية القديمة فامر مفيد ان وعى الدارسون انها بقايا لغوية، بل شذرات تتصل بالاصوات كما تتصل بالدلالة، وليس لهم ان ينظروا اليها على انها مادة مكتملة فيروح احدهم دارسا "لهجة تميم". وكأن تميما مجموعة بقيت الى عصرنا هذا فهو يجتهد في ضبط نظامها الصوتي ونظامها النحوي، بل يذهب الى اكثر من هذا فيتخذ لها معجما.

ذلك كله تزيد على حساب العلم.

● هناك تراث لغوي، ويطرح بعضهم الآن، اجتهادات، في كيفية التعامل به

- ينبغي لنا ان نكون واضحين في امر "التراث"، وذلك حين نتناول التراث على انه امر طبيعي، في ابواب قديمة عن المعرفة لا بد ان تكون ذات اثر في ظروفنا الحاضرة. ومن هنا كان التراث ذا حياة متصلة بحاضرنا. ان للمعرفة الانسانية مسيرة متصلة. فالتقدم العلمي الحاضر، والتكنولوجيا المتقدمة المعاصرة، اعتمد كله على المنجزات الانسانية على تراخي العصور. فكان الاول قد ساهم مساهمة ذات اثر فيما انجزه المتأخرون، وليس مبتكر "العجلة"، وهو السومري القديم بأقل انجازا من المعاصرين الذين اهتدوا الى المركبات الفضائية بعد انجازهم للمركبات الارضية، وليس الذي ابتكر الاقواس في فن العمارة القديمة، وكان ذلك في العراق القديم بأقل انجازا من اخرين وصلوا الى اقامة ناطحات السحاب.

على ان من العقل الا ننظر الى "التراث" بقدسية ونجعله مقصورا على ما هو ايجابي بل ان التراث واحد فيما هو ايجابي وما هو سلبي. فادب المجون والخمر من التراث كما ان الزهد والاخلاق الحميدة من التراث ايضا.

على ان مادة التراث ما زالت ذات قيمة عالية يمكن ان تكون مادة معاصرة في حضارة جديدة.

فرحان صالح

غرفة تِنّ

(الى سارة سعيد جابر في شهرها الاول).

لمن تكتب شعرا وكيف؟

صفحة النهر ساكنة

شعاع الشمس دافىء

وغيمة بيضاء تنحدر على جبل

غرفة تنّ في فندق على واد

ومذياع قديم، اخبار وطن ممحل

ورقة تسقط

وردة تذبل

في حديقة في المهجر

احدق في الاخضر

واطعم عصفورا من يدي

فتات خبز اسمر

وانعي الثورة

وما بقي من ضوء القمر.

محمود شريح

(● كانون الثاني ١٩٩٠ - دبيا)

كاوابات ـ الترجمة، همّ بقتل بوذا

في "الجميلات النائمات" (●) شيء اعادني الى "موت في البندقية". بل الى "اهل بلدي" الذين، لسبب غامض، اعتنقوا ما اعتقدوه منطق فرويد ورذوا الاشياء الى "دافع" جنسي، حين، اوجعني التجاذب المرير بين شيخوخة اللحم. فتوة العقل وطفولة الاحاسيس. اعتقدت ان ما تختزله الصورة من الكلام الروائي. عندما تطلق معانيه في رموز بصرية. هو التعويض الطيب عما يلغيه الاخراج السينمائي مما يقرأه القلب، واحيانا الذاكرة بين السطور. ولم يكن الاخراج لـ "الموت في البندقية" اقل ذكاء مما كانه في الكتابة الاصلية. مع ذلك، "اهل بلدي" حسوا انصارهم على "دافع" جنسي

أليس هذا ما حصل ايضا لفيلم "آخر تانغو في باريس"؟ من لا يتذكر الزبدة - طيبة او رديئة - ؟ ربما لا احد يتذكر. الآن، سوى مشهد الزبدة. وان رجعنا الى الارشيف، وجدنا ان النقد. اساسا. اقتصر على هذا البعد للقراءة. كذلك. لو قرأنا "الجميلات النائمات" اليوم، ووضعنا اللغز في "الدافع" الجنسي، فالمسؤولية هذه المرة على عاتق ياسوناري كاواباتا نفسه. اذ. كيف اكتشف ويكتشف اهل البلد، عبر خمس من اللوحات الصاخبة بفوضى المتخيل الجنسي، ان المفتاح المخبوء خلف مفارقة العجوز الواحد ازاء النساء الست. هو سؤال في الماوراء : "كمن يضاجع بوذا خفيا"؟ الجملة الوحيدة اليتيمة التي تلتف دور مشكاة النور في غرفة الملذات. حيث يقضي البطل ليالي خمسا مع نساء ست. لا يدري في ختام خامستها هل قتل السادسة قصدا؟

كيف للبحر والبحيرة ان يتمفيا على مدى ١٤٥ صفحة من التفنن في ايقاظ الحس في الكلام وفي ما يتخيله الكلام التفنن الناجح حد احتباس النفس خوف زلل الكلام من شاهق الصراط الذي يجانب هاوية الملموس ويحاسب قاع الروح؟ كيف للبحر والبحيرة ان يحضبا الى الانقطاع او اتصال الحبل السري بين كاواباتا وبوذا؟ وكيف افهم ان كاواباتا يعني ما يقول في حق بوذا النائم عن الكلام؟ وكيف تستوي خصوبة رب لا يعانقني؟

اذا كان ياسوناري كاواباتا. اراد حقا ان يعلن عجزه عن ادراكه او تذكره. او. يعلن انه ادرك وتذكر انه قتل بوذا الكلام في الليلة السادسة. او خرج عن بوذا الاتحاد. ففي وسعنا ان نعيد قراءة اللوحات الخمس في لغة الغواية. ونكتشف ان المادة الوحيدة [الجنس]. التي اختارها كاواباتا ليقول ان ربا بلا لغة يموت او يقتل. لم تكن اختيارا يرمي الى توكيد سقوطها. بل كانت السبيل الواحد لاعلان العقم عندما تغيب اللغة. لذلك سيبدو ان كاواباتا علق شبح المتخيل الجنسي الذي يتكشف عند القراءة. قبل ان ننزلق بعيدا عن الروح، فيرددنا. كمن يرش بخفي عليه بالماء، الى الواقع الذي يقتحم ذاقدا للحس والمعنى. وان احتفظ بذاكرة كاوية. او يرددنا. كمن يرش الصلاة على البخور. الى ما وراء النافذة. او. الى ما قبلها. ربما الى سقوطها اذا بقي المقدس عنزها عن الكلام وعترفعا عن مقارعتنا باللغة. فلغتنا

بهذا المعنى : لا يستقيم رب خارج نص وحده النص، يفتح المغلق في الآلهة ويفتح التأويل باب الابدي. ويرتق القطيع في سلام المطمئن الى تواصل لا انقطاع فيه ولا قطيعة.

بهذا المعنى، بمعنى ان ثمّ بوذا عن الكلام بلغتنا هو الذي جعل غابرييل غارسيا ماركيز يعرف شيئا وحيدا بطريقة اكيدة عن الكتاب اليابانيين "انهم انتهوا كلهم الى الانتحار". وبهذا المعنى، كتب ان كاواباتا حل عشيما. هما كاتبان يابانيان بالبداهة. فالاول: منذ نال جائزة نوبل (١٩٦٨). اختار الانحناء على سيف الطقوس الشامخة وكف عن اي قول ١٦١ نيسان ١٩٧٢). كذلك عيشيما. على طريقة الهاراكيري. انحنى فوق سيف يأسه من ان ينطق الرب شيئا سوى السكوت. بعد ان وجد خطبة وطنية الى جنود الحرس الامبراطوري

هو بوذا الذي اغلق النص.

بوذا، سبي اليأس الاخاذ اعلن ان الحياة لا تعيد سوى دورتها العقيمة. ان النص معلق الى ما لا نهاية. ووحده الموت قسمة الخروج من دوار الحياة وياسوناري كاواباتا لم يفعل شيئا غير انه تعب من الدوران في الفراغ المطلق فاستقام فوق محور الموت حقيقة ثابتة وحيدة توقف رحى السؤال اللجوج العقيم.

أيستقيم، بعد، سؤال في تقنيات؟ ربما لان ياسوناري كاواباتا امتلك شجاعة ان يعلن موت القول، لا يبدو ميتا في قوالب التقنيات المتفق عليها. بل، يبدو متجاوزا الاستخفاف بها الى اعلان نسيانها. كاواباتا. اذن، يؤسس تقنية لقوله : ان القول ميت. هو ليس معنيا على الاطلاق بقياس البرهة بين زمن الحكاية وزمن القول. فان كنت معنيا الى هذا الحد ففي وسعك ان تجد زمنا متقطعا بين ليال خمس ومتصلا بين منتصف خريف ومنتصف ثلج وكهولة تسرع الخطو. والمكان ليس شاغلا عميقا للروائي. انه بيت منزو، ولن يلبي كاواباتا فضول احد في تحديد فضاء او تعيين هندسة. البيت منزو فقط. بين كوربمن الشاي وستارة قرمزية وشباب نساء نائمات. لكنه بيت اخير. لمحاولة اخيرة وفاشلة في استرداد "فضيلة الحياة". ولا يعتني كاواباتا بتنامي الدراما او كوميديا الشخصيات، بل يطرح دمى نائمة ليرسم ابداعات التكوين المتقلبة. ولا شيء حي سوى الطبيعة التي يبدو حضورها مفارقا في وهلة القراءة الاولى وضروريا لابراز المفارقة العدائية بامتياز بين الانسان والطبيعة، كما اوضحها كازانتزاكيس في تقريره الى الغريكو : اي عندما الطبيعة تكون قادرة استمرارا على الانبعاث من موتها الخريفي / الشتائي في ربيع يأتي. بينما الانسان يذوي ويفنى في شتاء لا يليه اي ربيع.

الطبيعة عند كاواباتا هي المكان المتجدد في زمان لا متناه. والانسان حادث لا يمتلك حق تقرير زمانه سوى في قتله هذا الزمان. لذا، يمكن القول بأن زمن الرواية الذي اختزله كاواباتا الى ما بين نصف من خريف واوج من شتاء، لم يكن عفو الخاطر، بل دلالة في القول. وقد يجوز بهذا المعنى القول ان البيت الغامض للجميلات النائمات هو حيز الوهم الذي توحي بصدقية وجوده مشروعية الحياة، اكثر مما تجسد وجوده تقنيات القول. هو بيت لا يردك الى اي بيت. لا يستدعي من ذاكرتك اي بيت. مجرد استعارة لحيز وهمي كما الخطوط الممحوة عن ارضية المسرح، بعدما حفظ اللاعبون خط سيرهم وحدود خطوهم.

بين هكذا مكانا مستعارا. وزمانا لا يستقيم ثباته سوى عندما يتقاطع مع خط الانحناء على سيف الموت. يبدو التمهيد "الضروري" للشروع في الحكاية، من سرد وما شابه، فائض كم غير مستحب وغير ضروري عند كاواباتا، الذي، يبدأ القص من الحوار المفتوح، توا. ومنذ سطره الاول على لب الحكاية. لكن، اي حكاية؟ فالحكاية من المستخف بها ايضا. وهو الاستخفاف الذي يرمي الى دلالة في متن القول. فمن غير المعقول، الا يعرف كاواباتا ان زيارة العجوز ايغوشي بين منتصف خريف واوج شتاء، خمس مرات، الى بيت غامض للملذات، ليس نسيجا لحكاية فما الذي اتقنه هذا الياباني الذي لم تقنعه جائزة نوبل بفضيلة الحياة لكي يمسك بقارئه، من اذن فضوله المستثار، حتى الصفحة الاخيرة دون توقف. ولكي ينجح في "توريطه" في "متعة النص" حد الوقوع في الحزن لان "الرواية" او لان النص "انتهى"؟ حد ان لا يجد هذا القارىء علاجا لحزنه سوى ان يعاود الامساك باول خيط الكلام حتى الزيارة الخامسة الاخيرة. اية حكاية هذه التي تنساب ولا عقدة ولا تأزم ولا حل؟ اية حكاية هذه التي تقفل فصلها الاخير حين يلوح ابتداء عقدة؟

هذه التقنيات / القوالب، لا تبدو حافزة لاهتمام كاواباتا، بل لعلها تبدو اضافات بلا نكهة وزوائد لاتفيد اي توظيف. وحدها متعة النص، تبدو قناعة نهائية وبسلطانها الممسك جيدا بعنانه، يتناوب كاواباتا على استثارة الحس فينا ليعود فيكبحه، مطلقا مثيرات العقل الذي ينبغي ان يكون متوقدا ما فيه الكفاية، لكي ينهض نشيطا الى حل اللغز "البوليسي" لتجاور الموت والحياة في دوران لا نهائي القدرة على اعدام كل تواصل ما بينهما.

كاواباتا همّ بقتل بوذا. هذا صحيح. وعاد واستسلم ليأسه الاخاذ.

كاتيا سرور

(●) الجميلات النائمات : ياسوناري كاواباتا رواية يابانية ترجمتها عن الفرنسية ماري طوق. وقد يكون الاعتذار لها خارج السياق ضرورة، لان الترجمة كانت سلسلة الى الحد الذي انسانا انها انتقلت الينا عبر لسانين . ياباني ثم فرنسي. واللسان العربي الذي تمتلكه ماري طوق. متمين فلم يترك سوى تحفظ واحد قد يكون غير محق لعدم الاطلاع على النص الفرنسي. غير ان السليقة اللغوية تبعث على الظن ان عبارة : "فتاة مماثلة تعد باصحة بالحياة بالنسبة لعجوز في السابعة والستين"، مثيت (هذه العبارة) غريبة عن اللسان العربي وربما كان يلزم شيء من العناد المبالغ فيه لكسر عناد العبارة وتطويع محافاتها، لتكون الرواية، وكأنها موضوعة اصلا (وهنا يكمن نجاح ماري طوق) لتنطق بالعربية.

الرواية عن دار الاداب في بيروت. في ١٤٠ صفحة من القطع الوسط مع تعريف بالمؤلف ومقدمة من غابرييل غارسيا ماركيز. تصميم الغلاف لطبعه ١٩٨٩ الاولى من هدى نصرالله.

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
ابي	كليمنصو	٣٦٦٧٣٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بشارة الخوري (بعقلين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
افتيمسيان	الصيفي	٣٣٣٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ابيال	محطة التكاوي	٣٣١٣٥٧
الاولمبكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٦٣٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
مارتي	الاشرفية	-
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس (عجلتون)	
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
ديبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فار ماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الحمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة ساحة الدباس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الحميتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الحميرة	الحميرة	٣٣٠٧٣٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة النجاس (في الشويفات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	ذريان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دمياني	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	البنار	٣٥٣٥٥٠
رانيو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٩٣
رباط	الرمل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشمار الجديدة	الظريف	٣٣٣١٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الناشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صراشيان	القنطاري	٣٤٩٨٣٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة الويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العدلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غرامام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨
		٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قدورة	رياض الصلح (في حفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كت	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٤
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣
		٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٣٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر - الجسر	٣٣٣٨٠٣
ميمباكيس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٣٨٣
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):

١ - "المقاتل البري" (عنف)

٢ - "سائق سابق" (مغامرات وسباق).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):

"العائلة الوحشية" (عنف)

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):

٢ - "السما حطوط" (كوميدي).

٣ - "لا ترى شرا لا تسمع شرا" (كوميدي)

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٤٣):

"بلوب" (رعب)

● برودواي (ت: ٣٤٥٣٩٤):

"عائلة على ما" (مغامرات)

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):

٢ - "اماس الشتاء" (...)

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):

مسرحية "اح يا بلدنا" (احضر علاء الدين)

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):

"كتيبة النمر المزخرف" (عنف)

● ستراند (ت: ٣٤١٧٢٤):

مقفلة بسبب الاصلاحات

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):

"معركة الشداتين" (حربي).

● كسليك (ت: ٩١٢٥٠٣):

١ - "رجل المطر" (اجتماعي)

٢ - "السلاح القاتل" (بوليسي)

٣ - "انديانا جونز" (مغامرات)

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):

مقفلة

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٢):

"لوكاس" (اجتماعي)

● كونكورد

"وقت الحساب" (اجتماعي)

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):

١ - "السلاح القاتل ٢" (بوليسي).

٢ - "هاني كت" (كوميدي)

٣ - "عدرها" (بوليسي) و"باتمان" (الرجل الوطواط).

٤ - "علاقات خطرة" (تاريخي)

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):

"عندما وقعت في الحب" (عاطفي)

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):

"حورو الحمار" (هندي).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٢١):

"العرب والبندقية القاتلة" (عنف)

● فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):

مسرحية "صعلوك بالوكالة" (ابو سليم وفرقته)

البرنامج الاول

معطل في عيث

البرنامج الثاني

٦.٠٠ حكايات مدني. ٦.٣٠ اليانصيب الوطني. ٧.٠٠ شوغاني (مسلسل اميركي). ٨.٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية. ٨.٣٠ الاخبار بالعربية. ٩.٠٠ اتكار العد. ٩.٠٥ وابز غاي (مسلسل اميركي). ١٠.٠٠ اروع القصص. ١١.٠٠ لا اله إلا الله

● هذه البرامج قابلة للتغيير

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):

١ - "لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي)

٢ - "السما حطوط" (كوميدي)

٣ - "اشياء تتغير" (اجتماعي)

٤ - "روجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر. كوميدي)

٥ - "بلوب" (رعب)

● الحمل (٢١ اذار - ٢٠ نيسان) كل شيء تفعل لتوطيد بيتك العاطفي والعزاب يقعون في تجارب كثيرة تعلمهم الى المعهد.

● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار) حركة مؤثرات فلكية عليك، وملامح طيبة تنعكس في وجهك. واستعادة من توازن عاطفي اكيد

● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران) موسع آفاقك ثقافيا ومهنيا وانت ذي المرصاد لكل الفرص الطيبة. واحتمال رحلة للدروس والابحاث.

● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز) حياة عاطفية واكتفاءات عما كنزه ومن كان حرا فتي وجهه لقاء جيد وحاسم

● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب) ظائك ذهبة مما تنصرف الى المهنة والحياة العائلية. ويبقى لك الوقت لتكون حرا

● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول) حياة عاطفية لذيذة ومساعدة لك تونقه. وحرية تامة لكل ما هو حواس ترى التمتع

● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت١) تتضاعف نشاطك وترى نقاط اهتمام كثيرة في الطريق وتنتبه لعدم التعثر. يخطط دائما.

● العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢) علاقات عائلية جيدة، وتعدد السفر الذاتي. وتطلب الوسيلة الفضلى للحوار. ولا بد من وعودك

● القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١). عمليات او مناقشات عاصفة، وغضبا تحاول السيطرة فالبس حولك محموس عندك

● الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢) يمكن اعتمادك على مساعدة دونكه واعلانك السرية لعلها تتحقق كما تشتهي

● الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط) دائما على اهبة لحمل المساعدة الى المحتاج. ودائما عندك وقت للخدمة وزرع الخير في الحديقة

● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ اذار) علاقات متماسكة. والشريك والاولاد يملكون في افراحك من قيودك المثلة المضادة.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٩٩٨٢

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■						١
		■							٢
				■		■			٣
■					■				٤
	■							■	٥
							■		٦
			■		■				٧
	■	■					■		٨
					■				٩

افقيا .

١ - يقدم الشيء وبصره - انقبض ٢ - رجعت - مصف اديب ٣ - كره - فيلق (مبعثرة) ٤ - رؤيا - ادع. ٥ - ناحية ٦ - اصطادها. ٧ - تراب تثيره الرياح - ما غلظ من الشعر ٨ - اراضي منبطة ٩ - تعبت - حملة.

عموديا.

١ - الذي يرد البناء ولا يحرب - تمرع ٢ - منكشف. ٣ - شبر - محاولة. ٤ - انخر - للتأفف ٥ - اسم موصول - تصور وملاحظة ٦ - رمية من العش - قصر ضعيف من الرجال. ٧ - بطاه شديدا. ٨ - تعب (معكوسة) - للاستفهام. ٩ - انصرف ومال - متكلمة

حل شبكة امس

افقيا

١ - النادم - نب ٢ - الحبيلة ٣ - حاد - يتدلل. ٤ - ل ل - مسعاه ٥ - دعم - رمه ٦ - نبوات - نمل. ٧ - ن ا ط ح - ا ر ٨ - برد - فادحة ٩ - ل ة - المصفع.

عموديا

١ - الصلد - سل ٢ - العصارة ٣ - ساد - موطد ٤ - ال - اح ٥ - ترسحه (معكوسة) - فل ٦ - منتفض - هام. ٧ - سادس - سد (معكوسة). ٨ - نلله - فحات (معكوسة). ٩ - بثل - الرتع.

كؤوس أوروبا للنوادي

رياضة والعاب

فوز ميلان ١-٠ ومرسيليا ٢-١ وأندرليكت ١-٠ وجوفنتوس ٣-٢

اقيمت مساء امس مباريات الذهاب للدور نصف النهائي من كؤوس اوروبا الثلاث في كرة القدم للنوادي: كأس اوروبا لأبطال الدوري وكأس حاملي الكؤوس وكأس الاتحاد الاوروبي. وما يسترعي الانتباه أن نتائج المباريات لم تكن في مصلحة الفرق المضيفة في الكؤوس الثلاث، اذ خرجت فائزة بفارق اصابة واحدة لن تكفيها في مباريات الاياب وتضمن انتقالها الى الادوار النهائية.

لكن ابرز الخاسرين ايابا قد يكون جوفنتوس الذي تقدم اف.سي كولونيا ٣-٠٠ ثم فاز عليه ٣-٢ في كأس الاتحاد.



فالكه يسجل برأسه الاصابة الاولى لكولونيا الالماني الغربي في مرمى جوفنتوس الايطالي. الا ان جوفنتوس فاز ٣-٢.

(رويتر تيليفوتو)

كأس اوروبا

● في ميلانو وامام ٦٥ الف متفرج احتشدوا في ملعب "سان سيرو"، فاز آ.سي.ميلان الايطالي حامل كأس اوروبا الموسم الماضي على بايرن ميونيخ الالماني الغربي ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠).

وسجل اصابة المباراة المهاجم الهولندي ماركو فان باستن، افضل لاعب في اوروبا، في الدقيقة ٧٧ من ضربة جزاء "بنالتي" بعدما خاشنه من الخلف "ظله" يورغن كولر داخل المنطقة المحرمة اثر رمية ركنية ودربكة.

وكانت هذه الطريقة الوحيدة امام ميلان لينفذ الى شباك حارس المرمى ريموند اومان الذي حرم في الشوط الثاني فان باستن التسجيل مرتين احداهما بقدمه، علما انه منع بقدمه ايضا في الدقيقة ٤٠ اصابة محققة مئة في المئة لسيموني وهي كانت اخطر فرص ميلان في الشوط الاول.

وقد انتقد ميلان، الذي واجه دفاعا المانيا صلبا صعب عليه اختراقه، ساعد دفاعه كارلو انشيلوتي والجناح روبرتو دونادوني، الى رود غوليت.

● في مرسيليا وامام ٤١ الف متفرج، فاز مرسيليا الفرنسي على بنفيكا البرتغالي ٢-١ (الشوط الاول ٢-١).

جاءت اللعبة متكافئة، لكن نتيجتها لم تكن مقنعة لمرسيليا الذي يسعى الى ان يكون اول فريق فرنسي يحرز الكأس، علما انه بات رابع فريق فرنسي يصل الى هذا الدور. وقد تضاعفت مسؤوليته في لقاء الرد المقرر في لشبونة في ١٨ نيسان، اذ يكفي الفريق الاحمر الفوز ١-٠ ليتأهل للدور النهائي الذي فاز فيه مرتين عامي ١٩٦١ و١٩٦٢.

وقد فاجأ بنفيكا، الذي خسر الكأس قبل عامين ولم يخسر بعد أياً من مبارياته في المسابقة هذا الموسم، ٤١ الف متفرج في الدقيقة العاشرة عندما رفع البرازيلي فالدو فيليو الكرة من رمية ركنية فتطاول لها ابيسولدو ليما وسجل برأسه اصابة فريقه. لكن الرد الفرنسي لم يطل، اذ رفع الانكليزي كريس وادل نجم المباراة الكرة من رمية ركنية في الدقيقة ١٣ فهيأها البرازيلي موزير برأسه لجان - بيار بابان الذي لكزها الى فرانك سوزي فسجل اصابة التعادل.

وفي الدقيقة ١٩ سدد وادل من ضربة حرة مباشرة في العارضة. وفي الدقيقة ٤٤ اثر "لوب" رائع لوادل، انفرد بابان بالمرمى وسجل بـ"لوب" ايضا الاصابة الثانية، وهي السادسة له في المسابقة.

وفي الشوط الثاني، كان مرسيليا هو كل شيء. "لوب" لبابان في القائم اثر تمريرة من جيرمان. ثم اهدر الاوروغواياني انزو فرنشيسكولي ٣ فرص اثر تمريرات رائعة لوادل. وفي الدقيقة ٨٩ انفرد فالدو وانقذ الحارس كاستانيدا الموقف في اللحظة الاخيرة.

كأس الكؤوس

● في بروكسيل وامام ١٦ الف متفرج، فاز اندرليكت البلجيكي على دينامو بوخارست الروماني ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠).

وكادت اللعبة ان تنتهي سلبا. ولكن في الدقيقة ٦٤ اخفق حارس المرمى الروماني ستيليا في تعطيل قنيفة لمارك دوغريس سددها من ٢٥ مترا، فتلقفها لوك نيليس وارسلها "لوب" في زاوية ضيقة مسجلا اصابة المباراة. وبعدها بدقيقة طرد الحكم اللاعب الروماني مايكل كلاين لضربه بكوعه البرازيلي لويس اوليفيرا على وجهه. ولم يستغل اندرليكت في الدقائق الـ٢٥ الاخيرة خروج كلاين. علما انه كاد ان يسجل مرتين: الاولى في الدقيقة ٨٤ وتكفل ستيليا برأسية لمارك فان در ليندن، والثانية في الدقيقة ٨٨ وتكفلت العارضة بقنيفة لاوليفيرا.

وانذر الحكم لاعبي اندرليكت ستيفن كيشي وباتريك فيرفورت. وهما لن يشاركا في مباراة الاياب.

كأس الاتحاد

● في تورينو وامام ٤٢ الف متفرج فاز جوفنتوس الايطالي على اف.سي. كولونيا ٣-٢ (الشوط الاول ٢-٠).

تقدم جوفنتوس ٣-٠: الاولى في الدقيقة ٢١ سجلها روي باروش اثر كرة خلفية لمدافع كولونيا أرمين غوتس، والثانية في الدقيقة ٤٥ لبيار لويجي كاسيراغي برأسه اثر ضربة حرة مباشرة لجيانكارلو ماروكي، والثالثة في الدقيقة ٥٣ لماروكي برأسه اثر رمية ركنية رفعها سالفاتوري سكيلاتشي.

وفي الدقيقة ٧٩ سجل فالكو غوتس اثر تمريرة من بيار ليتبارسكي، الذي لن يلعب في المباراة الثانية لنيله انذارا، الاصابة الالمانية الاولى. واضاف رالف شتورم الثانية في الدقيقة ٩٠ اثر ضربة حرة مباشرة من ليتبارسكي.

البابا يبارك ملعب روما الاولمبي

سيتلقى ملعب روما الاولمبي الحديث، الذي يستضيف المباراة النهائية لكأس العالم لكرة القدم، بركة من البابا يوحنا بولس الثاني.

فقد اعلن الفاتيكان ان البابا قبل دعوة اللجنة الاولمبية الايطالية الى تدشين الملعب بعد التحسينات التي ادخلت عليه واعطائه بركته في ٣١ ايار.

وتبدأ مباريات الكأس في ٨ حزيران في ميلانو، فيما تجرى المباراة النهائية في روما في ٨ تموز.

والمعروف عن البابا (٦٩ عاما) انه يشاهد مباريات كرة القدم على التلفزيون، ولاسيما تلك التي تشارك فيها بولونيا التي لم تتأهل لنهائيات كأس العالم هذه السنة.

بكنباور: لا مفاجأة في المنتخب الالماني

اعلن المدير الفني لمنتخب المانيا الغربية لكرة القدم فرانتس بكنباور في مقابلة مع صحيفة "بيلد تسايتونغ" ان تشكيلة فريقه المسافرة الى ايطاليا لن تتضمن اية مفاجأة.

ولم ينكر شيئا عن اللاعبين، لكنه اشار الى ان ساعد دفاع كايزرسلاوترن ستيفان كونتس ومهاجم اينتراخت فرانكفورت ديتر ايكشتاين ربما دخلا المنتخب في حال عدم شفاء عدد من اللاعبين خصوصا رودي فولر (روما) ويورغن كلينسمان (انترناسيونالي ميلانو) وكارل هاينس ريدله (فيردر بريمن) وفرانك ميل (بوروسيا دورتموند) وورلاند فولفارت (بايرن ميونيخ).

وبالنسبة الى حراسة المرمى، استبعد بكنباور حارس اينتراخت فرانكفورت اولي شتاين لوجود بودو ايلغز (كولونيا) وريموند اومان (بايرن ميونيخ) واندرياس كوبكه (نورمبرغ).

وقال انه لن يدرب في تركيا او الولايات المتحدة بعد انتهاء كأس العالم. واشاد ببرتي فوغتس الذي سيخلفه في مركزه ووصفه بانه مدرب مثالي. واضاف ان كل لاعب في المنتخب سينال ٧٢٥٠٠ دولار اذا احرز الفريق كأس العالم.

الدوري الاميركي لكرة السلة

في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة، فاز ديترويت بيستونز على بوسطن سلتكس ٩٣-٨٢، ونيويورك نيكس على كليفلاند كافالييرز ١٠٦-٩٧، وغولدن ستايت ووريورز على اورلاندو ماجيك ١٢٧-١٢٦، وفيلادلفيا على هيوستن روكتس ١٣٣-١١٢، وشيكاغو بولز على انديانا بايسرز ١٠٩-١٠٣، ومينيسوتا تيمبر وولفز على سان انطونيو سبرز ٩٣-٩٠، ويوتا جاز على شارلوت هورنتس ١٢٧-١٠٤، ولوس انجلس كليبرز على سكرامنتو كينغز ١١٤-١٠٥، وسياتل سوبر سونيكس على بورتلاند ترايل بلايزرز ١٣٦-١٢٤، وفينيكس صنز على دالاس مافريكس ١١٧-١١١.

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم

هولندا: أجاكس امستردام فاز ٥-٠

احتفظ بي.اس.في. ايندهوفن بصدارة لائحة الدوري الهولندي لكرة القدم بفارق الاصابات عن اجاكس امستردام الثاني، بعدما فاز الاخير على هارلم ٥-٠ سجلها الاسوجي ستيفان بيترسون في الدقيقة ٤٤ ودنيس بيرغكامب (٢) في الدقيقتين ٤٦ و٥٢ وريتشارد فيتشغه برأسه في الدقيقة ٥٨ ورون فيليمس في الدقيقة ٧٥.

وتعادل ان.اي.سي. نيماغن وغرونغن ١-١.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١ - بي.اس.في. ايندهوفن ٤٠ نقطة من ٢٨ مباراة (٨٥-٣١).
٢ - اجاكس امستردام ٤٠ (٥٥-١٩).
٣ - رودا ٣٦ (٤٦-٣٠).
٤ - فيتيس ٣٤ (٤٤-٢٧).
٥ - فورتونا سيتارد ٣٣ (٣٩-٢٢).

انكلترا

في مباراتين من الدوري الانكليزي، فاز افرتون على نوتنغهام فوريست ٤-٠ سجلها طوني كوتي (٢) ونورمان وايتسايد (٢) في الدقائق ١٢ و٨٧ و١٣ و٤٤.

وفاز نوريتش سيتي على كريستال بالاس ٢-٠ سجلهما تيم شيروود وغاري اورايلي خطأ في الدقيقتين ١٤ و٣٧.

اسكوتلندا

في مباراة من الدوري الاسكوتلندي تعادل هارتس ودندي سلبا.

المانيا الشرقية

في المرحلة الـ١٩ من الدوري الالماني الشرقي، خسر دينامو دريسدن متصدر اللائحة امام روت فايس ايرفورت ٠-٢ فنزل عن صدارة اللائحة التي احتلها اف.سي.ماغدبورغ بفوزه على فورتشريت بيشوفسفيردا ١-٠.

وهنا النتائج وتذكر اولا الفريق المضيف:

فورتشريت بيشوفسفيردا ٠ - اف.سي.ماغدبورغ ١
لوكوموتيف لبيزيغ ٢ - انرجي كوتبوس ٠
شتال ايسنهوتينشتات ٠ - شيمي هاله ١
روت فايس ايرفورت ٢ - دينامو دريسدن ٠
فيسموت اوه ٠ - شتال براندنبورغ ٣
برلين ٠ - كارل ماركس شتات ٠
هانزا روستوك ٠ - كارل تسايس يينا ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - ماغدبورغ ٢٧ نقطة من ١٩ مباراة (٣٤-١٥).
٢ - دينامو دريسدن ٢٦ (٣٢-١٩).
٣ - برلين ٢٥ (٢٩-١٩).
٤ - كارل ماركس شتات ٢٤ (٢٤-١٥).
٥ - هانزا روستوك ٢١ (٢٧-٢١).

اليونان

في اياب الدور نصف النهائي من كأس اليونان، تعادل باناثينايكوس واولمبياكوس بيرايوس ٣-٣ فصعد اولمبياكوس الى الدور النهائي بفوزه ١-٠ ذهابا.

وفاز اوفي على ابولون ١-٠ وصعد لتعادله واياه سلبا ذهابا.

بولونيا

في المرحلة الـ٢١ من الدوري البولوني، خسر كاتوفيتشي متصدر اللائحة امام ليجيا فرصوفيا ٠-١، وتعادل زاغليبي لوبين الثاني وروش شورزوف ١-١، وزافيشابيدغوش الثالث وغورنيك زابرز سلبا.

وهنا النتائج:

لودز ٢ - شتال ميليتش ٠
سلاسك فروكلاف ١ - ليش بوزنان ١
بياليستوك ٠ - فيشلا كراكوفيا ٣
زاغليبي لوبين ١ - روش شورزوف ١
اولمبيا بوزنان ١ - موتور لوبلين ٠
زافيشا بيدغوش ٠ - غورنيك زابرز ٠
زاغليبي سوسنوفيتش ٢ - فيدزيف لودز ٠
كاتوفيتشي ٠ - ليجيا فرصوفيا ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - كاتوفيتشي ٢٩ نقطة من ٢١ مباراة (٣٢-١١).
٢ - زاغليبي لوبين ٢٩ (٢٨-١٧).
٣ - زافيشا بيدغوش ٢٦ (٢٥-١٦).
٤ - ليجيا فرصوفيا ٢٦ (٢١-١٣).
٥ - ليش بوزنان ٢٦ (٢٨-٢١).

مدرب المنتخب الهولندي خسر معركته

خسر المدير الفني للمنتخب الهولندي لكرة القدم تيس ليبرغتس معركته لانقاذ منصبه، مفسحا في المجال لتعيين مدير جديد قبل نهائيات كأس العالم.

ورفضت احدى المحاكم في مدينة اوتريشت طلبه توجيه انذار قضائي الى الاتحاد الهولندي لكرة القدم لتنفيذ عقده، الذي ينتهي في اول تموز، خلال كأس العالم.

وكان ليبرغتس قاد هولندا الى نهائيات كأس العالم التي تبدأ في ٨ حزيران، لكنه فقد ثقة ابرز اللاعبين. وقد اوقفه الاتحاد الهولندي الشهر الماضي بعدما طالبه اللاعبون بالاستقالة.

واوضحت المحكمة ان العلاقات بين المنتخب وليبرغتس باتت غير عملية وان الاتحاد يملك الحق في مثل هذه الظروف في اتخاذ اجراءات ضرورية لوضع حد لهذا الامر.

وابرز المرشحين لخلافة ليبرغتس يوهان كرويف مدرب برشلونة الاسباني واد دو موس مدرب اندرليكت البلجيكي. وكشفت صحيفة "الفيمابن داغبلاد" ان رينوس ميتشلز المدير السابق للمنتخب الهولندي والذي لا يزال يشغل منصبا في الاتحاد، سيطير الى برشلونة الاسبوع المقبل. وقالت ان ٨ لاعبين من اصل ١٥ يدعمون كرويف.

تشيكوسلوفاكيا خسرت أمام مصر ١-٠

خسرت تشيكوسلوفاكيا امام مصر ٠-١ (الشوط الاول ٠-٠) في مباراتهما الدولية الودية في كرة القدم التي اقيمت مساء امس في مدينة برنو التشيكوسلوفاكية في نطاق استعدادهما لنهائيات كأس العالم.

في الدقيقة ٧٣، ارتفع احمد الكأس وهو داخل المنطقة المحرمة متطاولا لكرة طويلة من الجهة اليمنى وحولها برأسه داخل مرمى الحارس يان ستيسكال مسجلا اصابة المباراة الا ان المباراة جاءت باهتة، علما ان مصر لم تسجل فوزا واحدا في مبارياتها الاربع السابقة اذ خسرت امام رومانيا ١-٢ في القاهرة الاسبوع الماضي وتعادلت في ٣ مباريات سلبا. اما تشيكوسلوفاكيا فسنحت لمهاجميها فرص عدة للتسجيل. وهي سيطرت على اللعبة حتى سجل المصريون اصابتهم.

وامام المدرب التشيكوسلوفاكي جوزف فينغلوش لقاءان وديان اخيران قبل مواجهة ايطاليا والولايات المتحدة والنمسا في نهائيات كأس العالم، وهما مع انكلترا في لندن في ٢٥ نيسان ثم مع فريق فورتونا دوسلدورف الالماني الغربي في ايار.

وشهد المباراة المدير الفني للفريق الانكليزي الذي لم يكن متلهفا لرؤية تشيكوسلوفاكيا فحسب بل مصر بالذات لانها ضمن المجموعة السادسة التي تضم ايضا هولندا وجمهورية ايرلندا.

مثل مصر: شوبير - رمزي، ابرهيم حسن، يكن، ياسين، يوسف، عبد الغني، الكأس (ميموب)، ابو زيد، حسام حسن، فوزي جمال (عادل عبد الرحمن).

ومثل تشيكوسلوفاكيا: ستيسكال - كوشيان، فيميسيك (بيليك)، كادلتيش، فايس، نيميتش، تشوفانيتش، مورافسيك، هيرافي (سكورهافي)، دانيك، لوهوفي (تشيرني).

الدورات الدولية في كرة المضرب

نافراتيلوفا تسعى إلى لقبها الـ ١٥٠

سقط الاميركي جيمي ارياس المصنف سادسا امام مواطنه المغمور جون روس المصنف ٤٤٨ في العالم ٧-٦ (٧-٥)، ١-٦، ٦-٣، في الدور الاول من دورة اورلاندو الاميركية الدولية لكرة المضرب.

وفاز الاميركي سكوت ديفيس المصنف رابعا على الاسوجي توماس هوغستت ٦-٤، ٧-٦ (٧-٥)، ٦-٤، والفنزويلي نيكولاس بيريرا على الاميركي روبي وايز ٧-٦ (٧-٢)، ٦-٧ (٥-٧)، ٧-٦ (٧-٣)، والاوسترالي جاسون ستولتنبرغ على الافريقي الجنوبي رويس ديبه ٦-١، ٧-٥، والاميركي جوي رايف على مواطنه جيف تارانغو ٦-٤، ٦-٤، والاميركي جيمي براون على الاسوجي لارس فالغرين ٧-٥، ٦-١، والاميركي اليكس هومبريشر على الاسوجي ديفيد انغل ٧-٥، ٦-٣، والبورتوريكي ميغيل نيدو على الفنلندي فيلي بالوهيمو ٦-٤، ثم بالانسحاب، والاميركي ماليفاي واشنطن على مواطنه كيلي جونز ٦-٣، ٦-٢.

دورة استوريل

● في الدور الاول من دورة استوريل البرتغالية الدولية، خسر الاكوادوري اندريس غوميز المصنف رابعا امام الاسباني خوان اغويليرا ٦-٤، ٦-٧ (٢-٧)، ٦-١.

وفاز الاسباني اميليو سانشيز المصنف ثالثا على الاوسترالي ريتشارد فرومبرغ ٦-٤، ٦-٣، والاسباني خوردي اريسي على مواطنه فرنشيسكو كلافيت ٦-١، ٦-٣، والايطالي عمر كامبوريزي على الالماني الغربي اودو ريغليفسكي ٦-٤، ٦-٣، والايطالي باولو كاني على البرتغالي نونو ماركيز ٦-٤، ٦-٣، والارجنتيني فرانكو دافين على الاميركي مارك اوزير ٦-١، ٦-٤، والنمسوي توماس موستر المصنف خامسا على الهولندي مارك كوفرمانس ٦-٤، ٦-٣، ٧-٥. والاميركي جاي برغر المصنف اول على البرتغالي خوان كونيا دا سيلفا ٦-١، ٦-٣.

دورة ريو دو جانيرو

● صعد البرازيلي لويس مطر المصنف اول الى الدور الثاني من دورة ريو دو جانيرو البرازيلية الدولية بفوزه في الدور الاول على مواطنه خايمي اونشينس ٦-١، ٧-٥، ٦-١، والبرازيلي فرنانو روزي على الالماني الغربي بيتر بالاوف ٦-٢، ٦-١، والكندي كريس بريدام على البرازيلي دانيلو مارتشيلينو ٦-٣، ٦-١، والايطالي جيانلوكا بوتزي على البرازيلي خوسيه امين فاهر ٦-٢، ٧-٦، والكندي مارتن لورينديو المصنف خامسا على الاميركي بريان شيلتون ٦-٣، ٣-٦، ٧-٥، والاميركي بريان غارو على الارجنتيني ادواردو بنغوتشيا المصنف رابعا ٦-٠، ٤-٦، ٦-٣، والاميركي براد بيرس المصنف سابعا على الفرنسي اوليفييه دولاتر ٦-٤، ٦-٤، والبريطاني نيك براون على البرازيلي الكستر هوسيفار ٦-١، ٥-٧، ٦-٤، والكندي مارتن فوستنهولم على الالماني الغربي ريكي اوسترتون ٦-٣، ٧-٥، ٦-٤، والكندي اندرو شنايدر المصنف ثانيا على الارجنتيني خافيير فرانا ٦-٣، ٦-١.

دورة هيلتون هيد

● فازت الاميركية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة اولى التي تطمح الى احراز لقبها الـ١٥٠، على مواطنتها هالي سيوفي ٦-٢، ٦-١، في الدور الثاني من دورة هيلتون هيد ايلاند الاميركية الدولية. ويشار الى ان الرقم القياسي لعدد الالقاب هو للاميركية كريس ايفرت التي احرزت بطولة ١٥٧ دورة.

وفازت السوفياتية ناتاليا زفيريفا المصنفة سادسة على الارجنتينية باتريشيا تارابيني ٦-٤، ٦-٢، والاميركية زينا غاريسون المصنفة ثالثة على مواطنتها بيفيرلي بويز ٦-٢، ٦-٢، والاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة رابعة على الاميركية كاميل بينجامين ٦-٢ (٧-٢)، ٦-١، والالمانية الغربية ايزابيل كويتو المصنفة ثانية عشرة على الايطالية لورا غاروني ٦-١، ٦-٣، والايطالية ليندا فيراندو على الاميركية تامي وايتلينغر ٦-٢، ٦-١، والسوفياتية ليلى ميسخي المصنفة حادية عشرة على التشيكوسلوفاكية بترا لانغروفا ٦-٤، ٦-٢، ٧-٦ (٨-٦)، والسويسرية كاتي كافيرزاسيو على الاميركية ستايسي مارتن ٦-١، ٦-٢.

القذافي دعا الى اطلاق الرهائن

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

"نحصل احيانا على دعم من اماكن غريبة، الامر الذي ينطبق بالتأكيد على هذه الحال". لكنه اضاف: "نرحب بأي اطلاق للرهائن، وكل من يدعو الى ذلك يفعل خيرا".

وكان مجلس النواب الاميركي وافق مساء الثلثاء على قرار يطالب الرئيس جورج بوش بتعجيل الجهود الرامية الى الافراج عن الرهائن الاميركية الثماني المحتجزة في لبنان. ودعا القرار الذي وافق عليه النواب بالاجماع الدول "ذات التأثير المباشر او غير المباشر" على الخاطفين بما في ذلك ايران وسوريا الى العمل والضغط من اجل اطلاق الرهائن.

وارسل النواب قرارهم الى مجلس الشيوخ الذي، اذا وافق عليه، يصبح ملزما لبوش. وعرابة القرار هي السيدة لويز سلوتر (ديموقراطية عن ولاية نيويورك) التي تمثل موطن الرهينة تيري اندرسون المحتجز منذ خمس سنوات.

وكانت الصيغة الاولى للقرار دعت بوش الى تعيين مفاوض خاص لاطلاق الرهائن، لكن الادارة الاميركية رفضت هذا الطلب.

واكتفى النص النهائي بدعوة الرئيس الى تعجيل الجهود عبر نشاطات تبذلها وزارة الخارجية الاميركية وديبلوماسيوها وبالطلب من الامم المتحدة والسوق الاوروبية ممارسة نفوذهما.

● في باريس قال وزير الخارجية الفرنسي السيد رولان دوما ان الحكومة الفرنسية "اطلعت بارتياح على النداء الذي وجهه العقيد القذافي لمصلحة اطلاق الرهائن". واضاف: "ان هذه اللفتة الانسانية ولدت املا كبيرا"، متمنيا ان "يستمر هذا الضغط الليبي من اجل التوصل الى اطلاق الرهائن وبينهما جاكلين فالانت (...) فالحكومة الفرنسية تأمل ان تؤدي مساعية الجميع الى اطلاقها قريبا وفي ظروف آمنة".

(ي ب، و ص ف، اب)

بوش: سنضغط

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

لمساعدتها على استيعاب المهاجرين الجدد.

وعارض تقديم هذه المساعدات عضوان في مقابل ٤١٨ عضوا. وقال احد النائبين المعارضين السيد غس سافيدج ان اسرائيل تحصل فعلا على ٣ مليارات دولار في حين لا تحصل ٤٥ دولة افريقية جنوب الصحراء الكبرى وتضم ٣٠٠ مليون شخص الا على ٣٠ مليون دولار.

وهذه المعونة جزء من مخصصات مالية مقترحة للدول الاجنبية يبلغ مجموعها ٢٠٤ مليار دولار للسنة المالية الجارية وكانت احيلت على مجلس الشيوخ لمناقشتها.

وستحصل اسرائيل على خمسة ملايين دولار على الاقل من المعونة المخصصة للمهاجرين والتي تبلغ ٧٥ مليون دولار. وهي كانت حصلت على ٢٥ مليون دولار للغرض نفسه من معونات خصصت في وقت سابق من هذه السنة.

● في هلسنكي جاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية الفنلندية أن فنلندا منحت نحو مئة يهودي سوفياتي يريدون الهجرة الى اسرائيل تأشيرات مرور.

واوضح انها المرة الاولى يمنح عدد كبير من تأشيرات المرور. وتولت القنصلية العامة الفنلندية في لينينغراد منحها.

وقالت الوزارة أن احد اسباب هذه الخطوة صعوبات نقل مهاجري الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل.

واحتج مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في هلسنكي السيد زهير الوزير على منح هذه التأشيرات لدى وزارة الخارجية الفنلندية وقال لوكالة الانباء الفنلندية ان "اليهود من اصل سوفياتي سيقيمون في الاراضي المحتلة" بحسب معلوماته.

● في الكويت، اكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد في حديث الى صحيفة "السياسة" الكويتية ان مصر تقوم حاليا بتحرك ديبلوماسي نشط للتصدي لهجرة اليهود السوفيات الى الاراضي الفلسطينية المحتلة. وقال ان الرئيس حسني مبارك بعث برسالتين الى الرئيسين الاميركي والسوفياتي شدد فيهما على رفض مصر هذه الاعمال والممارسات.

ووصف عبد المجيد هذه الهجرة بأنها انتهاك لاتفاق جنيف الرابع ومن شأنها التأثير على مسيرة السلام سلبا وزعزعة الاستقرار في المنطقة.

(و ص ف، اب، رويتر)

قبل أيام من انتهاء

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الثقة.

ويتوقع مسؤولون عماليون ان ينضم عدد من الاحزاب الدينية المتحالفة مع "ليكود" الى الائتلاف الذي يسعى بيريز الى تأليفه، عقب حصول حكومته على الثقة. وكشف هؤلاء ان النائب الذي يراهن عليه بيريز هو ابراهام شارير احد النواب الخمسة التابعين لحركة "تجديد الصهيونية" الذين انفصلوا عن "ليكود" بعد سقوط حكومة شامير، ويبدو انه قرر الانضمام الى الحكومة الجديدة في مقابل تسلمه احدى الحقائب الوزارية.

وقال حاييم رامون رئيس الكتلة البرلمانية العمالية انه ابلغ الى رئيس الكنيست رسميا طلب الدعوة الى عقد جلسة الثقة استنادا الى القانون الذي يلزم تقديم اي حكومة الى الكنيست. واكد رئيس الكنيست من جهته انه تلقى طلب حزب العمل وانه سيجري مشاورات مع المدعي العام قبل اتخاذه اي قرار. ويذكر ان الكنيست بدأ عطلة تستمر ٧ ايام في مناسبة عيد الفصح اليهودي.

ولا يزال بعض المحللين يشك في فرص بيريز لتأليف حكومة، خصوصا ان الذين يراهن عليهم يعارضون في قوة اجراء اي حوار اسرائيلي - فلسطيني. اما "ليكود"، فلا يزال عند موقفه وحساباته من ان بيريز لن يتمكن من الحصول على ثقة الكنيست بحكومته الجديدة.

وتعهد امس حزبا "راتز" (٥ مقاعد) و"مابام" (٣ مقاعد) منح حكومة العمل الثقة على رغم اعتراضهما علنا على عملية "اغراء" نواب "ليكود". ودان نائبان من "حركة حقوق المواطنين" الاسلوب الذي يتبعه بيريز واعتبراه "يشكل خطرا على مستقبل الديموقراطية الاسرائيلية". وقال امون روبنشتاين من حزب "شينوي" الذي اعلن ايضا تأييده حكومة يقودها حزب العمل، ان المشكلة التي اثارها اسلوب بيريز في العمل "تطاول الديموقراطية (...) لقد استقلت من الحكومة بسبب عملية السلام، لكن للديموقراطية الاهمية نفسها بالنسبة الي. ان النظام السياسي بات قائما على الضغوط على كل الذين يريدون تأييد حكومة عمالية".

(وص ف، رويتر، اب، ي ب)

ميتران رعى أول اجتماع

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

السابق والزعيم الفلسطيني لقاء "ثنائيا في فندق "كريون" استمر اكثر من ساعة، صرح كارتر على اثره ان عرفات "بذل كل ما في وسعه في الاشهر الاخيرة لتحريك عملية السلام". واوضح ان هدف لقائه عرفات "البحث عن كل امكانات تطوير عملية التوصل الى اتفاق شامل للسلام (...) ان هذا لن يؤدي الى السلام فحسب، وانما الى العدالة وحق تقرير المصير للفلسطينيين والامن لاسرائيل".

ورأى ان من "المفيد لقاء زعماء يستطيعون اتخاذ قرارات، والسيد عرفات هو من دون شك من هذه الفئة. لقد بذل كل ما في وسعه في الاشهر الاخيرة لتحريك عملية السلام". وشدد على انه التقى الزعيم الفلسطيني بصفة كونه "مواطنا خاصا"، وانه سيطلع السلطات الاميركية على مضمون محادثاته اذا طلبت منه ذلك.

"لقاء تاريخي"

من جهته ابلغ عرفات الى الصحافيين بعد "اللقاء التاريخي" الذي جمعه وكارتر انه مستعد للتفاوض في شأن السلام في الشرق الاوسط مع حكومة اسرائيلية جديدة يقودها زعيم حزب العمل شمعون بيريز. وكشف ان كارتر لم يقدم "اي مقترحات جديدة" في شأن عملية السلام، لكنهما تناقشا في هذا الموضوع "من مختلف جوانبه (...) اعتبر اللقاء مهما جدا، ويمكنني القول انه تاريخي. انه دفع لعملية السلام الى امام ان التقي الرئيس الاميركي السابق الذي وقع اتفاقي كمب ديفيد وساعد على اقامة سلام بين اكبر دولة عربية واسرائيل".

وذكر ان كارتر "استشار (الرئيس الاميركي جورج) بوش قبل مجيئه الى هنا". واضاف انه علم خلال لقاء قصر الاليزيه ان بيريز اعلن ان في امكانه تأليف حكومة تحظى بغالبية في الكنيست. وقال: "مستعدون للتفاوض. مستعدون لاجراء حوار مع اي حكومة يختارها الشعب الاسرائيلي".

وسئل هل يعتقد ان التفاوض مع بيريز اسهل منه مع غيره، فأجاب: "علينا ان ننتظر لنرى". وكرر دعوته الاسرائيليين الى اقامة "سلام الشجعان"، منكرا بموقف الرئيس الفرنسي الراحل الجنرال شارل ديغول من الثورة الجزائرية.

امن وتظاهرات

ورافقت الاجتماع الثلاثي في قصر الاليزيه اجراءات امنية غير عادية، اذ انتشر نحو ٢٠٠ رجل من خبراء المتفجرات في الشوارع التي سلكها كارتر وعرفات بعد وصولهما الى المطار، الى عدد كبير من رجال مكافحة الارهاب انتشروا بين مطار اورلي وقصر الاليزيه.

وامتنع ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس السيد ابرهيم الصوص عن الادلاء بأي تفاصيل مسبقة عن المحادثات ومكان انعقادها. وكان مقررا ان يلتقي كارتر وعرفات في فندق باريسي، لكن مكتب رئاسة الجمهورية اعلن قبيل وصول الزعيم الفلسطيني الى باريس ان اللقاء سيتم في قصر الاليزيه.

واصدر زعيم الطائفة اليهودية في فرنسا جان كوهين بيان احتجاج شديد اللهجة على زيارة عرفات لفرنسا. ووصف كوهين، الذي يتزعم اكبر جالية يهودية في اوروبا تضم ٧٠٠ الف يهودي فرنسي، عرفات بأنه "رسول سلام ومصالحة في الظاهر لكنه في الواقع لا يزال طرفا في النزاع القاتل في الشرق الاوسط".

وتجمع مساء اكثر من ١٠٠ متظاهر امام فندق "كريون" حيث ينزل عرفات، ومنعهم رجال الشرطة من الاقتراب، لكن شهودا افادوا ان المتظاهرين اعتدوا بالضرب على عربيين كانا يمران قرب التظاهرة قبل ان تتدخل الشرطة لانقاذهما.

(و ص ف، رويتر، ا ب، ي ب)

تفجير

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وافادت مصادر حكومية ان المجلس انجز مشاريع قوانين الاصلاح السياسي المنصوص عليه في اتفاق الطائف وعهد الى وزير العدل والاعلام في وضع الصيغة النهائية، على ان يجري في شأنها القراءة النهائية في جلسة لاحقة بحيث تكون جاهزة في ١٥ من الجاري لاحالتها على المجلس النيابي لمناقشتها واقرارها.

نواب باريس

ومن مراسل "النهار" في باريس بشارة غانم البون ان النواب اللبنانيين في العاصمة الفرنسية اجروا في الساعات الثماني والاربعين الاخيرة اتصالات مكثفة استعدادا لاجتماع وفد منهم بوزراء الخارجية لدول اللجنة الثلاثية العربية في المغرب. وعقد النواب اجتماعا في مقر اقامتهم وضعت فيه اللمسات الاخيرة على الموقف الذي سيحمله اليوم الوفد الى الرباط المؤلف من النواب السادة رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة وميشال ساسين ونصري المعلوف.

واجرى الدكتور سعادة اكثر من اتصال بالموفد المتفرغ للجنة الثلاثية السيد الاخضر الابرهيمي، وتلقى اتصالا من رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني.

وسيغادر الوفد النيابي باريس اليوم، على ان يجتمع باللجنة الثلاثية مساء (راجع ص ٢ و٣).

أنتم الهاربون من الوطن

— ٢٣ —

جاء في اخبار خاصة من قبرص يوم الجمعة ١٦ آذار ١٩٩٠ ان عددا من اللبنانيين المتهافتين على قنصلية كندا في الجزيرة للحصول على تأشيرة هجرة حققوا انجازا آخر عندما تشاحنوا وتلاسنوا، وادى الامر الى اتخاذ اجراءات معينة.

لست اتوقف عند صحة اخبار المشاحنة والملاسنة او عدم صحتها، فهي ثانوية للامر الجوهري، وهو التهافت اللبناني على القنصليات لتأمين الهجرة والاقامة الدائمة في الخارج، في بلدان العالم.

اقامتنا في الملجأ هجرة هي ايضا، ولكنها هجرة من الوطن الى الوطن، وهجرة موقتة، وهجرة مفروضة ومحدودة ومحددة الاطر والآفاق والاهداف، بعكس الهجرة الدائمة الاختيارية الصعبة المجهولة المصير في بقاع الله الواسعة.

الذريعة الاهم لتبرير الهجرة الى الخارج ان الحالة في لبنان لا تطاق، ويقول لك المهاجر الجديد عندما تسأله او تنهاه:

- ها البلاد مش النا... لا فيها شغل ولا فيها طمأنينة ولا فيها ظروف حياة طبيعية. كلها اخطار وموت وفقر وغلا وحروب. شو الافادة منها؟ يعني لازم نبقى بالبلاد حتى نضل معرضين للموت والبطالة والفقر والجوع؟ مي ما فيه! كهربا ما فيه! خبز ما فيه! بنزين وكاز وغاز ما فيه! مواصلات مظبوطة ما فيه! وحدة شعب ومؤسسات وارض ما فيه! لازم ناخذ تأشيرة حتى نقطع من منطقة لمنطقة. مدخول ما فيه! مدارس وجامعات ما فيه! نظام ما فيه! شو الافادة منها؟ لشو بدنايّاها؟

صحيح، والف صحيح.

عندما يهاجر ابناؤنا ويشقون عباب البحر والبر والجو الى بلاد اخرى، بذلك، يسعون الى شق طريق مستقبلهم.

والحرب مستمرة منذ خمس عشرة سنة ونيف أفلا يبعث ذلك على اليأس؟

لا ادافع عن هجرة اللبنانيين واندفاعهم الى خارج لبنان، ولا عن ترك الشبان وطنهم الى ديار لا يعرفون من لغاتها وعاداتها وتقاليدها وشروط الحياة فيها وانواقها وتاريخها وثقافتها واقتصادها واعمالها، الا النزر القليل.

ولكنني ابتغي بعض اسئلتهم:

- وآخرتها؟ شو الحل؟ هل الحرب هي الوضع الطبيعي؟ هل يجب علينا ان نتأقلم مع ظروف الحرب وحياتها لتكتب لنا الحياة، وربما العمل والسلامة؟ ايستقر أمن مع قيام الحرب؟ لماذا لا يفكر المسؤولون في مصير الناس كما يفكرون في مصائرهم ووظائفهم وممتلكاتهم ومداخيلهم؟ هل يعقل ان يكون المسؤولون في واد وشعبهم في واد آخر؟ ان يكون واديهم كراسي الانانيات ووادي الشعب وادي الدماء والدموع؟

جورج في الملجأ يحضر نفسه للهجرة مثل غيره، لتحصيل العلم والشهادات اذ حرم منه في وطنه.

طوني وزوزو والياس سافروا الى الولايات المتحدة. وسيتبعهم سماح.
جوني ابن سعاد سافر الى باريس مهاجرا.
امين ابن انره سافر الى سويسرا مهاجرا.
وليم وشقيقته نائلة سافرا الى كندا مهاجرين.

كل لبناني في صميمه يفكر في الهجرة، كبيرا او صغيرا، تنوعت الاسباب والهجرة واحدة. والنزف واحد.

والوطن يكتئب ويندب ابناءه، يهزل، يتراخى، يفقد قواه ومواهبه.

بالهجرة المتزايدة يقضون على لبنان كدولة حضارية وكدولة.

والهجرة نتيجة مداخلات وضغوطات وسياسات. لقد نجحت المؤامرات والمخططات الدولية في تهجيرنا. لبنانيون كبار، من رجال دين ودنيا، ذكروا ان المؤامرات والمخططات تهدف الى تحقيق تهجير اللبنانيين المسيحيين عن طريق اضعافهم، ومن القائلين بذلك المطران انره حداد والاستاذ وليد جنبلاط (١٩٩٠/٣/١٨).

والعرب من جهتهم مشاركون، بعلمهم او بغير علمهم، في تنفيذ عملية تهجير اللبنانيين.

جميع غير اللبنانيين (وهذا ظاهر من مجرى الاحداث) يستفردوننا، غدا وبعد غد وبعد بعد غد وبعده سيأتي دور دول مشرقية، عربية وغير عربية الى ان تتم الغلبة لاعداء العرب والمشرقيين المساهمين في دفع لبنان في تسويات آنية وعقود مرتجلة واتفاقات غير مدروسة كفاية.

بالهجرة المتزايدة يقضون على لبنان، وبالتهجير المفروض المحكم الاركان، تتفكك اوصال الاوطان بعد افراغها من قواها وعناصرها الحية الضرورية لنموها واستمرارها وتطورها.

الى الشبان اللبنانيين المهاجرين اقول ما خاطب به الشاعر اسعد سابا المغتربين اللبنانيين في البرازيل الاربعينات عندما قال لهم، حين كانت الوكالة اليهودية تسعى بيديها ورجليها لتأسيس اسرائيل، بقوله:

راح يفقعوا اليهود تا يبنوا وطن
وانتو الوطن عم تهربوا منو.

فاضل سعيد عقل

مولوي عن المجتمع التكافل في الاسلام



الشيخ مولوي محاضرا. (احمد منتش)

صيدا – "النهار":

حاضر القاضي الشيخ فيصل مولوي عن "المجتمع المتكامل في الاسلام" في قاعة ثانوية صيدا الرسمية للبنات بدعوة من "الهيئة الاسلامية للرعاية" في صيدا.

وقدم رئيس الهيئة السيد عبد الكريم كزبر المحاضر الذي عرض بايجاز للحال التي عاشها الناس قبل الاسلام وبعده، وركز على ثلاث مراحل وهي نظرة الاسلام الى المال والى الانفاق والتكافل الاجتماعي في الاسلام. واعتبر انه "لا يجوز ان يبقى بين المسلمين او بين من يعيش في ذمتهم من غير المسلمين محتاج او غير قادر على سد حاجته، فلا بد من ان يؤخذ من الاغنياء لسد حاجة الفقراء (...)".

"تجمع الاساتذة والموظفين" عن قطع الرواتب

اجتمعت امس لجنة المتابعة المنبثقة من "تجمع اساتذة التعليم الرسمي والجامعة اللبنانية وموظفي القطاع العام" في مبنى الفرع الثاني لكلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية وبحثت في موضوع قطع رواتب الموظفين في المنطقة الشرقية وخلصت الى:

"١ - ان قطع الرواتب عن فئة من الموظفين في القطاع العام يعكس منحى تقسيميا خطيرا على المستويين الوطني والاداري.

٢ - تؤكد اللجنة ان حقوق الموظفين لا يجوز ان تكون في مطلق الاحوال اداة للتفرقة والتمييز والابتزاز السياسي، خصوصا ان هدف المجتمعين ومن يمثلون هو وحدة الوطن بشعبه وارضه ومؤسساته.

٣ - التوجه الى سائر الهيئات النقابية والانسانية في لبنان للتحرك في فاعلية وسرعة في هذا الاتجاه.

٤ - اعداد ملف لرفع دعوى قضائية ضد كل من يظهره التحقيق مسؤولا فعلا عن قطع الرواتب.

٥ - ارسال كتب الى البعثات الديبلوماسية المعتمدة في لبنان والى الهيئات الدولية العاملة في مجال الدفاع عن حقوق الانسان.

٦ - تعتبر اللجنة نفسها في حال انعقاد دائم"

وناشد معتمدو قبض رواتب المعلمين الرسميين في المنطقة الشرقية الرئيس العماد ميشال عون "الايعاز اليوم" وقبل غد الى المسؤولين بصرف رواتبنا فانه من الاجحاف والاستخفاف والنكران ان نعامل بهذا الاهمال وقلة الاكتراث الذي ادى بنا الى العيش الذليل تحت وطأة الحرمان من ادنى مقومات الحياة والاستمرار".

اساتذة اللبنانية والمساعدة المالية

طالبت "هيئة اساتذة الجامعة اللبنانية" عمداء الجامعة ورئيسها بالنيابة الدكتور ميشال عاصي بـ"صرف المساعدة المالية المقدمة الى الاساتذة بالتساوي شاملة المتعاقدين والمتفرغين واساتذة الملاك في كل الكليات والفروع من دون استثناء او تفرقة بين كليات تطبيقية او نظرية". واستعجلت "انجاز عملية صرف الفروقات والزيادة الطارئة على الراتب ليصار الى قبضها في القريب العاجل".

وفي صيدا ("النهار") عقد امس افراد الهيئة التعليمية في فروع الجنوب الجامعية لقاء واصدروا بيانا: "بعد التشاور في المرسوم الرقم ٨٩/١٧٢ القاضي باعطاء تعويضات خاصة لموظفي الدولة الذي لم يشمل القطاعات التربوية ومنها الجامعة اللبنانية، وكذلك موضوع المساعدة المالية الدولية لاساتذة بعض الكليات في الجامعة اللبنانية، يطالب اساتذة الجامعة اللبنانية في الجنوب بمساواتهم بموظفي القطاع وبشمول المساعدة الدولية جميع الاساتذة في مختلف كليات الجامعة".

تعليم الفرنسية لمدرسي صور

صور – "النهار":

في اطار التعاون الثقافي اللبناني – الفرنسي بدأت وزارة التربية متعاونة مع مكتب تحسين اللغة الفرنسية التابع للبعثة الثقافية الفرنسية دورة تدريبية لتعليم الفرنسية في دار المعلمين والمعلمات في صور.

وتهدف الى تحسين مستوى الفرنسية بين معلمي المرحلة الابتدائية في المدارس الرسمية خصوصا تحسين اللفظ عن طريق الحوار وسماع الاشرطة.

وتستمر الى نهاية السنة الدراسية، يومي الاربعاء والسبت من كل اسبوع بمعدل اربع ساعات يوميا.

معلمو الجنوب

صور – "النهار":

دعت رابطة المعلمين الرسميين في الجنوب رابطات المعلمين في المحافظات الى اجتماعين في بيروت وصيدا لاتخاذ موقف موحد من القضايا المطروحة خصوصا المرسوم ٨٩/١٧٢.

والتقت الرابطة وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري وطالبته بادراج المعلمين الرسميين مع الموظفين المستفيدين من تقديمات المرسوم.

"الشبيبة والقضية الوطنية"

في ذكرى ميلاد غسان كنفاني و"يوم الارض" دعت منظمة الشبيبة الفلسطينية الى ندوة شبابية لبنانية – فلسطينية عنوانها "الشبيبة والقضية الوطنية" يشترك فيها مسؤولو المنظمات الشبابية اللبنانية والفلسطينية، الثالثة بعد ظهر السبت ٧ نيسان في بناية التنمية، جمعية الادب والثقافة، صيدا.

"بيت بمنازل كثيرة" قوّم الرؤى المتعددة لتاريخنا

"بيت بمنازل كثيرة" الكتاب الجديد للدكتور كمال الصليبي ناقشه امس مثقفون وسياسيون واعلاميون ومهتمون في "دار الندوة".

وعرض الزميل هاشم قاسم اهم النقاط التي تضمنها الكتاب ولاسيما منها ما يتعلق بعروبة الطوائف اللبنانية، وتركيز كمال الصليبي على العصبية المحركة للصراعات والنزاعات في لبنان. اي العصبية العشائرية الطائفية.

وتناولت الدكتورة صفية سعادة منهجية الكتاب فاعتبرت الدراسة على مسافة بعيدة من "الرؤية النقدية" التي ادعتها، و"ان مفاهيم الكتاب ومصطلحاته جاءت على قدر من التشويش وعدم الوضوح وهذا ما اخل بموضوعيته وبالشروط الاكاديمية للكتابة التاريخية".

وقالت الدكتورة هيلين حداد ان "ليست هناك كتابة تاريخية بريئة وكل كتابة. واعية او غير واعية تريد قولا ما".

وعلق السيد محمد كشلي على المنهج الذي اتبعه المؤلف بأنه منهج جديد ابتعد عن التصورات والاوهام التي صاغها كثيرون حول تاريخ لبنان.

ورأى السيد يوسف الاشقر ان الدكتور الصليبي وقع في خطأ منهجي "وان المشكلة معه هي في رؤيته للتاريخ اللبناني"، اي انه يفهم تاريخ لبنان او تاريخ المجتمع في لبنان مختصرا بالعشائر والقبائل الطائفية.

ورفض الزميل جبران حايك فكرة ان اللبنانيين بعشائريتهم الطائفية هم المسؤولون عن الحرب. وتحميل الشعب اللبناني هذه المسؤولية.

واعتبر السيد عماد العبدالله ان الكتاب علامة نقدية مهمة في هذه المرحلة.

وقال الدكتور هاني سليمان ان الكتاب استحوذ عليه لانه طرح منهج البحث الحر العقلاني الذي لا يلتزم "الدوغم" الذي تعلمناه في حياتنا السياسية والحزبية.

واشار السيد محمد المشنوق الى ان الكتاب بدا كاشفا لحال تقسيمية. وان المؤلف استطاع ان يعيدنا الى التمسك بوحدة لبنان.

ووجد السيد رشيد القاضي ان الكتاب بدا كأنه يعيد كل شيء الى جذر طائفي، لكنه نقد مقولات لبنان الملجأ ولبنان المتصرفية واضطهاد المسلمين للمسيحيين وبالعكس.

وانتقدت السيدة جانين ربيز قول المؤلف ان لا شيء اسمه عرب وان القومية العربية اختراع مسيحي.

ووصف السيد بشارة مرهج الكتاب بانه نظر الى التاريخ اللبناني من زاوية غير فئوية، وكرس طريقة واعية ومتجرئة لتقويم الرؤى المختلفة او النظريات المتعددة للتاريخ اللبناني.

وتكلم ايضا السيد نهاد حشيشو والانسة كاتيا سرور.

متكلمون في "المنتدى" والكتاب "ليل المعنى"

كتاب "ليل المعنى" لصلاح ستيتية يحاوره جواد صيداوي (عن دار الفارابي – بيروت)، كانت له ندوة جديدة في "المنتدى"، وحوار مفتوح بين الشاعر والشعراء الشباب في حضور جمع من المخضرمين وشيوخ ادب.

العبدالله

افتتح الحوار الشاعر عصام العبدالله: "شاعر يجيب مثقفا عن شواغل الشعر. شاعر مهر يقرأ سطور السهل بدربة ونشاط ومثقف يحاول ان يفخخ له المسافة ويدفع الشاعر الى الانتباه. عند هذه النقطة يبدو واضحا التضاد بين الشخصين. استطاع صيداوي احيانا ان يشكل ذاكرة عربية لنص ستيتية عن الشعر واستطاع ان يطابق احيانا لينبه القارئ العربي الى المعادلة المعتمدة على نماذج من الشعر الاجنبي ويحولها الى نماذج من الشعر العربي تفي بالغرض. تلخيص كثيف للقول الشعري عن الشعر، بالصورة واللمعة، بالعدل والنمة، يترك الباب مفتوحا للخلاف، طيران فوق جغرافية الكلام عن الشعر وتحقيق لبعض الاكتشافات مثل كل الذين يتركون اسماءهم على خارطة الكلام".

غانم

ورأى الشاعر زهير غانم في "ليل المعنى" انه "تهافت الليل وسفاح المعنى... ارضيتان حضاريتان تتجادلان وكل في فضاءاتها، تكشف هذه المجادلة عن شقاق في التراكم والتراث، في العموميات والخصوصيات، في الفن والابداع.

لا شك ان خطاب الشاعر ستيتية يذهب الى حيرة الشعر وهديه وهدأته، واضطرابه وتنوعه وحدسه، وغموضه وسحره واسراره وطقوسه، ولا يقر له قرار فهو يبدع في الاجابة يؤلف ويولف يتنكر ويجمع. يحلل ويركب، يسهب ويتقاصر. يتحايل ويؤول. ينفذ بعيدا وينكتم، يحار ويصطدم احيانا بجدرانه الخاصة والعامة".

وهبي

واعتبر الشاعر زاهي وهبي ان صلاح ستيتية كأنه يقف على "شفير هاوية يكاد منها يذهب الى اللاقرار، فلا يجد غير الشعر يمسك به جيدا، فالشعر له هو الوجه الآخر لهذا العالم. هل يحمل ستيتية الشعر ما لا يطيقه، ربما لكنه بلا شك يضفي عليه مسحة من الألوهية تتيح له تفسير الاشياء كما يظن، بكثير من الميتافيزيقية في النظرة الى الوجود وعناصره، توازنها مسحة من الصوفية في التعاطي بهذه العناصر. ويعود ستيتية بالشعر من مداراته النائية ليكون اقرب الى النفس والروح. ويلفت الى خطر الثقافة على الشعر اي الثقافة المطلقة التي هي تجميل للانسان والشعر هو تجريد الانسان من كل زينة مصطنعة للعودة الى البراءة.

"ستيتية الذي يحمل موجات عالية من القلق يسعى بالشعر للمصالحة مع الوجود. متسلحا بالمام وافر بثقافته الأم وتنوعها وغناها واحاطته الجامعة بالثقافة الاوروبية والفرنسية منها على وجه التحديد ومراحل تطورها.

ايوب

وتوقف جهاد ايوب عند ان الكتاب جاء من الارض من خوف الناس وجنوح الروح ولاح علينا كنسمة ناعمة تجرح الفؤاد دون ان تسيل الدماء. انه اطلالة هامة على مكنون ستيتية الفكري والمدون في الذاكرة وله آراؤه حول الوجود واللاوجود والمرئي واللامرئي، وعمق ثقافي شامل غير محدود وغير معقد.

"ليل المعنى" نخرج معه بمعادلة ادبية تعكس مدى تمتع الاستاذ ستيتية بروح شاعرية وشعرية يحسد عليها، روح شاعر يمتطي جوادا محملا بالعمق النفسي لجوهر وجوده وخلاياه المشبعة بالشيء الذي يبحث عنه من خلال ليله ومعانيه المصورة، في زهوره ووجدانه واعماق اشيائه، وحدائقه المعطاء".

الفقيه

وتكلم الشاعر اسماعيل الفقيه: "ان صلاح ستيتية في كتابه "ليل المعنى" يكشف عما هو ضروري في الوجود. فيطلعنا من خلال هذا الكتاب على ثقافة عميقة وشاعرية يتمتع بهما ويقدم لنا الصورة الاوضح لسبب استمراره في الوجود. يبدأ واقعيا بالحديث عن جوهر الوجود. ولا يلبث ان يخرج الى اللاواقع بتواتر متوازن يثبت تماسكه في محاكاة المنطق وفق ما يمليه عليه عقله الباطني. هذا الشعور السري بالكتابة يكشف عن مدى علاقة ستيتية الجوهرية بعناصر في الوجود.

للشاعر رؤية كونية شاملة، من الاشياء الى الطبيعة الى المرأة، يقف بها على تماس مباشر مع اسرار هذه الكائنات وقريبا جدا منها بقدر ما هو بعيد عنها. يحاول الشاعر ان يتحدث عن المرأة ليس فقط لابرازها ككائن جميل بل لاقتحام اسرار وجودها ومناقشة هذه الاسرار باسرار لا يفسرها الا العارفون باسرار الجمال والموت. وهنا يقدم ارتباطا حضاريا بين شعره والحديث عن شعره، بل يجسد حقيقة النفس الشاعرية ومدى شفافيتها وقدرة على البحث والسؤال والاكتشاف في اتجاهات متعددة".

حيدر

وعلق الزميل محمود حيدر على الكتاب: "صورة المقدس هي في المرآة، الفائنة في نفس الشاعر العارفة السر، وهي في الاشارات التي اطلقتها اللغة وصار الشاعر نفسه ومضات نور لحروفها حرام ان يترجم المقدس، لانه يتوارى في ثنايا اللغة الاصل.

"اجدني امام ستيتية الشاعر الفيلسوف، حيث الفلسفي يدفع الشعري دفعا يحتضنه ثم يتزاوجان في جدل عميق لتحدث تلك الاشراقة الشفافة فتتجلى لناظريك تلك الموسيقى الرائعة لوحدة الوجود.

"صلاح ستيتية في شعره يحاول الكشف ليحقق امتلاك الكينونة كما الاقران عن الطيور المسافرة في سديم الألم، يتوسل اليقين ليجتاز المقطع الصعب بين العدم والوجود او بين الوجود والعدم".

معتوق

وتكلم علي معتوق عن المنهجية في الكتاب، انما ملك للمحاور والمحاور. هذه المنهجية في الحوار لم تكن لتحمل في طياتها سوى العفوية التي وردت من خلال الحديث وهي تبرر هل هناك وهنات او سقطات". واشار معتوق الى الاصالة في شعر ستيتية والى عمق ثقافته الغربية وجذور ثقافته الشرقية وصولا الى التزاوج والملاقاة بين الثقافتين.

واجاب الدكتور جواد صيداوي عن بعض ما طرح من تساؤلات انه تعمد ايراد تفسير النساء حافظات الغيب كما في الكتاب لغاية يدركها من يدركها بنفسه، وانه كان من الطبيعي ان يحضر في باله البحتري عندما يحدثه ستيتية عن الشعراء السورياليين. اما ان لا اسئلة محضرة فهذا الكتاب حوار مفتوح وليس مقابلة صحافية. ونحن لا نهدر الكلمة على مذبح الشهرة العابرة.

وانتقد الفنان سامي الرفاعي تعليقات جيل الشباب وانهم لم يأتوا بجديد. واكد لصيداوي ان الحوار كان اجدى لو لم يقم على تداعيات سريعة غير مخطط لها وتحضير الاسئلة اسلم واجدى.

واعتبر الدكتور فادي اسطفان ان في هذا الكتاب اضافة جديدة الى علوم اللغات والتقاء الحضارات المعاصرة والقديمة. وتلاقي افكار الشاعر مع بعض نصوص اللغة الارامية القديمة حول الماء كعنصر حياة ودوره في الوجود.

واعترض الدكتور شوقي خير الله على انتقادات المتكلمين وأسلوب ادائهم وتمنى لو تمنهج الاسئلة ويترك الوقت للاجابة كتابيا عنها بين الشاعر والمحاور في الكتاب التالي.

ولمح الدكتور محمد وهبي الى اهمية الطفولة في التكوين الثقافي للشاعر وان هناك اغماضا غير متعمد من الشاعر لطفولته نلمسها عبر الحوارات حول هذا الموضوع في الكتاب.

ورد الشاعر صلاح ستيتية على ما اثير من تساؤلات بان الكتاب هو لانعاش الحوار الثقافي بين عالمين هما العربي والغربي.

ثم قرأ السفير بعض قصائده بالفرنسية وقرأ احمد حاطوم ترجمة عربية لها.

واختتم اللقاء بكلمة الدكتورة وفاء بري الحاج، قالت: اعرف تماما اهمية اللغة واسأل من يقول انا ترجمت اعمال الشاعر صلاح ستيتية الى العربية انها ستؤدي رسالتها من حيث ايصال مفهومها ومضمونها الى الآخرين. فالقضية ليست قضية لغة لان المعنى كما يقولون عام وكوني وشامل والقضية قضية اسلوب وتركيب للجملة. وقد تخلق الترجمة ازمة مع جيل الشباب لما تحتويه من مضامين صعبة وقد يدعون اليوم بحجة حاجز اللغة فيتجاوزونها. وبعد الترجمة لن تبقى هناك حواجز بينك وبينهم.

م.

المؤتمر الوطني للانماء

عقدت الهيئة العامة لندوة الدراسات الانمائية اجتماعا الى مائدة افطار بمشاركة محاضري المؤتمر الوطني الرابع عشر للانماء ومقرريه. واكد الامين العام الدكتور حسن صعب ان اختيار "اعادة تأهيل الانسان في لبنان" موضوعا للمؤتمر هو الزم ما يكون الآن بعدما اوقعت الحرب ما اوقعت من تحويه لانسانية الانسان، وان موعد الانعقاد سيكون يومي ١٠ و١١ ايار في نادي متخرجي الجامعة الاميركية على ان يرافقه معرض كتاب الانماء وادواته الذي يستمر اسبوعا. واقر المجتمعون منهج البحث في المؤتمر وقواعده الاجرائية ولائحة المؤسسات العامة والخاصة التي ستشترك في المعرض، وبرنامج "يوم الانماء" الذي سيعمد به المعرض. وتكلم في الاجتماع النائب الدكتور زكي مزبودي والاب بولس وهبي نيابة عن المطران الياس عودة.

"لقاء" مريم شقير أبو جوده "المبدعة فارسة في الحب"





في "لقاء الجمعة الثقافي": الدكتور فوزي عطوي. طلال شتوي. الدكتورة نور سلمان. مريم شقير ابو جودة.

اراد "لقاء الجمعة الثقافي" الاخير، ان يكون "الكلام الحب" محطة اساسية تتحدى الحرب، ندوة لمناقشة كتاب الزميلة مريم شقير ابو جودة "الحب يتكلم سيرة امرأة من برج الحب"، في منزل الزميل سعيد طه في حضور جمع من الادباء والمثقفين وترأس وادار النقاش الفنان سمير الخليل.

سلمان

افتتح اللقاء بمقاطع من الكتاب قدمها الشاعر جنان جاسم حلاوي ثم تكلمت الدكتورة نور سلمان فقالت: "انني باعتزاز عن قارئات مريم شقير ابو جودة. فرحت بها عندما ولدت بكتابها الاول "خرائط وعصافير"، والاحلى ان نفرح بها وهي مستمرة. والجمال ان تستمر المرأة في الكتابة في الحب، وفي الدخول في الحب لان محور الحب يصنف من يكتب فيه صنفين. المخبر الذي يخبرنا عن الحب باسلوب عمر بن ابي ربيعة، والذي يدخل في الحب فيتصادم مع عواصفه، هذا التصادم المشرق الرائع يتكامل مع الحب ويحتلان معا الى قمة تتساوى وهذا الصمت الكبير. - لان الحب ليس كلاما فقط الحب صمت.

المهم ان يعطى لكل عمل ادبي مكانه في مسار الادب، خاصة الادب الحديث. والمهم ان نضع خطا تحت الاضافات التي يضيفها المبدع والكاتب. ماذا اضافت مريم الى سطور الحب في الادب الحديث؟ اولا قطعت الحدود بين الحواس. اعطت للون صوتا وللصوت لونا، وللاحساس صدى فتمازجت الحواس عندها في فردوس الحب. وهذا هو المهم. الحب في الادب العربي، كان في معظمه كلام الرجال والمرأة في الحب قليلة الكلام والانتاج. خوفا او خجلا او تواضعا. واليوم اصبح الوقت يحتم علينا ان تكون المرأة المبدعة فارسة في الحب. لا جارية ولا دمية ولا محظية ولا عشيقة في الزوايا والكلمات. في زمن السقوط هذا يجب على المرأة ان تمتطي الفرس الابيض وتعلن على الدنيا الحب فالمرأة العاشقة غير العشيقة.

في اسلوب مريم شقير ابو جودة مقاطع تدهشني. اكاد ارى فيها تكتبه تقاربا او لمحات من بودلير وابولينير. واخيرا اقول لمريم في كتابك يختلف الايقاع بقوة، بين النثر والشعر.

تعلو مريم بسرعة وتهبط بسرعة. في بعض المقاطع تتمهل فأتعب وفي مقاطع اخرى تنتشلني بسرعة وترفعني. قد يكون هذا قصدها او هذا ما تريده لكني شخصيا مع الايقاع المتجانس في القراءة والتعبير".

العبدالله

ثم تكلم الزميل عماد العبدالله: "في كتابتها تعبئ مريم فراغ الكائن وغيباته بالكلام كما تحوكه امرأة خبيرة. تنسجه بحذق وانت لا تتوقع دائما وبكونك رجلا او ذكرا – كما تقول احدى الصديقات وهي تعتبر ان عهد الرجال انتهى ومدى عصر الذكور – سوى الركاكة والضعف ولا قوة الا بالله. في "الحب يتكلم" يجنبك القول العادي، السهل، المعقد، الرمزي، المفاجئ. القائم على الاستعارة والكناية والايجاز وعلى اتساق نغمي في التركيب والايقاع. وبعد كل هذا تقبله تسيطر الرؤية والوجدانية المتميزة لخطابها الفني او لابداعها الخاص، انها الرؤيا في الحب، الحب الذي لا نفقده الا بالغريزة. اما مريم فتصر على انه يتكلم. تحب كما الصوفيين وتنخي في تجربة كتابتها الصوفية الخاصة. كما هي، مريم عجلية على طريقتها، تستل ذاتها وتستجمعها او تلمها عن كسرات الحياة.

عطوي

اما الدكتور فوزي عطوي فقال "ربما كان في مقدورنا ان ننصف مريم شقير ابو جودة اذا ما واكبنا كتاباتها اعماقا وابعادا. وهي التي ما برحت تلون ايامنا بالهدوء والهناء، في زمن الضجيج والرداءة، مريم ناثرة مجيدة وشاعرة فريدة بامتياز، ولئن كانت تكتب النثر غير موزون ولا مقفى. الا انه نثر مغموس من الفه الى يائه في هذا السحر الوجداني البياني المسمى شعرا. وليت الكثيرين ممن ضيعوا خطواتهم بين النثر والشعر، يتعلمون على مريم كيف تكون براعة التنفس نثرا شعريا رائعا. وان اسلوب مريم شقير ابو جودة، ليزداد ائتلافا، لانه على ما تتوسله الكاتبة فيه من اضاءات الخيال ومن ظلال الرمزية ما يبقيه ذلك الاسلوب الواضح المباشر الذي يتوجه الى قطاعات، عن القراء على امتداد هذه الامة. واخيرا ايتها الكاتبة الآتية على جناح الوطن، من جناحه الى جناحه، ان بعض الكتابة ليقرأ وان بعضها ليؤكل واما كتاباتك، كل كتاباتك فانها تقرأ وتؤكل في آن".

مردان

وتوقف الشاعر حاكم مردان عند نمط الكتابة في "الحب يتكلم": "امر لا يطاق حقا ان ترى امرأة جميلة تكتب عن الحب وبحذ الجمال، لاننا نحن الرجال منذ كارثة التفاحة التي حلت لعنة علينا وعلى سلالتنا من بعدنا لم نترك من امر الحب شيئا للمرأة لتتحدث فيه. كتبنا وقلنا كل شيء تقريبا او هكذا توهمنا، ولم ندع شيئا للمرأة تقوله عن شعور هي خالقته وبارئته واعتلت على عرشه مليكة والى الابد. وانت في صدد الكتابة عن امرأة من برج الحب تشعر بمدى الشجاعة التي تتمتع بها مريم وهي تخط في كتابها ادق الحالات التي تمر على امرأة في مدى علاقات محدودة، كأنها ذاكرة رجل محتشم ولكنها مليئة حتى ليشعر القارئ انها امرأة خبرت كل الرجال، وتحدثت عن كل الحب الذي فاتهم الحديث عنه. انها الوجه الآخر للرجل، وجه الانثى. الاوديب مصوغا على امرأة محرومة الابوة. امرأة واحدة تكفي للدفاع عن جميع الرجال ان هم ظلموها.

"لغة مريم فيما قرأته لغة امرأة نابعة من جسد مترنح. روح مجسدة، لها كل رغائب الجسد دون ابتذال، وكل ارتقاء الروح لكن على سلم محسوس، دون تصوف، روح ناعمة لكن ملموسة. مريم شقير ابو جودة، دعت الحب الى ايوانها بثلث له المطارف فعافها جميعا ونام في عظام صاحبة الدعوة، ولا تريد لها شفاء بل تنتقل منها الى جسد الفتيات التي احبت واهدت اليهن كتابها ليعرفن كيف يكلمنه على انفراد وبروية".

حيدر

واعتبر الشاعر صفوان حيدر ان مريم شقير ابو جودة ليست شاعرة، ليست روائية وليست قصاصة، ولكنها مزيج عن هؤلاء. كتابتها تتمرد على الاعراف. لغة هي اقرب الى الامتلاء. لغة من ذات البعد الواحد تتخلى عن حوانيتها ولا تتخلى عن حسها باحتراح الكلام الجميل ويبقى ان نسجل لمريم تحررها على دور العاشق لا المعشوق، المبادر في الحب لا المبادر اليها، رجولية مريم في اقتراف لعبة الحب شعلة ساطعة في ليل الاسترخاء لفحولة الرجال. فها هي فحولة المرأة تخترق الدياجير لتضيء ليل الاستسلام النسائي العربي لنزوات الرجال. لتعلن بصوت داو ان من حق المرأة ان تكشف عن نزواتها ايضا ومن حقها ان تعتلي صهوة الرجل وتكون الفارس المقدام زمن تحولت فروسية الرجال الى قزمية متهاوية من الهزائم والاحباطات".

غانم

واخيرا الشاعر زهير غانم: "مريم شقير ابو جودة في كتابها، لا تقفل الكتابة على كهفها المعتم. بل تضيء حناياه مصابيحها الكريستالية التي تشع من كل الجهات. عبر نص ادبي ملتبس، يراوح بين الشعر والنثر، بين القصة والخاطرة المترفة بثراء لغوي وطاقة على استشفاف مشاعر واحاسيس كابيات تتلامح كالبروق، وتهدر كالرعود في سماوات الروح وفي فضاءات الجسد الداخلية. داخل الاسوار وخارجها تعمد مريم الى شعرنة الذات والعالم، حيث المرئي واللامرئي في اعتناق دائم ومعادلات عائلة. وتبدلات متوازنة، وحيث الانسجام والاتساق، على بنية نص متماوج يسعى لتمييه العالم عبر لغة طرية نضرة. خضلة ممرعة وغفيرة تتفاوت وتتباهى بحليها المتهافت. وتعقد فتنتها ومفاتنها حينما تتآمر ضياءاتها في ليل داج وفادح".

ثم فتح باب النقاش فعقب على الكلام كل من الشاعر عصام العبدالله الشاعر زاهي وهبي، ربما حيدر. واختتم اللقاء بكلمة من المحتفى بها: "لا اود الادعاء بأي شيء سوى انني وبمنتهى عفوية الفلاح المبكر الى حقله لا يعلم انه سيحرث الارض فيجد كنزا او معلبات صدئة. كذلك انا استيقظت ذات حياة فوجدتني اعيش كما لم تعش غيري. وثمة ما عشت في هذه الحياة وددت ان ادون عليه ما صادفني عن امور قد اكون واهمة انها حدثت معي دون سواي وقلت ما قلته دون ذاكرة ودون رقيب. كنت كما قال احد الاصدقاء "رقبة واحدة والاف السكاكين". وعندما نفذت بجلدي كانت هناك جروح كثيرة تشبه الى حد ما الخطوط التي كتبتها في "الحب يتكلم". كونوا ذوي رحمة... ما انا الا جريحة بملايين الآهات".

وكتاب "الحب يتكلم" من منشورات ميريم التي تمتلكها الكاتبة وتسعى من خلالها لتبني كتابات الشباب شعرا ونثرا ودراسات. واصدرت حتى الآن مجموعة منها ديوان "هوامش على المعلقة الثامنة" لهاشم العراقي و"بحوث اسلامية" للدكتور ديزيرة سقال.

س.ط.

برنامج نشاطات الحركة الثقافية – انطلياس

اجتمعت الهيئة الادارية للحركة الثقافية – انطلياس وقررت:

"١ – الاستمرار في التحضير للمهرجان اللبناني للكتاب – السنة العاشرة، في انطلياس الذي سيفتتح في اول ايار ١٩٩٠.

٢ – الاستمرار في التحضير للمشاركة في معارض الكتب العربية التي تقام خارج الاراضي اللبنانية، بالتعاون مع لجنة "معرض كتاب لبنان" خصوصا في فرنسا والمملكة العربية السعودية.

٣ – المشاركة في المؤتمر الذي تنظمه "الكونفيدرالية العامة الايطالية للعمل"، مدعوة من محافظة توسكانا، بعنوان "جذور الازمة اللبنانية. اي حل اليوم؟" مع بعض الافراد والممثلات الثقافية اللبنانية في منطقة توسكانا – في ايطاليا بين ٦ ايار و١٠ منه.

٤ – المشاركة في اللقاءات الثقافية التي تقام في "قصر الشعب" في بيت النس – الشوف صيف ١٩٩٠.

٥ – التوجه بالشكر الى كل الافراد والممثلات الذين اتصلوا بها، وآزروها، ودعموها، معنويا وماديا، عقب ما اصاب مقرها في مجمع الكنيسة الجديدة دير مار الياس – انطلياس وتخص بالتحديد الذين ساعدوا في عمليات الترميم المستمرة".

فرع بعلبك للصليب الاحمر

من الصليب الاحمر اللبناني ان المستوصف التابع لفرعه في بعلبك عاين ٦٥٥٨ مريضا في الفصل الاول من السنة الجارية وامن لهم الدواء اللازم. الى ٣٨٣٠ مريضا استفادوا من ادوية الامراض المزمنة.

وزار قسم الخدمات الاجتماعية في الفرع ٢٤٠ منزلا للاطلاع على اوضاع العائلات واحوالهم وقدم خدمات الى ٣٠ ارملة و٥٤ يتيما و٧٨ معاقا وعاين المستوصف النقال الذي يؤمن المعاينات في قرى المنطقة ١٤٠٠ مريض من المصابين بأمراض مختلفة وقدم ادوية الى ٤٥٠٠ مريض.

ردًا على دراسة مدير التسليف

- تتمة المنشور في الصفحة ٤ -

الفواتير الصادرة، لكن تلك الفواتير لا تمثل اكثر من ٣٥ في المئة حاليا من الطاقة المنتجة والموضوعة على الشبكات في تصرف المستهلكين.

يقول السيد ابو مصلح انه ينبغي العمل على جباية ثمن الطاقة وتأمينها للقطاعات والمناطق التي تلتزم دفع ثمنها وان ذلك ممكن عن طريق التوعية والاغراء والعقاب والتعاون مع الهيئات المحلية في القرى والاحياء.

ان السوق الاقتصادية بحركتها التلقائية الطبيعية تغني عن التوعية والاغراء والعقاب في ضبط الاستهلاك الذاتي. ولكن هل بقي من سوق اقتصادية في لبنان؟ وبالذات في ما يخص الطاقة الكهربائية؟ اي بكلام آخر، هل من الممكن في الظروف الحالية للحرب الاهلية اعادة الطاقة الكهربائية الى مستوى البضاعة او السلعة المتداولة في السوق الاقتصادية الحرة برفع الدعم عنها كما حصل للمحروقات السائلة او بعض المواد الغذائية، وبالتالي انهاء واقعها الحالي باعتبارها "خدمة عامة" تؤمنها الدولة للجميع كالامن والطرق والتعليم.... وطبعا بمستوى متدن من النجاح مثل غيرها من الخدمات؟

ان مفهوم السوق الاقتصادية قائم على مبدأي حرية الانتاج وحرية التبادل ووجودها نفسه مرتهن بثلاثة عوامل:

- حماية الملكية بقوة القانون وتأمين قدسيتها وحرمتها.
- حرية المنتج في الانتاج وفي الطريقة التي ينظم فيها انتاجه.
- حرية التبادل القائم على التنافس الحر او ما يعرف بنظام السوق: حرية المنتج في انتاج ما يريد. كما يريد. وبالسعر الذي يريد، وحرية المستهلك في انتقاء الانتاج الذي يروقه. وبالسعر الذي يقبله. وهنا تبرز قابلية البيع والتبادل باعتبارها حجر الزاوية للنظام كله. ومنظمه في الوقت نفسه.

فهل تملك مؤسسة كهرباء لبنان من امرها ما يمكنها من استعادة نظام السوق في ظل نظام الحرب الاهلية؟

- هل بقي لملكية المؤسسة وتجهيزاتها وشبكاتها حماية او حرمة وهي التي تستباح كل لحظة؟ ان كل رصاصة تطلق في لبنان انما تصيب المؤسسة لانها موجودة في كل مكان. بل انها في معظم الاحيان لا تقع ضحية المصادفة فتكون هي المستهدفة. فكم محطة تحويل قصفت واحرقت وكم مستودع معدات نهب وافرغ من محتوياته وكم شبكة دمرت واقتلعت وبنيت مكانها البيوت. وحتى معامل الانتاج لم تتوفر اذ اعتدي على معملي الزوق والجية مرات عدة.

- واين حرية المؤسسة في الانتاج وفي الطريقة التي ينظم فيها هذا الانتاج؟ هل يعتقد احد ان المؤسسة حرة الآن في انتاج ما تشاء او ما تراه لازما؟ وهل هي حرة في ايقاف المولدات للصيانة؟ وهل هي حرة في استعمال تجهيزاتها او نقلها عن منطقة الى اخرى؟ هل تستطيع المؤسسة توجيه الطاقة المنتجة في معمل الزوق الى حيث يجب ان توجه؟ هل يؤذن للمؤسسة ان تؤمن لبيروت الطاقة التي تراها مناسبة وبالطريقة التي تراها مناسبة؟ هل يسمح لها ان تعيد ربط شبكاتها ومعاملها؟ هل تستطيع وضع التجهيزات الجديدة او صيانة القديم منها حيث ترى في ذلك مناسبا؟

- واين حرية التبادل وهي سر نظام السوق؟ وهل تستطيع مؤسسة كهرباء لبنان حماية السلعة التي تنتجها من دون ان تستباح والبلد كله مستباح؟ وما الذي يعطي الطاقة الكهربائية حرمة والحرمات كلها قد سقطت؟ وكيف السبيل الى وقف التعديات على الشبكات والبلاد كلها تحت رحمة نظام الغاب؟

يقول السيد المسيح "مرتا. مرتا. تهتمين باشياء كثيرة والمطلوب واحد" نعم المطلوب واحد وهو الدولة. الدولة ليس كقوة مادية بل "كسلطة". ليس كقدرة على الاخضاع بل كايمان لدى المواطن بانه مضطر الى الخضوع.

ان الدولة ليست مجرد قدرة فيزيائية او اقتصادية او تنظيمية. انما في امتلاك الخاضعين لها ان علمهم هذا هو الامر الطبيعي وانه عمل حسن وصحيح وشرعي. لذلك تبنى السلطة على عمادين. قوة الاخضاع المادي والايمان بسلامة اسس هذا الاخضاع. ومن هنا لا يكتفي الناس بالاعتقاد بضرورة وجود السلطة عموما بل يرتقون لتحديد سلطة ما وتعريفها باعتبارها "السلطة الشرعية". في حين يعتبر كل ما عداها مجرد قوى مستندة الى القهر بمختلف اشكالها. ومن هنا ان الخضوع لسلطة الدولة هو خضوع مركب فهو خوف من عقوبة العصيان بقدر ما فيه من قيمة اخلاقية ومعنوية للخضوع في ذاته.

لذلك عندما ينصح السيد ابو مصلح بالاغراء والعقاب وبالتعاون مع الهيئات المحلية في القرى والاحياء واهمها اليوم التنظيمات والميليشيات المسلحة. فهو يقفز هنا عن مسألة جوهرية هي ماهية السلطة التي يمكن ان تمثل الحل المطلوب. فمشكلة الطاقة الكهربائية ليست مشكلة حي او منطقة. انما مسألة شمولية وذات طابع وطني ولا يمكن علاجها الا في وجود سلطة وطنية وشاملة وسيدة على كل التراب الوطني. ولا يظنن احد ان حلا جذريا لمشكلة الطاقة الكهربائية في لبنان يمكن ان يولد في غير هذا المناخ. وهو الذي يقضي بادئ بدء بوقف مشروع الحرب الاهلية والتدمير الذاتي للبلاد".

انتقلت الى رحمته تعالى ووريت في الولايات المتحدة المأسوف على شبابها

الدكتورة نانسي فيكتور صدقه

شقيقة انس فيكتور ونورمن

تقبل التعازي في منزل شقيقها نورمن في شارع التنوخيين قرب سبعا فرساي بناية المنار يومي الجمعة والسبت ٦ و٧ نيسان.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

مادلين انطوان الشلاح

ارملة المرحوم كمال البس

والدة روبير ورينه في المهجر ومونيت، وانطوان البس الشلاح، شقيقة الياس وداني زوجة يوسف نبهان. اسلافها سعيد ومخايل البس نائب زحلة سابقا والمرحومون عبدالله ورزق الله وحبيب

واحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر الثلثاء ٣ نيسان في كاتدرائية القديس نيقولاوس للروم الارثوذكس في زحلة.

تقبل التعازي في منزل الفقيدة في زحلة حي الميدان حتى مساء الجمعة ٦ منه.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

ابرهيم اسعد ناصر

والد كمال

يصلى على جثمانه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الخميس ٥ نيسان ١٩٩٠ في دار الطائفة الدرزية وتقبل التعازي حتى الساعة الاولى بعد الظهر

الآسفون آل ناصر وعنداري والاعور وعساف

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ٨ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

حسن سليمان حسيكي

اولاده سليمان ومحمد وحسن ورياض

اصهاره محمد كركلا واسعد التاج وابرهيم حجازي وجهاد رمضان

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في بلدته دبين، قضاء مرجعيون.

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٤ و١٥ منه في منزل ولده سليمان في بيروت منطقة مار الياس قرب ثكنة الحلو شارع بيت الدين بناية التاج الطابق السادس.

الآسفون آل حسيكي وعموم اهالي دبين

ذكرى اسبوع

تصادف الاثنين ٩ نيسان ١٩٩٠ ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة

زينب محمد جعفر

زوجة موسى الحاج ابرهيم رزق

اولادها علي ومحمد وحسن وحسين

صهرها مصيح اسماعيل

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها الساعة التاسعة صباحا في الجامع الكبير في بلدتها ميس الجبل.

تقبل التعازي طوال الاسبوع في منزلها في ميس الجبل، وفي منزل شقيق زوجها الاستاذ عبد الحسن رزق (مدير مدرسة القلعة) في حومين التحتا.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ٨ نيسان ١٩٩٠ ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

علي موسى مروة (ابو فوزي)

اولاده فوزي وموسى وعبد الكريم وسهيل

اصهاره الدكتور احمد مروة وسليم مروة والمحامي صفا جابر

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة التاسعة صباحا في حسينية الزرارية

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

الآسفون آل مروة وكركي وضميص وجابر وعموم اهالي الزرارية وجباع.

ذكرى اسبوع

تصادف اليوم الخميس ٥ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

محمد عادل اورفلي

اولاده احمد وسهاد وحسن وحسني

اصهاره مصطفى احمد ونزار شهاب ومحمود ابو الحسن ومحمد علي مخلاتي

تقبل التعازي في منزل الفقيد في كورنيش المزرعة خلف محطة الحلبي ملك بدر الطابق الاول.

الآسفون آل اورفلي ومخلاتي وانسباؤهم.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الجمعة ٦ نيسان ذكرى اسبوع المرحوم

زياد محمود الشيخ موسى

شقيق سمير ومروان وزهير ومزير

اعمامه الحاج محمد وسراج وعدير ووهاج ومالك وعفاف وسمير وشيخ موسى

تقبل التعازي في منزل والده في الدوحة – خلدة قبالة "الفاميلي بيتش".

الآسفون آل الشيخ موسى وخضر وسعدو.

ذكرى اربعين

تصادف السبت ٧ نيسان ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف على شبابه

انطوان اشقر دياب

زوجته ليلى حنا بركات، اولاده نادي والين وسيلين وايلي. شقيقاه الياس ولويس.

فيقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة السيدة في عين ابل، قضاء بنت جبيل.

قداس وجناز

نظرا الى الظروف القاهرة التي حالت دون القيام بما يوجب وفي مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليهم

جانيت توفيق ابو جوده

زوجة نجيب سليم حاتم

وولديها

روجيه نجيب حاتم

ورلى نجيب حاتم

نجيب سليم حاتم وولده جورج وابنته رندا. زوجة موريس الاشقر واشقاء المرحومة جانيت، مرهج ويوسف وداود وزينات وسعدى ارملة المرحوم ابرهيم ملكون وعائلة المرحوم سليمان والمرحومة رسلي ارملة المرحوم جميل ابو جوده وعموم عائلات حاتم وابو جوده واسطفان وخاطر ومحفوض والاشقر وانسباؤهم في الوطن والمهجر يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة لراحة انفسهم الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الخميس ٥ نيسان في كنيسة مار روكز في الحازمية.

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٦ و٧ منه في منزل نجيب سليم حاتم في الحازمية شارع مار روكز في ملكه

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

ذكرى اربعين

تصادف غدا الجمعة ٦ نيسان ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة

الحاجة نهاد شريف البربير

ارملة المرحوم الحاج محمد سعد الدين دعبول

فتقبل التعازي في منزل ولدها حسين دعبول في المزرعة شارع ابن خلدون ملك دعبول

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه

الحاج حسن سليمان قعيق

والد المرحوم علي واسماعيل وسلمان وعبد الكريم وعبد الحسين

صهره ابرهيم قبيسي

تتلى آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء على روحه في حسينية النبطية الفوقا من الساعة العاشرة صباحا الى الحادية عشرة قبل ظهر غد الجمعة ٦ نيسان ١٩٩٠

الآسفون آل قعيق وقبيسي

ذكرى سنتين

في مرور سنتين على وفاة المرحومة

المربية الحاجة سميحة جبري الامين

تتلى آي من الذكر الحكيم في منزل ابنها الدكتور وسيم الامين في الروشة غدا الجمعة ٦ نيسان.

شكر واعتذار

نشكر جميع الذين آسونا في مصابنا بفقيدنا الغالي

علي موسى مروة

ونعتذر من الذين تكبدوا مشقة الحضور الى صيدا يوم الدفن نظرا الى التعديل الذي طرأ على مكان الدفن وموعده

آل مروة وكركي وجابر وضميص

شكر على تعزية

آل كريللو تنيانوس واسمار يشكرون جميع الذين اسوهم في مصابهم الاليم بفقيدتهم الغالية المرحومة

حمانة تنيانوس

سواء بحضورهم شخصيا او ببرقياتهم او بارسالهم برقيات او اكاليل حاطهم الله لا يفجعهم بعزيز.

الامم المتحدة تشرف على العملية

اتفاق بين حكومة السالفادور والثوار على مفاوضات لانهاء الحرب



قائد الثوار شفيق هندل - الى اليمين - يصافح وزير العدل السالفادوري اوسكار سانتاماريا بعد توقيع الوثيقة وبدا بينهما الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار.
(رويتر تيليفوتو)

وافقت امس الحكومة السالفادورية والثوار على اجراء مفاوضات مباشرة تشرف عليها الامم المتحدة توصلا الى تسوية تضع حدا للحرب المستمرة منذ عشر سنين والتي اودت بحياة نحو ٧٠ الف شخص.

ووقع وثيقة التزام الحوار وزير العدل الدكتور اوسكار سانتاماريا عن حكومة السالفادور والقائد شفيق هندل عن جبهة "فارابوندو مارتي للتحرير الوطني" في اجتماع ضمهما في جنيف في حضور الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار الذي وقع الوثيقة ايضا.

ولم تحدد الوثيقة موعدا لبدء المفاوضات او مكانها، لكنها نصت على ان "الهدف الاول هو التوصل الى اتفاقات سياسية للاعداد لوقف المواجهة المسلحة واي اعمال تنتهك حقوق السكان المدنيين وهو ما ستتحقق الامم المتحدة منه بعد الحصول على موافقة مجلس الامن". ونصت ايضا على موافقة الطرفين على مبدأ الحوار المباشر على ان تتدخل الامم المتحدة لتسهيل الامور وتذليل العقبات متى دعت الحاجة الى ذلك. ولم يرد في النص الذي وزعته الامم المتحدة اي ذكر لوقف نار او هدنة، بل تعهد من الطرفين لـ"التزام اقصى درجات ضبط النفس خلال عملية الحوار".

وقالت مصادر الامم المتحدة لاحقا ان جلسة اخرى من المحادثات ستعقد في الاسبوع الاول من ايار المقبل.

ويأتي هذا "الاتفاق الحكيم" كما وصفه الجانبان نتيجة سلسلة من الاعتبارات الدولية والاقليمية، الى كون الجانبين غير قادرين على احراز اي كسب على الارض. وتشير الاوساط الديبلوماسية الى عاملين آخرين مهمين هما الضغوط الشديدة التي مارستها الولايات المتحدة على حكومة الرئيس السالفادوري الفريدو كريستياني للدخول في عملية الحوار، والوضع الاقليمي الجديد الذي نتج من وقف دعم الساندينيين لجبهة "فارابوندو مارتي".

واكد ديكويار في الاحتفال الرسمي لتوقيع الوثيقة الذي تلا جلسة من المحادثات ان لدى الجانبين "تصميما ورغبة حقيقية في انهاء الحرب" عن طريق التفاوض. واضاف ان "هدف العملية هو وضع حد للنزاع المسلح بالطرق السياسية في اقرب وقت ممكن وتطوير عملية الديموقراطية في البلاد وضمان الاحترام الكامل لحقوق الانسان واعادة توحيد المجتمع السالفادوري".

وكانت جبهة "فارابوندو مارتي" شنت في تشرين الثاني ١٩٨٩ هجوما واسعا على القوات الحكومية. وعلى اثر المعارك التي ادت الى سقوط اكثر من ثلاثة الاف مدني وعسكري، وجه الطرفان نداء الى الامم المتحدة للتوسط.

(و ص ف، رويتر)

مناورات سورية بالذخيرة الحية

دمشق - رويتر - اجرت القوات المسلحة السورية مناورات عسكرية "تكتيكية" بالذخيرة الحية شاركت فيها وحدات من القوات الجوية وقوات الدفاع الجوي والمظليين.

وقالت الصحف السورية امس، ان وزير الدفاع العماد مصطفى طلاس ونائب رئيس الاركان اللواء علي اصلان حضرا المناورات التي انتهت اول من امس، لكنها لم توضح متى بدأت المناورات ولا اين اجريت. واضافت ان القوات المشتركة التي شاركت في المناورات نفذت المهمات الموكولة اليها بنجاح.

"افق - ٢" يدور حول الارض

بثت اذاعة اسرائيل امس ان القمر الاصطناعي الاسرائيلي "افق - ٢" الذي اطلق اول من امس اكمل حتى صباح امس دورانه حول الكرة الارضية عشر مرات في مدار بيضاوي الشكل على مسافة ادناها ٢٢٠ كيلومترا واقصاها ١٥٠٠ كيلومتر.

وصرح مدير الصناعات الجوية الاسرائيلية ان اشارات القمر الاصطناعي تستقبل بانتظام وتعمل كل اجهزته جيدا.

وافادت مصادر اجنبية في اسرائيل ان الغرض من "افق - ٢" هو القيام بعمليات الاستطلاع العسكري والتجسس على الدول المحيطة وانه سيستمر في مداره سنتين.
(ا ش ا)

"الكونترا" ملتزمون اتفاقهم مع شامورو

قمة اميركا الوسطى دعت الى حل ثوار نيكاراغوا فورا

دعا رؤساء دول اميركا الوسطى الثلثاء الى تسريح ثوار "الكونترا" النيكاراغوايين "فورا" واشادوا بالرئيس السانديني دانيال اورتيغا لعمله من اجل الديموقراطية في نيكاراغوا.

وقال رؤساء كوستاريكا والسالفادور وغواتيمالا وهندوراس ونيكاراغوا في بيان صدر في ختام محادثات استغرقت يومين في منتجع مونتيليمار عند المحيط الهادىء في نيكاراغوا "ان تسريح الكونترا فورا اجراء ضروري" ينتهي لدى انتقال السلطة في البلاد. وطالبوا بتدمير اسلحة الثوار لدى تسريحهم في حضور ممثلين لحكومات اميركا الوسطى. واعرب البيان عن الاعتراف للرئيس النيكاراغواياني "باعلاء عملية ترسيخ الديموقراطية التمثيلية والتعددية في بلاده وتعزيزها".

ويشار الى ان اجتماع القمة هذا هو الاخير يشارك فيه اورتيغا قبل ان يسلم مقاليد الحكم الى الرئيسة المنتخبة فيوليتا شامورو في ٢٥ نيسان.

وابدى الرؤساء دعمهم للاتفاقات بين الساندينيين والاتحاد الوطني للمعارضة الذي تتزعمه شامورو لتأمين الانتقال الهادىء للسلطة.

على صعيد آخر دعت القمة الى بدء مفاوضات للحد من التسلح في المنطقة. وانشئت لجنة امنية في اطار خطة "اسكيبولاس" للسلام وقد دعيت الى الاجتماع في ١٥ ايار في كوستاريكا لهذه الغاية.

وقرر الرؤساء ايضا ان يجعلوا من التطور الاقتصادي والدمج الاقليمي موضوعا مركزيا للاجتماع المقبل الذي ستدعى اليه بناما لـ"المشاركة في طريقة فاعلة في عملية الحوار والمفاوضة والمشاورة" الاقليمية. وهي كانت الى الان خارج المشاركة.

وكان رؤساء كوستاريكا اوسكار ارياس والسالفادور الفريدو كريستياني ونيكاراغوا دانيال اورتيغا وغواتيمالا فينيشيو سيريزو وهندوراس رافاييل كاليخاس فوجئوا بالارض وهي تهتز تحت اقدامهم بقوة بينما كانوا يعبرون طريقا شديدة الانحدار توصلهم الى الفندق حيث عقدوا اجتماعهم في مطعم على الشاطىء شهد الاحتفال الختامي لقمتهم.

وفي بيان لهم امس رفض ثوار "الكونترا" دعوة قمة دول اميركا الوسطى الى حلهم فورا واعلنوا انهم متمسكون بالاتفاق الذي توصلوا اليه مع شامورو. وقال البيان ان "الكونترا" ملتزمون اعلان "توكونتان" الذي وقع في ٢٣ اذار بين زعماء الثوار ووفد يمثل الرئيسة المنتخبة والذي نص على بدء تسريحهم في ٢٠ نيسان. واضاف: "ان الكونترا لا يعترفون بسوى الاتفاق الذي توصلوا اليه مع الحكومة المقبلة".

(وص ف، ي ب)

"لأن حربا الكترونية تدور بينهما"

كاسترو: كوبا سترد على اميركا ضربة بضربة اذا وسعت الصراع

حذر الزعيم الكوبي فيدل كاسترو من ان بلاده سترد على الولايات المتحدة ضربة بضربة اذا صعدت الحرب الالكترونية التي بدأت بينهما قبل اسبوع الى صراع واسع النطاق.

وندد، في مؤتمر صحافي عقده الثلثاء في حضور ٤٢٦ صحافيا كوبيا واجنبيا بينهم ٥٣ من الولايات المتحدة، بقناة "تي. في. مارتي" للتلفزيون التي تمولها واشنطن وتبث ارسالها الى الجزيرة منذ الثلثاء من الاسبوع الماضي واعتبر انها "اداة فجة للتخريب وزعزعة الاستقرار". وقال ان حربا الكترونية تدور بين كوبا والولايات المتحدة وان اي محاولة من واشنطن لاتباعها بتوجيه ضربة عسكرية الى دفاعات كوبا الالكترونية ستؤدي الى صراع مسلح واسع النطاق، ذلك "اننا لن نقف مكتوفين (...) سنرد الضربة بضربة". ورأى ان هذا سيكلف اميركا ثمنا لا قبل لها به من الارواح.

وحذر واشنطن من انه ما لم تتوقف قناة "تي. في. مارتي" التي يعدل فنيون كوبيون على تشويش ارسالها يوميا، عن البث، فان كوبا تحتفظ لنفسها بالحق في استخدام قدراتها الالكترونية في الرد.

● في واشنطن، رفضت وزارة الخارجية الاميركية انتقادا وجهه الاتحاد الدولي للاتصالات الى الولايات المتحدة في شأن قضية القناة التلفزيونية مثار الخلاف.

وقال مجلس تسجيل موجات التردد الدولي، وهو فرع للاتحاد التابع للامم المتحدة ومركزه جنيف، في قرار عن المسألة ارسل نسخة منه الى وزارة الخارجية الاميركية ان انشاء قناة "تي. في. مارتي" خطوة "تتعارض" مع القوانين الاذاعية الدولية، وان من اسباب ذلك الهوائي المخصص لها الذي يرتفع ٣ الاف متر في اجواء فلوريدا و"الذي لا يمكن اعتباره مناسبا للبث في منطقة تشمل دولا اخرى". وطلب القرار من الولايات المتحدة "وقف هذا التدخل المؤذي سريعا".

(رويتر، ي ب)

تسع دول في العالم الثالث "على وشك" انتاج اسلحة نووية

لندن - و ص ف - نشرت المجلة الاسبوعية البريطانية المتخصصة "جينز ديفنس ويكلي" في عددها الاخير امس أن تسع دول من غير "نادي الخمس" باتت "على وشك" انتاج اسلحة نووية. واوضحت ان تشيلي وايران وكوريا الجنوبية وليبيا لديها "القدرة على انتاج اسلحة نووية" وذلك على اساس التكنولوجيا الموجودة في هذه الدول وارادتها السياسية. واضافت انه قبل مصادرة اربعين من اجزاء الصواعق النووية المرسلة الى العراق الاسبوع الماضي في لندن، كانت لائحة الدول التي تنفذ برامج نووية تضم الهند وباكستان واسرائيل وجنوب افريقيا. ونقلت عن مصادر اميركية وسويسرية ودولية لم تكشف هويتها ان الارجنتين والبرازيل وكولومبيا وكوريا الشمالية وتايوان قد تحاول انتاج اسلحة نووية.

و"نادي الخمس" يضم القوى النووية في العالم وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا والصين.

ليبيا نفت علاقتها بالقتال

نجامينا اعلنت استعادة بلدتين وقتل ٣٣٠ وأسر ٤٦ من الثوار

اعلنت امس القيادة العسكرية التشادية العليا في نجامينا ان القوات المسلحة الوطنية التشادية استعادت اول من امس بلدتي باهاي وتين عند الحدود السودانية - التشادية في "عملية ضد الفيلق الاسلامي الليبي".

واوضحت ان "القوات المعادية فقدت ٣٣٠ قتيلا واسر لها ٤٦ جنديا، وحقق الجيش التشادي انتصارا والحق هزيمة قاسية بالمعتدين القادمين من اقليم دارفور" السوداني. واشارت الى ان بين الاسلحة والمعدات التي تم الاستيلاء عليها، سيارات عسكرية مزودة مدافع من عيار ١٤،٥ ملليمترا وسيارتين مزودتين صواريخ ارض - ارض وشاحنات محملة بالذخائر، فيما دمرت ٦ سيارات عسكرية وشاحنتا ذخيرة. لكنها لم تفصح عن اي خسائر في صفوف الجيش التشادي الذي اثبت عبر هذه العملية انه مصمم على "سحق اي اعتداء ومطاردة مرتكبيه حيثما وجدوا".

وبثت اذاعة نيجيريا ان العقيد معمر القذافي اوفد مبعوثا الى الرئيس النيجيري ابرهيم بابانجيدا وابلغ اليه ان لا علاقة لليبيا بالقتال الذي وقع على الحدود التشادية - السودانية. واضافت ان المبعوث الليبي اكد ان بلاده تريد تثبيت السلام في المنطقة.

● في باريس افادت مصادر مطلعة ان العناصر المسلحة التي احتلت قبل يومين بلدتي باهاي وتين اللتين استعادتهما القوات التشادية، فشلت في محاولة الاستيلاء على بلدة غيريدا التي تبعد مسافة ٤٠ كيلومترا عن الحدود السودانية. وقالت ان هذه العناصر تصطدم الان بالقوات المسلحة التشادية التي تحاول منعها من الانسحاب الى داخل الاراضي السودانية.

(و ص ف، ي ب)

حرق ٦ منازل في اشتباك بين فصيلين

الانتفاضة: اصابة ١١ فلسطينيا وشرطي

اصيب اكثر من عشرة فلسطينيين بالرصاص في مواجهات مع القوات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، في وقت بات يخشى ان تنعكس الخلافات الكامنة بين فصائل منظمة التحرير الفلسطينية على مستقبل "القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الشعبية".

وافادت مصادر طبية ان دورية اسرائيلية اطلقت النار على تظاهرة في غزة، فاصابت اربعة اشخاص بجروح. وفي مخيم طولكرم للاجئين في الضفة الغربية اصيب ثلاثة متظاهرين بالرصاص بينهم فتاة في الرابعة عشرة من عمرها.

وروى شهود في بلدة جنين في الضفة ان اربعة اشخاص اصيبوا بجروح في اشتباك بين طلاب البلدة ودورية عسكرية، في حين افيد عن اصابة شرطي من حرس الحدود بجرح في رأسه.

من جهة اخرى، تمكن فلسطيني يدعى رجاء القهوجي من الهرب من المحكمة العسكرية في مدينة غزة حيث كان يحاكم لقتله شخصا يشتبه في انه كان "يتعاون" مع قوى الامن. واقام الجيش حواجز على الطرق على طول المنطقة الساحلية للقطاع.

في غضون ذلك، احرقت ستة منازل لفلسطينيين واصيب ثمانية اشخاص في قتال نشب بين فلسطينيين ينتمون الى "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" وآخرين الى حركة "فتح" في قرية عوارتا في الضفة، وذلك بعدما اتهم كل فريق الآخر بمساعدة اسرائيل. واوضح سكان من البلدة ان انصارا ملثمين لـ"الجبهة الشعبية" فيها اعتقلوا الثلثاء احد سكانها لاستجوابه بعد الاشتباه في انه يساعد قوى الامن، لكن قرويين آخرين انتصروا له بحجة انه من انصار "فتح". وتطور الامر الى اشتباك بالحجار بين اقارب الرجل وانصار "الجبهة الشعبية" الذين انتقموا بحرق منازل ستة من "فتح". ولم يتدخل الجنود الذين راقبوا القتال من بعيد.

ويأتي هذا الحادث، بعد الخلافات السياسية التي تفاقمت في الاسابيع الاخيرة بين الجبهة ومعظم اعضاء اللجنة التنظيمية السرية للانتفاضة على النهج الواجب اتباعه في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي.

واصدر انصار الجبهة ثلاثة مناشير منفصلة الشهر الماضي تنتقد قبول منظمة التحرير الفلسطينية اجراء محادثات اسرائيلية - فلسطينية للسلام. ويقر انصار الجبهة بخلافاتهم مع شركائهم في "القيادة الموحدة" للانتفاضة التي تهيمن عليها منظمة التحرير، لكنهم يصرون على انهم لا يعتزمون الانسحاب من اللجنة التنظيمية.

(رويتر)

ازمة ضمير لملك بلجيكا تنحيه موقتا

بروكسيل - و ص ف - قرر امس ملك بلجيكا بودوان الاول التخلي موقتا عن صلاحياته الدستورية لكي يتفادى توقيع مشروع قانون يمنح حرية الاجهاض في بلجيكا.

وبطلب من الملك الذي قال ان "ضميره لا يسمح له بتوقيع مشروع القانون عن الوقف الاختياري للحمل"، قرر مجلس الوزراء الذي اجتمع ليل الثلثاء - الاربعاء في بروكسيل ملاحظة "استحالة" ممارسة الملك الحكم.

وبموجب المادة الـ٨٢ من الدستور البلجيكي تضع هذه "الاستحالة" السلطة التنفيذية في يد مجلس الوزراء الذي صادق على المشروع الذي يسمح بالاجهاض واصدره فورا.

وسيجتمع البرلمان البلجيكي بعد ظهر اليوم ليلاحظ ان "استحالة" ممارسة الملك الحكم قد انتهت ويعاود بعدها سلطاته الدستورية.

وكان مجلس الشيوخ البلجيكي تبنى في تشرين الثاني الماضي مشروع قانون يتعلق بالغاء عقوبة الاجهاض جزئيا قبل ان يصوت عليه مجلس النواب في ٢٩ اذار. وينبغي ان يحمل القانون توقيع الملك ليصبح ساري المفعول. وحال قرار الملك "التخلي" يوما ونصف يوم عن سلطاته دون ازمة دستورية.

الجديد في الصين (٣)

يرى محللون غربيون ان فاعلية الصين تلاشت منذ سقط الرهان "الماوي" على امكان ابعاد الولايات المتحدة عن الاتحاد السوفياتي، في غمرة تحولات جعلت نظرية "العوالم الثلاثة" غير ذات موضوع.

ويربط هؤلاء تراجع الاهتمام العالمي بالصين، بما جرى في بكين في حزيران الماضي، ثم في دول اوروبا الشرقية. ويشارك في هذه النظرة ديبلوماسيون وباحثون ورجال اعمال يفسرون "سقوط صورة الصين" في الخارج بالاسباب الآتية:

١ - الشعور بالخيبة من تدني احتمالات الاستثمار والمشاريع الاقتصادية، خصوصا بعد سحق "ربيع بكين" وتصاعد دور المحافظين في السلطة.

٢ - صارت اوروبا الشرقية هذه الايام ترمز الى التغيير المنشود، بعدما كانت الصين في الثمانينات تعتبر نموذجا لنظام اشتراكي يجنح الى اقتصاد السوق المفتوحة، وبالتالي كانت "النجم الصاعد" بالنسبة الى البنك الدولي وصندوق النقد الدولي...

٣ - لم تعد "الورقة الصينية" مفيدة في نظر الغرب، بسبب تقلص التهديد الاستراتيجي الذي كان ينسب الى الاتحاد السوفياتي.

هذه النظرة الشائعة الان في الغرب، لا تعني ان الصين العضو الدائم في مجلس الامن اصبحت بمثابة دولة عادية، على الاقل لامتلاكها القدرة النووية والقوة الديموغرافية الهائلة. ولكن يتبين في وضوح ان "جاذبية الصين" خلال العقد الماضي، كانت مبنية على عوامل اخرى غير الديموغرافيا والقدرة النووية، واول هذه العوامل سياسة الباب المفتوح.

ولكن اذا كانت الصورة الخارجية تبنى غالبا على عوامل طارئة تتصل بحسابات الربح والخسارة، فماذا عن الثوابت التي تجعل الصين تنظر الى العالم انطلاقا من نفسها باعتبارها مركزا؟

الصين هي من بعيد الدولة الاكثر سكانا في العالم. المليار والمئة مليون من الصينيين (اذا استثنينا الشتات الاسيوي) يزيدون ٤ اضعاف عن السوفيات، و٥ اضعاف عن الاميركيين، كما انهم اكثر بنصف مرة من سكان الاتحاد الهندي الاقل تجانسا. علما ان عدد الصينيين كان ٥٨٢ مليون شخص في ١٩٥٣.

وهذه البلاد التي تمتد منذ قرون على رقعة شاسعة من الارض (٤٢٠٠ كيلومتر من الشرق الى الغرب، و٣٧٠٠ كيلومتر من الشمال الى الجنوب، ما يوازي ٩،٦ ملايين كيلومتر مربع) هي الثالثة في العالم من حيث المساحة بعد الاتحاد السوفياتي وكندا. لكن ٤/٥ هذه الارض الجبلية اجمالا، قليلة السكان، ويصعب استثمارها زراعيا. ويتركز الجزء الاساسي من الكتلة السكانية في الشرق حيث السهول الرسوبية والوديان الكبيرة التي تغطي ١٥ في المئة من المساحة الاجمالية.

ومن المميزات الجيوبوليتيكية الرئيسية للصين، الوحدة الثقافية، الفريدة للشعب الذي تشكلت نواته التاريخية قبل ٤٠٠٠ سنة في حوض النهر الاصفر. ثم تمدد تدريجا في اتجاه الجنوب مستبعدا او مستوعبا الشعوب التي كانت تقطن المناطق الحالية من جنوب الصين (احتلها الصينيون نحو عام ١٠٠٠ قبل الميلاد). وهكذا تحول الصينيون من زراعة القمح والذرة البيضاء في سهول الشمال، الى زراعة الارز في السهول الاستوائية في الجنوب، علما ان تقنيات زراعة الارز طورتها شعوب "تصينت" لاحقا او استنفدت في البحر الكبير لقومية "الهان". وقد تولت تنظيم هذا التوسع الديموغرافي للصينيين "الهان" وتوجيهه، بيروقراطية الكتبة - الموظفين التي تشكل منذ قرون هيكل "مملكة الوسط".

وكانت مدحلة الحضارة الصينية من القوة بحيث انه من اصل المليار والمئة مليون الذين تضمهم الصين اليوم، هناك اقل من ١٠٠ مليون لا يحملون الثقافة الصينية. وهذه الاقليات التي لا وزن لها من الناحية الديموغرافية، تضطلع بدور استثنائي في اطار الجيوبوليتيك الصينية، كون الويغور الاتراك والمغول والمنشوريون والتاي والتيبيتيون يسيطرون على ٦٠ في المئة من المساحة الاجمالية للصين، بحيث تغطي الاقليات كل النصف الغربي من البلاد ومناطق الاطراف باستثناء واجهة المحيط الهادىء.

اكثر من ذلك، ان الحدود تشطر بعض الاقليات، وهذه حال المغول بين "منغوليا الداخلية" المرتبطة بالصين، و"منغوليا الخارجية" التي صارت مستقلة بين الحربين لكنها اقامت علاقة وثيقة مع الاتحاد السوفياتي. كذلك هي حال اتراك سينكيانغ اقصى الغرب الصيني، وهم يشكلون امتدادا لابناء قومهم في آسيا الوسطى السوفياتية.

وتحاول حكومة بكين تعجيل عملية توطين "الهان" في مجال الاقليات القومية، مما يتسبب في نشوء نزاعات كما في التيبيت او سينكيانغ. والاعتراف للاقليات القومية بالحكم الذاتي، قد لا يعني شيئا نظرا الى تقاليد المركزية والالحاق للامبراطورية الصينية، وهذه التقاليد تبدو اليوم اقوى من اي وقت في السابق.

ميشال نوفل

الاضطرابات الطائفية في مصر

القاهرة - وص ف - دانت امس المنظمة المصرية لحقوق الانسان الحوادث الطائفية الداخلية التي وقعت مطلع اذار وحملت الاصولية الاسلامية وعجز السلطات الرسمية تبعة حصولها.

وقالت المنظمة التي يرأسها وزير الخارجية المصري السابق السيد محمد ابرهيم كامل في بيانها انها "تابعت بقلق، بالغ النزوع المتزايد للتنظيم المسمى الجماعة الاسلامية الى اشاعة روح التعصب الديني واثارة النزعة الطائفية التي ظهرت في بداية السبعينات". وعزت تفاقم التوتر الاسلامي المسيحي الى "سياسات معينة للدولة وممارسات معينة لسلطات الامن"، معتبرة انها تتحمل "مسؤولية مباشرة عما وقع من انتهاكات خطيرة لحقوق المواطنين المسيحيين نظرا الى ان حرية الحركة المتاحة للجماعات تسخر الدعاية الدينية لتحقيق اهداف سياسية".

واشارت الى ان الدولة "تملك سلطة لا منازع لها على اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة وعلى رغم ذلك فانها تسمح بالخوض في المعتقدات المسيحية وعلى نحو غير موضوعي يحط من قدر الديانة ومعتنقيها مما يشكل تحريضا غير مباشر لبسطاء المسلمين ضد عموم الجماعة المسيحية". واسفت لان "الخطاب الطائفي صار متداولا بين اطفال المدارس بالدرجة التي اكدها حجم مشاركتهم في احداث العنف الطائفي الاخيرة".

التقى دوما مرتين في ٢٤ ساعة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

يجب ان يكون لمصلحة تعزيز الشرعية في لبنان وتطبيق اتفاق الطائف. وان اي تدخل لا يحقق هذا الغرض يزيد المسألة تعقيدا. وحتى الآن كما نسمع ونلمس لا (العماد ميشال) عون ولا (الدكتور سمير) جعجع اعلن بصراحة وبوضوح تأييده لاتفاق الطائف والانضواء تحت لواء الشرعية".

لكن الدكتور جعجع اعلن خلال الساعات الـ٤٢ الاخيرة موقفا جديدا ضمنه الاعتراف بشرعية الرئيس الياس الهراوي وقبوله باتفاق الطائف مع ادخال بعض التعديلات عليه، واكثر من ذلك فقد دعا الجيش بقيادة العماد اميل لحود الى تسلم الثكن العسكرية في المناطق الشرقية. فما رأي سوريا في هذه المواقف الجديدة؟ اجاب: "انني لم اطلع على تفاصيل هذه المواقف بدقتها ولكن ما استطيع قوله ان اي محاولة لتعديل اتفاق الطائف ستؤدي الى اجهاض الاتفاق. ان هذا الامر هو مسألة لبنانية بطبيعة الحال، لكننا نرى ان الذي يطلب التعديل يفترض فيه ان يكون قابلا بالشرعية وما اتخذته من تدابير ومن خطوات اعقبت انتخابات الرئاسة. ان على اي فريق لبناني يطالب بادخال تعديلات ان يقبل اولا بكل ما اقدمت عليه الشرعية وان لا يضع شروطا مسبقة عليها. لانه في حال طرح اتفاق الطائف على بساط البحث من جديد، فان افرقاء الجانب الوطني والاسلامي واحزابه سيحاولون بدورهم ادخال ما يرونه مناسبا من تعديلات. وبالتالي فان ما يعتبر تحسينا للاتفاق كمطلب من جعجع او عون، سيعتبره الجانب الآخر تخريبا وتعديلات سلبية غير مقبولة. واذا ما اصر الجانب الوطني والاسلامي بدوره على تعديلات عن جانبه لتحسين الاتفاق، فان الافرقاء في الشرقية سيعتبرونه تطورا سلبيا. فربما طرح مثلا من جديد الغاء الطائفية وتوزيع الرئاسات وقانون انتخابات وطني جديد. من هنا نحن نعتقد ان اي محاولة من عون او جعجع او غيرهما لتعديل اتفاق الطائف ستؤدي الى انهيار الاتفاق".

وعن لقائه دوما وما اذا كان لمس تغييرا او تطورا في الموقف الفرنسي من الوضع في لبنان خصوصا بعد احداث المنطقة الشرقية. قال ان هذا اللقاء كان "جيدا" وان الموقف الفرنسي اصبح "اوضح"، ملمحا الى مسعى مشترك "لتطبيق اتفاق الطائف الذي لا بديل منه".

وعن التهديدات الاسرائيلية للعراق بعد تصريحات الرئيس صدام حسين قال الشرع: "على رغم ان بعض التصريحات الاخيرة قد تكون حمقاء، الا ان سوريا لا تزال على موقفها المبدئي الداعي الى التضامن مع اي دولة عربية تتعرض لعدوان اسرائيلي. وهذا الموقف ليس بجديد. فبعد ضرب اسرائيل المفاعل النووي في العراق سارعت سوريا الى اعلان تضامنها مع العراق في مواجهة الاعتداء الاسرائيلي وشاركت دمشق في اجتماع مجلس جامعة الدول العربية الاستثنائي الذي عقد لهذه الغاية في بغداد على رغم ان العلاقات كانت مقطوعة بين البلدين وتمر في حال متوترة".

الضمان الاكيد

وكان وزير الخارجية السوري ادلى عقب لقائه نظيره الفرنسي بالآتي: "عرضنا ببعض التفصيل الوضع في الاراضي العربية المحتلة والتأثيرات السلبية لهجرة اليهود السوفيات الى فلسطين وما تشكله هذه الهجرة من تهديد لامن المنطقة واستقرارها ولنسف عملية السلام برمتها.

وفي الحديث عن لبنان ايضا تم التأكيد خلال اللقاء على ان لا بديل من اتفاق الطائف وان على المتقاتلين في بيروت الشرقية ان ينضووا تحت لواء الشرعية اللبنانية وان يعلنوا صراحة قبولهم باتفاق الطائف لانه الضمان الاكيد للحفاظ على وحدة لبنان وسيادته واستقلاله".

وسئل عن مساع جديدة تبذلها اللجنة الثلاثية العربية العليا بالتعاون مع فرنسا وسوريا فأجاب: "اللجنة الثلاثية تقوم بجهود في هذا الاتجاه لتطبيق اتفاق الطائف وحسب معلوماتي انها ستجتمع في المغرب على هامش اجتماعات لجنة القدس وستجري عددا من الاتصالات سواء في الساحة العربية او الدولية".

وبالنسبة الى التوتر بين العراق واسرائيل قال: "اننا نعتقد ان سبب التوتر في منطقتنا هو السياسة التوسعية لاسرائيل وترسانة الاسلحة لديها التي تضم اسلحة نووية وكيماوية. ونحن في سوريا نعبر عن تضامننا مع اي بلد عربي في مواجهة اسرائيل لاننا نعتبر ان اسرائيل التي تحتل الكثير من الاراضي العربية هي العدو المشترك للعرب. وهذا التضامن الذي نعبر عنه نقوم به بمعزل عن الخلافات التي قد تكون موجودة مع بعض الدول العربية".

وجدد الشرع اقتراح سوريا اقامة منطقة منزوعة السلاح في الشرق الاوسط خالية من اي اسلحة تدميرية شاملة اكانت نووية ام كيماوية "واننا نعتقد انه اذا كانت هناك نيات حسنة حقيقية للسلام وللاستقرار وللامن في الشرق الاوسط فان على اسرائيل القبول باعلان هذه المنطقة".

واشار الى ان البحث تطرق مع دوما الى "موضوع زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لفرنسا ولقائه الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر، والى الصراع العربي - الاسرائيلي والمساعي السلمية. ولا مستقبل للتسوية السلمية بسبب تصلب اسرائيل وتعنتها خصوصا مع انعكاسات موضوع هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين".

نتائج اللوتو اللبناني

جرى مساء امس سحب اللوتو اللبناني الرقم ١٠ وهنا النتائج:

- الارقام الرابحة: ١٩ - ٢٧ - ٢٨ - ٤٠ - ٦ - ٣٤
- المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة): لا شيء.
- المرتبة الثانية (خمسة ارقام اساسية ورقم اضافي ٣٦): لا شيء.
- المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ٧٦١٧٠٣ ل.ل.. عدد الشبكات الرابحة ٢. قيمة الجائزة لكل شبكة ٣٥٣٩٠١ ل.ل.
- المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ٥٠٧٨٠٢ ل.ل.. عدد الشبكات الرابحة ٣٦. قيمة الجائزة لكل شبكة ١٤١٠٥ ل.ل..
- المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ٣٨٠٨٥١ ل.ل.. عدد الشبكات الرابحة ٤٩٧. قيمة الجائزة لكل شبكة ٧٦٦ ل.ل..
- المبالغ المتراكمة للجائزة الاولى والمنقولة الى السحب الرقم ١١: ٣٤٤ ٥١٢ ٣٦ ل.ل..

مصر لتخفيف حرارة الحرب الكلامية

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

واليمني الشمالي السيد عبد الكريم الارياني. وتناول الوزراء الافطار الى مائدة الملك حسين، على ان يعقدوا اجتماعا ثانيا يصدر عنه بيان ختامي.

ودعا الملك حسين وزراء الخارجية الى "تكثيف جهودهم لكشف ابعاد الحملة التي لا تهدد العراق فحسب، بل تستهدف الامة العربية كلها".

وقالت مصادر قريبة من المجتمعين ان عزيز شرح في الجلسة الاولى "مختلف جوانب قضية الجاسوس الايراني الاصل فرزاد بازوفت" والاسباب التي دعت الرئيس العراقي الى اعلان استعداد بلاده لاستخدام الاسلحة الكيميائية في حال تعرضها لعدوان اسرائيلي. واضافت انه اكد حق العراق في الدفاع عن نفسه واستعداده للتخلص من اسلحته الكيميائية اذا تخلصت اسرائيل من اسلحتها النووية. وشدد على المساواة بين الاسلحة الكيميائية والترسانة النووية في ما يتعلق بعملية نزع السلاح في المنطقة وعلى ضرورة توقيع اسرائيل اتفاق منع انتشار الاسلحة النووية، خصوصا انها الدولة الوحيدة في المنطقة التي تملك هذه الاسلحة.

وكان عزيز شدد في تصريح ادلى به لدى وصوله الى عمان على ان الحملة على العراق "ليست اعلامية فقط انما المقصود هو تشويه سمعة العراق ثم تخويفه ومحاصرته" تمهيدا للاعتداء عليه. وقال "ان اسرائيل تعرف ومعها الاوساط التي ترعاها وتخطط معها ان العراق امتلك وسائل صناعية وعلمية تمكنه من الدفاع عن نفسه وتمكنه واخوانه العرب من تأمين رادع وصد العدوان. وهذا الرادع يعني الكثير في موازين القوى في المنطقة وهو هدف سلمي لان الردع موجه ضد العدوان". واعتبر ان الهجمة على العراق موجهة الى الامة العربية وليس الى العراق وحده.

وفي حين تحدثت مصادر عن سعي العراق الى اصدار بيان ختامي لاجتماع وزراء الخارجية يكون "شديد اللهجة" حيال "التهديدات الاسرائيلية والغربية للامة العربية وخصوصا بغداد"، قال مصدر رسمي مصري في القاهرة ان مصر ستحض العراق على تهدئة الحرب الكلامية مع الغرب واسرائيل وستطلب منه "تهدئة الموضوع وخفض حرارة الكلمات" وستبلغ اليه ان لا حاجة الى مثل هذه الكلمات الساخنة في الوقت الذي تسعى مصر الى اجراء محادثات مباشرة للسلام بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

وحرص عبد المجيد لدى وصوله الى عمان على ان يوضح "ان العراق في موقفه لا يهدد او يلوح بالتهديد بل يعبر عن موقفه في حال الاعتداء عليه"، مؤكدا "حرص العراق على السلام".

موسكو

● في موسكو صرح نائب رئيس دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفياتية السيد يوري غريميتسكيخ: "ترد في الآونة الاخيرة انباء مقلقة من الشرق الاوسط تشهد على استمرار سباق التسلح هناك، هذا السباق الذي في امكانه ان يشمل كل المجالات المعروفة، كالاسلحة الصاروخية والدفاع المضاد للصواريخ والاسلحة النووية والكيميائية. وما يزيد القلق هو ان هذه المنطقة من العالم مليئة بالاسلحة المدمرة بحيث تأتي في المرتبة الثالثة بعد الحلف الاطلسي وحلف فرصوفيا. ان موقف الاتحاد السوفياتي المبدئي من ضرورة نزع السلاح الصاروخي والنووي والكيميائي معروف جيدا ولا يحتاج الى تأكيد. وموقفنا هذا لا يلحظ طبعا اية استثناءات كانت من حيث المؤشر الجغرافي".

ولفت "الرأي العام خصوصا في الشرق الاوسط الى النداءات الداعية الى تكثيف الجهود بهدف جعل هذه المنطقة خالية من الاسلحة النووية والكيميائية. وهي النداءات التي وجهها وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه خلال زيارته للمنطقة في شباط ١٩٨٩. ولا تزال مقترحاتنا هذه قائمة، ويؤكد الزمن حيوية هذه المسألة وضرورة الشروع سريعا في حلها في اطار التسوية العادلة للنزاع العربي - الاسرائيلي طبعا".

● في تونس استقبل امس رئيس الوزراء التونسي السيد حامد القروي النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي السيد طه ياسين رمضان واكد له مساندة تونس العراق في "حربه الاعلامية" مع اسرائيل والغرب.

وكان رمضان صرح لدى وصوله الى تونس انه يحمل رسالة من الرئيس صدام حسين الى الرئيس زين العابدين بن علي تتعلق بالعلاقات الثنائية وسبل دعمها.

● في طرابلس اكد "مصدر مسؤول" في الحكومة الليبية دعم بلاده للعراق في مواجهة "القوى الامبريالية" التي تحاول منع العرب من تحقيق اي تقدم علمي او تقني.

● في الكويت قال عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" السيد صلاح خلف (ابو اياد) ان "اسرائيل تعد لهجمة على العراق قد تكون بواسطة سلاح الطيران او عبر القيام بعمليات تخريبية في منشآت عراقية او تحريض ايران وتقديم المساعدات اليها".

● في دمشق دعت صحيفة "تشرين" الحكومية العرب الى نبذ "الحساسيات الشخصية والخلافات الهامشية" لمواجهة الاخطار الجديدة والتحديات الصهيونية. واعتبرت ان "العدوان الصهيوني لم ولن يستثني احدا من العرب وليست هناك دول مواجهة واخرى بعيدة عن ساحة الصراع. فالوطن العربي كله بات هدفا للاطماع الصهيونية".

● في طهران وصفت الصحف الايرانية تهديدات صدام لاسرائيل بانها "مسرحية" وكتبت صحيفة "كيهان": "من يمكنه ان يصدق ان هذه التهديدات جدية؟ فبغداد لم ترد حين دمر الطيران الاسرائيلي في السابع من حزيران ١٩٨١ مفاعل تموز النووي ولم تطلق القوات العراقية رصاصة على اسرائيل". واضافت: "اذا كانت هذه الحملة الجديدة تهدف الى اخافة الرؤساء العرب الرجعيين ليدفعوا مزيدا من الدولارات النفطية الى صدام، فيجب القول هنا ان هذه المسرحية ليست ضرورية، وهم يقومون بذلك اذا امرتهم واشنطن. اما اذا كان الامر يتعلق بالتأثير على ايران من خلال الايحاء بان بغداد على عتبة انتاج اسلحة نووية، فيجب القول ان الشعب الايراني الثوري لا يسقط في افخاخ صبيانية".

ورأت ان "دعم العراق لـ(العماد) ميشال عون في لبنان يثبت ان صدام ليس الا العوبة للغرب" و"ليس لدى اسرائيل اي سبب لتخشاه".

● في القدس استدعى وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز سفراء عدد من الدول الغربية "للفتهم" الى التهديدات العراقية "باحراق نصف اسرائيل". وقال مصدر في الوزارة ان ارينز ابلغ الى سفراء اليابان وبريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا واسبانيا ان "على الغرب ايجاد الرد المناسب على تهديدات الرئيس العراقي صدام حسين" بعدما كان بحث في الامر مع سفيري فرنسا والولايات المتحدة.

(أ ش ا، وص ف، رويتر)

بايكر اعتبر لقاء موسكو

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الاستقلال وان ما يجري الان في الجمهورية هو "بداية لعملية احياء جمهورية استونيا".

"مرحلة مهمة"

وفي موسكو تابع الوفد الليتواني الذي يقوده نائب رئيسة الوزراء الليتوانية السيد روموالداس اوزالاس محادثاته مع مسؤولين سوفيات بعد اجتماع اول من امس استمر ٣ ساعات مع عضو المجلس الرئاسي السوفياتي السيد الكسندر ياكوفليف، على ان يلتقي اليوم وزير الداخلية السوفياتي السيد فاديم باكاتين.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية السيد يوري غريميتسكيخ ان "لقاء الوفد الليتواني وياكوفليف يعتبر مرحلة مهمة جدا، وجرى مع من يفهم المشكلة في العمق". واضاف في اول تعليق رسمي على اللقاء ان "الحوار بين موسكو وفيلنيوس لم ينقطع ابدا"، وكشف ان "وفدا برلمانيا سوفياتيا موجود الان في ليتوانيا للغرض نفسه".

ورحب الرئيس الليتواني فيتوتاس لاندسبرجيس بلقاء موسكو، ورأى ان "حوارا مباشرا بدأ، ولم ينطلق من نقاط سيئة".

الا ان مصادر ليتوانية قريبة من البرلمان الليتواني افادت ان محادثات موسكو كانت "غير حاسمة"، وان هدفها الرئيسي كان تحديد موعد بدء مفاوضات رسمية بين الجانبين، "لكن المحادثات انتهت من دون قرارات" في هذا الشأن. وكشفت ان الوفد الليتواني الموجود في موسكو اجرى اتصالا هاتفيا بوزير الدفاع السوفياتي الجنرال ديمتري يازوف.

ومنع برلمان فيلنيوس حكومة الجمهورية من تقديم اي مساعدة الى المفوضيات العسكرية المكلفة احصاء مجندي الجيش السوفياتي. وابلغت رئيسة الوزراء الليتوانية السيدة كازيميرا برونسكيان هذا القرار الى رئيس الوزراء السوفياتي السيد نيكولاي ريجكوف في رسالة نشرتها صحف فيلنيوس امس، اقترحت "البدء فورا بمفاوضات بين الهيئات المختصة الليتوانية والسوفياتية لتسوية المشاكل التي تتعلق بدفاع ليتوانيا والاتحاد السوفياتي".

واعلن البرلمان الليتواني ان التظاهرة التي كانت دعت اليها حركة "ساجوديس" المؤيدة لاستقلال ليتوانيا ارجئت الى السبت لتجنب صدامات في العاصمة بين مؤيدي "ساجوديس" ومؤيدي حركة "ادينتسفو" المدافعة عن الاقليات والمؤيدة لموسكو التي دعت في اليوم نفسه الى التظاهر امام البرلمان الليتواني احتجاجا على قرار استقلال ليتوانيا. ورفع المتظاهرون المعارضون للاستقلال اعلاما سوفياتية ورددوا شعارات ضد الرئيس الليتواني. ولفت مراقبون الى ان اعضاء في الحزب الشيوعي الليتواني وضباطا سوفياتا قادوا التظاهرة التي ضمت نحو ٦ الاف شخص.

"وضع مشجع"

● في واشنطن صرح وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر ان ليتوانيا ستكون الموضوع الاول على جدول اعمال المحادثات التي سيبدأها وشيفاردنادزه اليوم، واصفا الوضع في ليتوانيا بأنه "مشجع".

وذكر بايكر بأن الولايات المتحدة قلقة وتريد ان يتم التوصل الى حل للنزاع بين موسكو وفيلنيوس عبر الحوار. واشار الى اللقاء الذي جمع اول من امس الوفد الليتواني وياكوفليف، وقال: "نحن متشجعون، لانه يبدو ان هناك على الاقل ملامح حوار بدأ. ان ما يشجعنا ايضا ان الجانبين يشيران الى امكان اجراء استفتاء لتقرير مستقبل ليتوانيا".

● في باريس قال وزير الخارجية الفرنسي السيد رولان دوما امام الجمعية الوطنية انه ابلغ الى السلطات السوفياتية "استعداد فرنسا لاستقبال السوفيات والليتوانيين لتسهيل البحث في حوار بين الجانبين في حال موافقتهما معا". واوضح انه نقل عرضه في زيارة خاطفة قام بها الجمعة الماضي لموسكو.

واكد ان فرنسا تعتبر "رغبة ليتوانيا واستونيا ولاتفيا في الاستقلال واقعا لا يمكن تجاهله، ولكن لا يمكن تجاهل تاريخ استمر ٥٠ عاما" وان في ليتوانيا "اقليات روسية وبولونية والمانية وروابط اقتصادية وادارية مختلفة"، ملاحظا ان "لا فائدة من صب الزيت على النار". واضاف ان الحكومة الفرنسية "تسعى في المقابل الى مساعدة ليتوانيا على استعادة استقلالها التام وسيادتها في جو من التفاهم والحوار والتفاوض".

(و ص ف، ي ب، ا ب، رويتر)

النهار - مؤسسها جبران تويني - لويس الحاج و ميشال ابوجوده - فرنسوا عقل - دار التعاونية الصحفية - المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل - وليد تويني